



إخراج الأهرام الدولى

دكتور
أشرف صالح



١٩٨٧

الطباعى العربى للطبع والنشر والتوزيع

إخراج
الأهرام
الدولى

إخراج الأفلام الدولي

دكتور
أشرف محمود صالح

الطبعة الأولى

١٩٨٧

الطباعى العربى
للطببع والنشر والتوزيع

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة على

دار الطباعة العربى

للطببع والنشر والتوزيع

٢٠ أش النادى الجديد - المعادى الجديدة - القاهرة

ت : ٣٥٢٣٣٨٦ - ٣٥٢١٢٥٥ - ٩٣٣٣٧٩

تصميم الغلاف : أشرف صالح

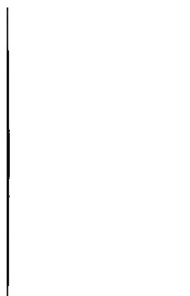
بسم الله الرحمن الرحيم
« يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين أوتوا العلم درجات »
صدق الله العظيم

•

•

•

•



إهداء...

إلى روح الصديق العزيز محمد ممدوح ..

الذى فقدناه فى وسط « الطريق »

أشرف

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
١٢	مقدمة
٢١	تمهيد
٤٣	الفصل الأول : طباعة الأهرام الدولي
٤٥	المبحث الأول : انتاج الصفحات
٤٩	المبحث الثانى : الإرسال
٥٥	المبحث الثالث : الاستقبال والطباعة
٦٩	الفصل الثانى : عناصر التصميم الأساسى
٧٢	المبحث الأول : نوع الورق ولونه
٧٦	المبحث الثانى : مساحة الصفحة وعدد أعمدتها
٨٩	المبحث الثالث : رأس الصفحة الأولى
٩٣	المبحث الرابع : التبويب
١١١	الفصل الثالث : إخراج الصفحة الأولى
١١٦	المبحث الأول : البناء التيبوغرافى العام
١٣٤	المبحث الثانى : إبراز الأخبار الدولية
١٣٩	المبحث الثالث : تصميم الصفحة الأولى
١٦٧	الفصل الرابع : إخراج الصفحات الداخلية
١٦٩	المبحث الأول : إخراج الصفحات الدولية
١٩٨	المبحث الثانى : إخراج الصفحات المحلية بالطبعة الدلية
٢١١	خاتمة
٢١٩	ملاحق الدراسة
٢٢٧	مصادر البحث ومراجعته

فهرست الاشكال

الصفحة

٥٩	ظاهرة التشحيم فى بعض الأعداد الدولية	شكل رقم (١)
	التشوهات فى حروف العناوين ، نتيجة	شكل رقم (٢)
٦٢	الارسال بالقمر الصناعى	
٦٣	تشوهات الصور الفوتوغرافية	شكل رقم (٣)
	إحدى صفحتى الرأى ، وقد جمع الموضوع	شكل رقم (٤)
٨١	الرئيسى باتساع ١٣ كور	
٨٣	صفحة الرأى الثانية : تجميع لأبواب محلية	شكل رقم (٥)
٨٦	صفحة التحقيقات بالطبعة الدولية	شكل رقم (٦)
	رأس « الأهرام » المحلى ، ورأس « الأهرام	شكل رقم (٧)
٩٢	الدولى »	
١٢٠	استخدام الأبناط الصغيرة باتساع عمودين	شكل رقم (٨)
	حروف (جديد - ١) المستخدمة	شكل رقم (٩)
١٢٣	بالصفحة الأولى	
١٢٦	أحد العناوين السالبة بالصفحة الأولى	شكل رقم (١٠)
١٢٨	صورة تصطدم بإعلان ظلى ثقيل	شكل رقم (١١)
١٣٠	رسم بورترية مستخدم فى الاشارات	شكل رقم (١٢)
١٣٢	اصطدام العنوان مع ضلع الزاوية	شكل رقم (١٣)
	زاويتان مفتوحتان الى داخل الصفحة	شكل رقم (١٤)
١٤٦	وخارجها	
١٤٧	تعاكس الزوايا المتداخلة	شكل رقم (١٥)
١٤٩	قسمة الصفحة الأولى طوليا	شكل رقم (١٦)
١٥٣	اختلال الاتزان على الصفحة الأولى	شكل رقم (١٧)

الصفحة		شكل رقم
١٥٤	صفحة متزنة الى حد ما	(١٨)
١٥٥	صفحة ذات اتزان قوى من خلال الدعامة	شكل رقم (١٩)
١٥٦	اتزان محورى على الصفحة الأولى	شكل رقم (٢٠)
١٥٧	توزيع غير عادل للصور على الأعمدة	شكل رقم (٢١)
١٧٣	مقدمة مجموعة باتساع عمود واحد	شكل رقم (٢٢)
١٧٤	حروف (مفيد مهدي) للعناوين	شكل رقم (٢٣)
	عنوان متعدد السطوط ، تم جمعه	شكل رقم (٢٤)
١٧٥	بعده أشكال من الحروف	
١٧٩	صور تقطع السياق	شكل رقم (٢٥)
١٨١	خريطة منتجة بالسالبة الشبكية	شكل رقم (٢٦)
١٨٢	بياض وفير بجوار الهامش	شكل رقم (٢٧)
	نموذج لعدم الاتزان بين البياض ،	شكل رقم (٢٨)
١٨٣	على جانبي الموضوع وبين عموديه	
١٨٨	الاتجاه الأفقى فى التصميم	شكل رقم (٢٩)
١٩٠	الاتجاه المائل فى التصميم وعيوبه	شكل رقم (٣٠)
١٩٢	نموذج آخر للاتجاه المائل ، بعيوب أكبر	شكل رقم (٣١)
١٩٤	نموذج لعدم اتزان الصفحة الدولية	شكل رقم (٣٢)
١٩٩	الايقاع فى تصميم صفحة « ألوان فنية »	شكل رقم (٣٣)
٢٠١	شكل جديد للصورة الفنية	شكل رقم (٣٤)
٢٠١	معالجة جديدة للصورة الفنية	شكل رقم (٣٥)
٢٠٢	تركيب لقطتين للشخص نفسه	شكل رقم (٣٦)
٢٠٣	الاطار المميز لصفحة « سينما »	شكل رقم (٣٧)
٢٠٤	اطار على شكل متوازى أضلاع	شكل رقم (٣٨)
٢٠٧	اختلال الحركة الطبيعية للعين	شكل رقم (٣٩)
٢٠٨	صفحة « سينما » فى الطبعة المحلية	شكل رقم (٤٠)

مقدمة

لم يكن هذا البحث مدرجا فى خطة بحوثنا الاخبارية الصحفية ، ولكننا عزمنا على اتمامه ، فى اثناء قيامنا بدراسة سابقة عن « مشكلات تكنولوجيا الطباعة الحديثة فى مصر » ، فعندما تعرضنا فى هذه الدراسة للجانب الاقتصادى من هذه المشكلات ، أشرنا الى تجربة الطبعة الدولية ، التى تصدرها مؤسسة « الأهرام » لجريدتها اليومية ، بكل من أوربا والولايات المتحدة الأمريكية ، وكان رأينا - الذى لم نحد عنه - أن التكاليف المادية الباهظة لهذه الطبعة ، لا تتناسب والظروف الاقتصادية الصعبة ، التى تمر بالبلاد فى السنوات الأخيرة .

ومع ذلك ، ولأن الصحافة رسالة وخدمة ، قبل أن تكون مصدرا للربح ، فربما يكون لأحد المشروعات الصحفية جانبها الوظيفى ، صحفيا وسياسيا ، بما تهون معه التضحيات المادية ، المبذولة فى سبيل اخراج هذا المشروع أو ذاك الى حيز التنفيذ ، ومن ذلك مثلا أن المؤسسات الصحفية المصرية ، يخسر أغلبها سنويا ، ويتلقى دعما من الدولة ، ومع ذلك لا يستطيع أن ينادى عاقل باغلاق هذه المؤسسات ، والغاء صدور الصحف !

ولذلك كان لزاما علينا أن نجتهد فى سبيل الاجابة عن تساؤل مهم . ما هى الجدوى الصحفية من اصدار هذه الطبعة الدولية ؟ وهل تستحق كل هذا العناء ، وتلك التكاليف الباهظة ؟ .. وكان هذا فى واقع

•
•
الأمـر ، هو ما دفعنا الى اجراء هذا البحث ، حول احدى الظواهر الاعلامية البارزة فى السنوات الأخيرة على مستوى العالم ، ظاهرة الطبـعات الدولية للصحف .

ولم يكن ممكنا بطبيعة الحال أن نجيب عن هذا التساؤل من كافة النواحي الصحفية ، اذ لا ندعى لأنفسنا تخصصا دقيقا فى كل هذه النواحي ، ولذا قصرنا اهتمامنا فى هذا البحث على الناحية الاخبارية فقط ، حيث تتفق وتخصصنا ، الذى ظهر من دراساتنا السابقة ، تاركين الباب مفتوحا لباحثين آخرين ، يستطيعون الاجابة عن هذا التساؤل من نواح أخرى .

وترجع أهمية دراسة « الأهرام الدولى » من الناحية الاخبارية ، الى عدة عوامل :

•
•
(١) فالإخراج هو العامل الأول والحاسم فى تكوين شخصية الصحيفة ، ورسم ملامحها العامة فى أذهان القراء ، لأن الشكل هو الذى يصفح أبصارهم قبل المحتوى .

(٢) وبذلك فإن الإخراج هو أحد العوامل المهمة ، التى تساعد الصحيفة على أن تكون على مستوى المنافسة الصحفية ، مع الصحف الأخرى الصادرة فى أوربا وأمريكا ، لا سيما وأن صحفا عربية كثيرة تصدر بهما منذ عدة سنوات .

(٣) ويعود الجزء الأكبر من المجهودات الصحفية المبذولة لنجاح الطبعة الدولية ، الى الاخراج بمفهومه الواسع الشامل ، فلولا التمكن من نقل صفحات « الأهرام » بالقمر الصناعى - وهو عمل اخراجى - لما أمكن لها الوصول الى القراء المصريين المقيمين بالخارج ، فى يوم صدورها نفسه ، صحيح أن نظام نقل الصفحات عن بعد ، قد استفاد من الثورة الهائلة فى الاتصالات الدولية ، التى توجت جهودها بالأقمار الصناعية ، سيدة الاتصالات الدولية ، الا أن استخدام الأقمار فى هذا العمل الصحفى الضخم ، يشير الى أهمية الاخراج ، لمواكبة هذا التطور الكبير .

وفى بداية القيام بهذا البحث ، واجهتنا صعوبة تحديد مفهوم التسمية ، التى يجب اطلاقها على التجربة التى قامت بها جريدة « الأهرام » ، فهل هى طبعة دولية من الجريدة المصرية العريقة ؟ ، أم أنها جريدة مستقلة ، تسمى نفسها « الأهرام الدولى » ، كما أشارت بذلك الصحيفة نفسها فى رأس صفحتها الأولى ؟

وידعوننا ذلك الى دراسة بعض أشهر نماذج الصحف الدولية ، مثل « هيرالد تريبيون انترناشيونال » ، التى تطبع فى ست وثلاثين مطبعة فى وقت واحد ، وجريدة « الشرق الأوسط » السعودية ، التى تطبع فى تسع مطابع فى وقت واحد أيضا ، مما قد يعنى أن الصحيفة الدولية هى « تلك التى تطبع وتوزع فى عدة دول فى وقت واحد » ، وهو تعريف يشوبه كثير من القصور وعدم الدقة ، فى حالة تطبيقه على تجربة « الأهرام » ، لأن التوجه الاعلامى الدولى ، يشير أساسا الى : « توجيه رسائل اعلامية الى الجماهير فى دول معينة ، وبلغاتها » ، فالجريدة الأمريكية المشار اليها ، تمثل التوجه الاعلامى الأمريكى الى القارئین بالانجليزية فى كثير من دول العالم ، كما تمثل الجريدة السعودية المشار اليها ، التوجه الاعلامى السعودى ، الى القارئین بالعربية فى بعض دول العالم ، أما بالنسبة « للأهرام » ، فالوضع يختلف أيما اختلاف .

فان الطبعة الدولية لا تمثل التوجه الاعلامى المصرى للناطقين بالعربية ، فى كل من أوربا وأمريكا ، ولكنها مجرد وسيلة ، لربط المواطن « المصرى » المقيم بالخارج ، بوطنه الأم ، وهو الهدف الذى حددته

الجريدة لنفسها من بداية الأمر ، وقد انعكس هذا المفهوم على محتواها ، الذى ينشر عن الشؤون الدولية ، بالقدر الذى اعتاده القارئ العادى داخل مصر ، أو أكثر قليلا .

وفى رأينا فان المسئولين عن « الأهرام » قد وقعوا فى حيرة من أمرهم بين تيارين :

التيار الأول : أن تكون طبعتهم الدولية ، بمثابة صحيفة دولية ، تقف على قدم المساواة مع الصحف الدولية الأخرى ، وهو ما دعاهم الى الاهتمام قليلا بالشئون الدولية .

التيار الثانى : أن تكون طبعتهم رباطا بين الوطن وأبنائه فى الخارج ، مقدرين تعطش هؤلاء الأبناء للأخبار المحلية عن بلادهم .

وهم فى حيرتهم بين التيارين ، لم يهتموا بالشئون الدولية ، الاهتمام الذى يجعل جريدتهم فى مصاف الصحف الدولية الكبرى ، ولم يهتموا فى الوقت نفسه بالشئون المحلية ، التى تربط مصر بأبنائها ، علما بأن الصحف العربية والأجنبية الصادرة فى أوربا وأمريكا ، تقـدم المحتوى الدولى بنجاح بين .

وقد وجدنا من الدراسة الاستطلاعية ، التى أجريناها قبيل البدء فى اعداد هذا البحث ، أن هناك تشابها موضوعيا كبيرا بين محتوى الطبعتين ، وأن الاختلافات لم تتعد صفحتين فى كل عدد ، وبعض الأبواب المتناثرة ، فى حين تبدو الطبوعات المتعددة من الصحيفة الدولية - أو حتى من المجلات الدولية - مختلفة عن بعضها البعض اختلافات عميقة فى المحتوى ، وبالتالي فى الشكل ، تعطى لكل طبعة نكهة خاصة ، تختلف من دولة الى أخرى ، وفق اهتمامات قرائها وميولهم وأذواقهم .

ولذلك فاننا نعتبر أن تجربة « الأهرام » فى هذا الخصوص ، « طبعة دولية » من الجريدة المصرية ، أكثر مما هى « جريدة دولية » ، وأغلب الظن أن القائمين عليها ، قد وضعوا فى رأس صفحتهم الأولى

« الأهرام الدولي » ، كنوع من التمايز عن « الأهرام » العادى ، الصادر فى مصر ، وأنهم لم يقصدوا من ذلك الاشعار ، أنهم يصدرون جريدة دولية .

وكان هذا هو السبب ، الذى من أجله تعاملنا مع هذه التجربة ، على أنها « طبعة دولية » ، بل وأسميناها كذلك فى ثنايا البحث ، وان كنا فى عنوانه ، وكذلك فى بعض المواضع ، قد أسميناها كما أسماها القائمون عليها « الأهرام الدولي » ، على أساس الواقع الرسمى الذى تعيشه هذه التجربة .

بل وحتى من الناحية اللغوية البحتة ، فان « الأهرام الدولي » قد لا تشير الى أنها صحيفة دولية ، وان كانت على النمط نفسه ، لجريدة « هيرالد تريبيون انترناشيونال » ، بل انها تعنى الحاق صفة « الدولي » بالجريدة العادية ، مما يعنى فعلا أنها مجرد « طبعة دولية » .

وتقوم الدراسة ، التى نحن بصدد اجرائها ، على افتراضين أساسيين :

(١) ان صدور الطبعة الدولية « للأهرام » هو ضرورة اعلامية لا غنى عنها ، للمواطنين المصريين المقيمين خارج بلادهم ، ولا سيما فى أوروبا وأمريكا .

(٢) ان المؤسسة لم تكن جاهزة بالقدر الكافى ، عندما قررت اصدار هذه الطبعة ، اذ كان ينقصها اعداد طويل وامكانات كبيرة ، حتى يتحقق الهدف منها .

وقد تعاملنا مع العملية الاخبارية ، بما تتضمنه من مفااهيم وأساليب ، على أنها متغير مستقل (independent variable) وحاولنا أن نقيس أثر عدد من المتغيرات التابعة عليه ، وهى :

(١) التحرير : فالمعروف أن تحرير الصحيفة هو المحرك الأول لديناميكية الاخبار ، وكلما زادت التغيرات التحريرية بين الطبعتين

المحلية والدولية ، زاد العبء الملقى على عاتق المخرج ، وصاروا محل اختبار حقيقى لقدراتهم .

(٢) التوزيع : اذ ترتبط عملية بيع النسخ للجمهور ، بأساليب جذب البصر ولفت الانتباه ، بما لا يخرج عن أهداف الصحيفة وسياستها ، خاصة وهى فى معترك منافسة حامية مع غيرها من الصحف العربية والأجنبية فى السوق الدولية .

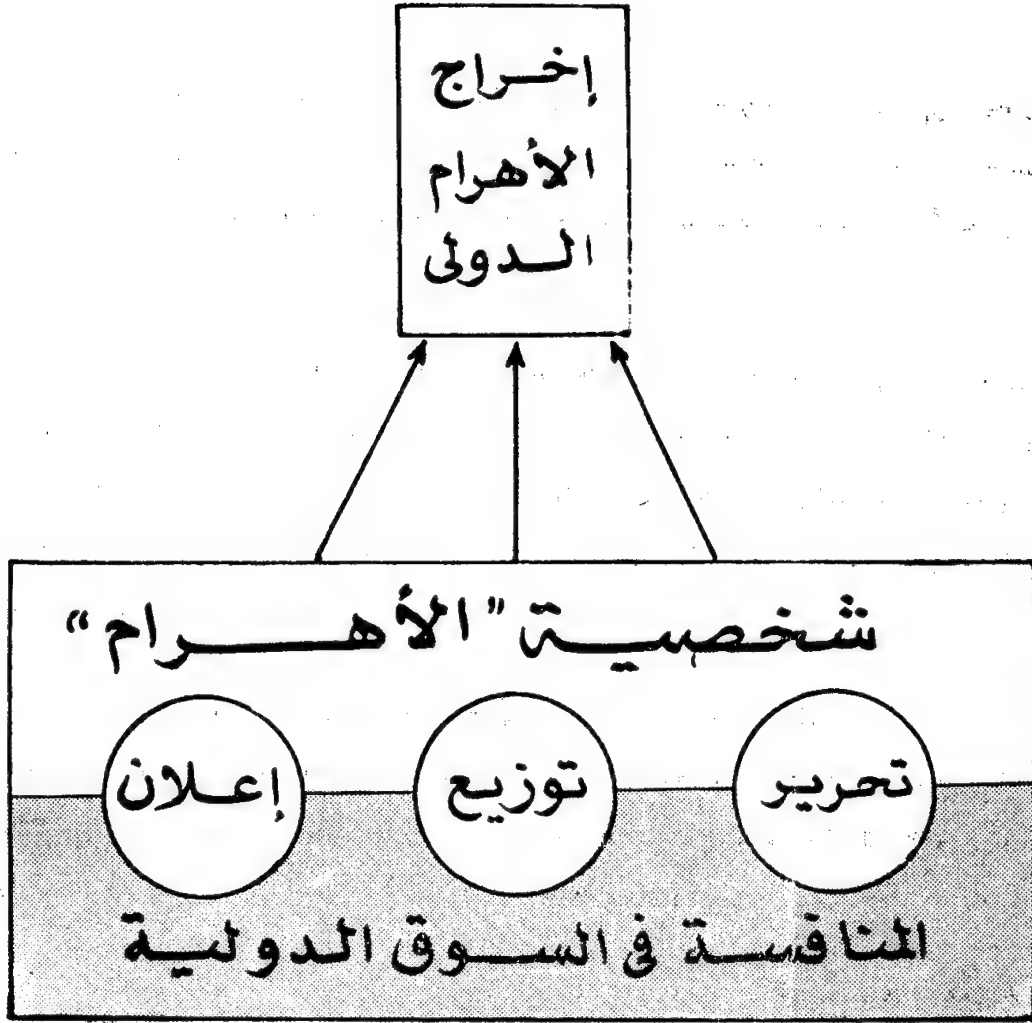
(٣) الاعلان : فان للاعلان بالصحف الدولية عدة أساليب ، فاما أن تكون الاعلانات هى نفسها بين الطبقات المختلفة ، أو أن تستقل كل طبعة باعلاناتها ، أو أن يتم استبعاد الاعلانات المحلية ، وتترك مساحاتها خالية الا من مواد تحريرية احتياطية ، ويتبع الأسلوب الأخير فى حالة ضعف المركز الاعلانى الدولى للمؤسسة .

وكانت العلاقة التى بحثنا فيها ، بين كل من المتغيرات السابقة واخراج الطبعة الدولية ، فى اطار نظامى ، تتفاعل فيه هذه المتغيرات ، لتكون تأثيراتها على الاخراج ، ذات طابع خاص بجريدة « الأهرام » دون سواها ، ويتكون هذا الاطار من قطاعين مهمين :

أ - شخصية « الأهرام » : فالجريدة العريقة ، التى تخطى عمرها قرنا من الزمان ، قد حافظت طوال تاريخها على موقع محافظ ، بين الصحف المصرية الأخرى ، ورغم تغير بعض معالم هذه الشخصية ، لكى تواكب تطورات العصر ، فلا تزال لشخصيتها المحافظة الموقع الثابت نفسه ، بشكل نسبى طبعاً .

ب - المنافسة الدولية بين الصحف العربية والأجنبية فى السوق الدولية ، وبين « الأهرام » ، وتترك هذه المنافسة أمام مخرجى « الأهرام » فرصة الخيار بين أمرين : محاكاة الصحف المنافسة ، من خلال تبنى أساليبها الاخبارية نفسها ، أو الاستقلال بشخصية منفصلة ، وأساليب منفردة .

(م ٢ - اخراج الأهرام الدولى)



وتتجمع هذه الدراسة بين كونها وصفية وسببية في وقت معا ، اذ تعرض الوضع الراهن لايخراج الطبعة الدولية ، بكل عناصره وجزئياته ، وتقيس في الوقت نفسه أثر المتغيرات المذكورة في اخراج الطبعة ، ولذلك كان لزاما على الباحث ، استخدام منهج المسح الاعلامي ، ومنهج العلاقات السببية ، وكان التقويم سمة أساسية للبحث من خلال كلا المنهجين ، وصولا الى أفضل الأوضاع الاخراجية .

كما كان لابد من الاستفادة بالمنهج المقارن ، لمضاهاة الاختلافات والفروق الاخراجية بين الطبعتين المحلية والدولية ، وقوفا على السمات الاخراجية لكليهما ، وتأثر كل مجموعة من السمات ، بكل من المتغيرات السابق ذكرها ، والمراد قياس تأثيرها عليها .

ولكى نعطي فرصة كافية لـإخراج « الأهرام الدولي » ، حتى يصل الى حالة من النضج الكامل ، وتستقر أوضاعه ، وتتحسن ممارساته ، فقد تعمدنا أن ننتقى عينة البحث من الأعداد التي صدرت خلال عام ١٩٨٧ ، وإن كانت قد واجهتنا صعوبة الحصول على الأعداد الكاملة للعام المذكور ، من الطبعتين المحلية والدولية ، ولذلك اعتبرنا الأعداد التي وجدناها لدى بعض المسؤولين والمحريين « بالأهرام » ، بمثابة عينة عشوائية ، أجرينا البحث على أساسها ، وعددها ١٨٧ عددا ، منها ١٢٤ عددا من كلا الطبعتين .

وقد قسمنا هيكل البحث الى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة ، قدمنا في التمهيد عرضا موجزا للتجارب الأولية لنقل الصفحات عن بعد ، وأهم الصحف الأجنبية والعربية التي استخدمت هذا النظام ، ثم عرضنا لاهتمام « الأهرام » طوال تاريخه بالشئون الدولية ، وكذلك باصدار طبعات خاصة ، تمهيدا للدخول في الضرورات التي حدثت « بالأهرام » الى اصدار طبعته الدولية ، وبعض المشكلات التي تعترضها .

وفي الفصل الأول قدمنا للأسلوب الذي يجرى به العمل في اصدار الطبعة الدولية ، بدءا من اعداد الصفحات بكل عناصرها في القاهرة ، ثم ارسالها باستخدام القمر الصناعي الى لندن ، ومنها الى نيويورك ، ثم عملية استقبالها وطباعتها في كلتا المدينتين .

وعرضنا في الفصل الثاني لعناصر التصميم الأساسي « للأهرام الدولي » ، كنوع الورق ولونه ، ومساحة الصفحة وعدد أعمدتها ، ورأس الصفحة الأولى ، ثم عملية تبويب صفحات الجريدة ، تمهيدا للخوض في إخراج الصفحة الأولى ، والذي عالجناه في الفصل الثالث بالتفصيل ، سواء من حيث بناء الصفحة تيبوغرافيا ، أو من حيث الأساليب المتبعة في كل من إبراز الأخبار الدولية ، أو تصميم الصفحة بشكل يومي .

أما الفصل الرابع ، فقد خصصناه لمعالجة إخراج الصفحات الدولية البحتة ، التي ميزت الطبعة الدولية عن مثيلتها المحلية ، سواء من حيث

البناء التيبوغرافى أو أساليب التصميم ، ثم قدمنا دراسة حالة لاحدى الصفحات المهمة بالطبعة المحلية ، والتي شهدت تغييرا كاملا وشاملا فى تصميمها بالطبعة الدولية ، ألا وهى صفحة « سينما » .

وختمنا البحث بعرض أهم النتائج التى يمكن الخروج بها من هذه الدراسة ، وطبيعة العلاقات بين المتغيرات السابق الاشارة اليها ، ومقدار تأثير كل متغير ، فى اخراج « الاهرام الدولى » بكل عناصره وجزئياته .

أما البيانات الكمية والرقمية ، الخاصة بأسعار بيع نسخ « الاهرام » فى الخارج ، وعدد الجاليات المصرية فى بعض الدول ، والمساحات الاعلانية فى عينة مصغرة من الأعداد ، وأسعار بيعها للمعلنين ، فقد فضلنا أن نعرضها فى بعض الملاحق فى نهاية الدراسة .

واننى اذ أشكر كل من عاوننى فى تقديم هذا البحث ، على هذه الصورة ، لأخص بالشكر زوجتى الحبيبة ، التى وفرت لى جوا علميا هادئا للعمل والبحث ، وعاونتنى فى استخراج بعض الاحصائيات التى يحفل بها الكتاب .

كما أتوجه بخالص الشكر وعميق الامتنان ، للأستاذ ماهر الذهبى مساعد رئيس تحرير « الاهرام » ، الذى فتح لى مكتبه وصدره ، لعدد من التساؤلات ، وكذلك الى الأستاذ سامح عبد الله المحرر « بالاهرام الدولى » ، الذى وفر على عناء البحث عن الأعداد المطلوبة ، ثم شكرا خاصا للدكتور أحمد حامد فهمى أستاذ اللغة الفرنسية المساعد بكلية الآداب - جامعة الاسكندرية ، الذى أعاننى فى ترجمة بعض المقالات من الفرنسية الى العربية .

وقبل كل هؤلاء ، أسجد لله شكرا على نعمائه ، وأدعوه مخلصا له الدين ، أن يوفقنا ويسدد خطانا ، انه نعم المولى ونعم النصير .

دكتور أشرف محمود صالح
الرياض فى ٦ ربيع ثان ١٤٠٨ هـ
٢٩ نوفمبر ١٩٨٧ م

تمهيد

تعتمد عملية اصدار طبوعات دولية ، يتم انتاجها فى أماكن تبعد عن المكان الذى تصدر منه الصحيفة الأم ، على فكرة نقل الصفحات عن بعد (Facsimile) ، والتي لم يبدأ تطبيقها بشكل عملى الا منذ ما يقرب من سبعة عشر عاما ، رغم وجود هذه الفكرة منذ ما قبل منتصف القرن التاسع عشر .

فقد قدم فكرة الطباعة عن بعد ، العالم البريطانى الكسندر بين (Alexander Bain) فى عام ١٨٤٣ ، ثم تولى تطويرها فى منتصف القرن العشرين جون هوجان (John Hogan) الأمريكى وزملاؤه ، عندما تمكنوا من ارسال صورة طبق الأصل ، من الوثائق أو المستندات أو الرسوم ، سلكيا ولاسلكيا ، من مكان الى آخر (١) .

ومن جهة أخرى ، كان علماء آخرون يركزون أبحاثهم منذ الربع الاول من هذا القرن ، على كيفية نقل الصور الفوتوغرافية من مسافات بعيدة ، تماما مثلما تنقل الكلمات بالتليفون والبرق والراديو ، وفى عام ١٩٢٨ أمكن الوصول الى طريقة لنقل الصور سلكيا ، وذلك بتحويل القيم الظلية فى الصورة ، الى موجات كهربائية ، تتناسب مع الأشعة الضوئية المنعكسة من عليها (٢) .

ولابد فى حالة نقل الصور ، أو غيرها ، من مكان الى آخر ، أن يكون هناك جهاز لارسال الأصل ، وآخر لاستقبال الصورة ، ويتكون جهاز الارسال من أسطوانة تلف حول الصورة ، وتدور حول نفسها ، ثم تنبعث أشعة ضوئية تنعكس من على سطح الصورة ، فيكون الانعكاس الضوئى متناسبا مع الأضواء والظلال ، وبقدر ما ينعكس من ضوء ، تحدث تغييرات مقابلة فى التيار الكهربى ، يمكن ارسالها عبر الخط التليفونى ، ويستطيع جهاز الاستقبال أن يتلقى هذه السيالات الكهربائية ، ويحولها الى ما يناظرها من قيم ضوئية ، أى أن يؤدي طريقة الارسال نفسها ، ولكن بشكل عكسى (٣) .

وكانت هذه الأفكار والتجارب ، لنقل الوثائق أو الصور ، هي الأساس الذى قامت عليه عملية نقل لقطة من كل صفحة من صفحات الصحيفة من مكان الى آخر ، وبالمقاس نفسه ، وكان ذلك فى عام ١٩٧٠ ، وبعدها بحوالى عشر سنوات ، أمكن نقل لقطة مصغرة من الصفحة عن مساحتها الأصلية (٤) وبذلك أمكن للطابعين انتاج طبعة أخرى من الجريدة نفسها ، تبعد عن مقرها الأسمى مئات أو آلاف الكيلو مترات .

ومن أشهر الصحف الدولية ، التى اتبعت هذا الاجراء انترناشيونال هيرالد تريبيون (International Herald Tribune) الأمريكية ، والتى بدأت منذ عام ١٩٧٩ تطبع فى أربع دول خارج الولايات المتحدة ، هى فرنسا وبريطانيا وسويسرا وهونج كونج ، وكذلك مجلة نيوز ويك (News Week) الأمريكية ، التى تطبع فى ست وثلاثين مطبعة ، موزعة على دول العالم ، بطريقة نقل الصفحات عن بعد (٥) ، وتبعتهما بعد ذلك صحيفة أساهى شيمبون (Asahi Shimbun) اليابانية ، والتى تطبع ست ملايين نسخة يوميا ، فى بعض أهم الجزر اليابانية ، وباستخدام الطريقة نفسها .

أما أول تجربة مماثلة على المستوى العربى ، فكانت لبعض الصحف الجزائرية ، التى بدأت منذ عام ١٩٧٤ فى نقل صفحات صحف العاصمة ، لتطبع فى الوقت نفسه فى عدد من المدن الجزائرية (٦) ، وفى عام ١٩٨١ بدأت جريدة « الشرق الأوسط » فى استخدام النظام نفسه ، لنقل صفحاتها من مقر الجريدة الرئيسى فى لندن ، الى حيث تطبع فى الوقت نفسه بكل من جدة والرياض والظهران وباريس ومرسيليا ونيويورك والقاهرة .

وكان من الأسباب التى شجعت هذه الصحف على نقل صفحاتها ، لتطبع فى عدة أماكن فى وقت واحد ، التطور الهائل فى تكنولوجيا الاتصالات الفضائية ، والتى وصلت الى ذروة نضجها باستخدام الأقمار الصناعية فى عملية النقل هذه ، لتزيد من السرعة ، اللازمة لطباعة الصحف اليومية من جهة . ولتحسين من كفاءة الصفحات المنقولة وجودتها من جهة أخرى .

ولم يكن غريباً أن تكون جريدة « الأهرام » هى أول صحيفة مصرية ، تلجأ الى هذا الأسلوب التكنولوجى الحديث ، فمنذ أن أنشأها بالاسكندرية الأخوان اللبنانيان سليم وبشارة تقلا فى عام ١٨٧٦ ، وهى معروفة دائماً بأنها « أسبق الصحف العربية الى الأخذ بنواحي التقدم والرقى ، ورفع مستوى المهنة عند العرب » (٧) .

ولعل أكثر هذه الجوانب وضوحاً ، على مدار تاريخ « الأهرام » ، هو الجانب الطباعى ، فقد كانت أولى الصحف اليومية التى تستخدم الحروف العربية الجديدة ، المصفوفة على آلات الانترتيب ، وذلك فى عام ١٩١٧ ، وقد أنفق فى سبيل ذلك أربعة آلاف جنيه بمقاييس ذلك الوقت (٨) ، ثم كان أول من استخدم آلات الجمع ذات الشريط منذ عام ١٩٥٩ ، وأول من اقتنى جهاز الكليشوجراف ، والمستخدم فى عمليات الحفر الآلى للكليشيهات بدون تصوير ، وذلك ابتداءً من عام ١٩٦٥ (٩) ، وفى سياق التطور نفسه كان أول صحيفة مصرية تستخدم الجمع التصويرى منذ عام ١٩٧٧ ، وتستحدث فى التاريخ نفسه طريقة النايلوبرنت البارزة لأول مرة فى مصر والشرق الأوسط ، ثم كان أول من جرب طباعة الأوفست لانتاج صحيفة يومية مصرية ، وكان ذلك فى ٢٩ مارس ١٩٨٤ .

ولذلك لم تكن تجربة اصدار طبعة دولية فى كل من لندن ونيويورك ، بالأمر الغريب على « الأهرام » ، فهذه التجربة من وجهة نظرنا ، ليست إلا حلقة فى سلسلة متصلة الحلقات من التطويرات الطباعية ، التى اعتاد « الأهرام » أن يجريها كل فترة من الوقت .

ومن جهة أخرى فإن صدور هذه الطبعة ، كان يعكس اهتمام « الأهرام » طوال تاريخه بالشئون الدولية ، ومن ذلك مثلاً أن الجريدة ، التى صدرت فى بادىء عهدها أسبوعية ، قد أصدرت طبعة يومية ، سميت « صدى الأهرام » ، حتى تلاحق الناس بأخبار الحرب بين روسيا والبلقان من جانب ، وتركيا من جانب آخر ، بدلا من انتظار القراء أسبوعاً كاملاً لقراءة « الأهرام » صبيحة السبت من كل اسبوع (١٠) ، ولا ننسى أن هذه الجريدة كانت الأولى بين الصحف العربية ، التى تتخذ

لها مراسلين فى أوربا وسائر أنحاء الشرق (١١) ، وفى الوقت نفسه كانت أول صحيفة مصرية ، تنقل صور الأحداث الدولية بالموجات اللاسلكية ، من خارج البلاد (١٢) .

كذلك وجه « الأهرام » فى فترات معينة من تاريخه اهتماما متزايدا بإصدار طبعات خاصة ، اذ بعد انتقاله الى القاهرة ابتداء من عدد أول نوفمبر من عام ١٨٩٩ ، صارت له طبعتان : طبعة القاهرة فى عاصمة البلاد السياسية ، وطبعة الاسكندرية فى عاصمة البلاد التجارية ، وسرعان ما اندمجت الطبعتان فى جريدة واحدة تصدر من القاهرة (١٣) ، كذلك كانت تصدر عن « الأهرام » طبعة خاصة باللغة الفرنسية (١٤) ، ويبدو أنها كانت موجهة أساسا الى أعضاء الجاليات الفرنسية المقيمين بكل من القاهرة والاسكندرية ، « كما اشتهرت الأهرام أيضا ، بإصدار أعداد اقتصادية شهرية ، من حين الى آخر » (١٥) .

وفى سياق اهتمام « الأهرام » بالشئون الدولية والطبعات الخاصة ، صدرت الطبعة الدولية فى لندن ، ابتداء من ١٨ يونيو ١٩٨٤ ، حيث تعد الصفحات بمبنى الجريدة فى القاهرة ، ثم تنقل عبر الأقمار الصناعية الى لندن ، لكى يتم استقبالها هناك ، وطبعها ، وتوزيعها فى بريطانيا ، وعدد من الدول الأوروبية .

وظلت هذه الطبعة تحرر يوميا طوال أيام السنة ، ماعدا أهم الأجازات الرسمية فى الدول الغربية ، حيث يتوقف صدورها فى عطلة أعياد الميلاد يومى ٢٤ و ٢٥ ديسمبر ، وكذلك يوم ٣١ ديسمبر ، عندما تغلق المطبعة احتفالا برأس السنة (١٦) .

وكانت تصدر فى أول الأمر فى ١٦ صفحة فى الأيام العادية ، ١٨ صفحة فى عدد الجمعة الأسبوعى ، وكانت فى ذلك الوقت صورة طبق الأصل من « الأهرام » المطبوع بالقاهرة ، وبعد حوالى سنة من صدور الطبعة الدولية ، أدخل عليها بعض التعديل ، لكى تتلاءم والقارىء

العربى فى أوربا ، بادخال صفحات وأبواب جديدة ، والغاء أبواب معينة ، وادماج أبواب أخرى فى بعضها بعد اختصار مساحاتها .

ولأن صدور الطبعة على هذه الصورة ، كان يتم الانتهاء منه فى لندن ، وتوزيع النسخ فى السابعة صباحا ، فى حين كان يتأخر يومين كاملين للوصول الى نيويورك ، فقد اتجه التفكير الى اصدار طبعة خاصة بنىويورك ، وكان المفروض أن تظهر هذه الطبعة فى ٣ يناير ١٩٨٧ ، ولكنها لم تبدأ بشكل فعلى الا فى يوم الاثنين ١٩ يناير (١٧) .

ويجرى « الأهرام » فى هذه الأيام دراسات مستفيضة لاصدار طبعة عربية ، تنقل صفحاتها أيضا بالأقمار الصناعية ، وتطبع فى احدى عواصم دول الخليج العربية ، ومن المخطط لهذه الطبعة ، أن يغلب على موضوعاتها واخبارها الطابع العربى والشئون العربية ، أما عن العاصمة العربية التى من المزمع اصدار الطبعة العربية بها ، فقد اتجه التفكير أولا الى مسقط ، وتم صرف النظر عنها ، لأسباب فنية ، تتصل بإمكانات الآلات الطابعة هناك ، والتى لا تناسب « الأهرام » ، كما تم استبعاد الرياض أو جدة ، لسببين ، يتصل أولهما بطبيعة المنافسة الصحفية بين الصحف السعودية « والأهرام » ، فى حين يتصل الثانى بالرقابة الصارمة المفروضة على الصحف الصادرة هناك ، ولذلك استقر الرأى بصفة شبه نهائية على المنامة (البحرين) (١٨) .

ضرورات الطبعة الدولية « للأهرام » :

تحاول الدول عادة مداومة الاتصال بأبنائها المغتربين ، من خلال وسائل الاتصال المختلفة . ومن أجل ذلك أقامت الهيئة المصرية العامة للاستعلامات مكاتب صحفية بالخارج ، ساعدت على تقوية الروابط بين مصر والدولة التى يعمل بها المغترب ، كما أن وزارة الاعلام المصرية ترسل بصفة أسبوعية رسالة اعلامية ، تعرض على شاشات التليفزيون ، ببعض الدول الصديقة (١٩) .

الا أن بعض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع قد أكدت أن هذه الرسائل الاعلامية غير كافية بالنسبة للمغتربين المصريين ، المقيمين خارج مصر ، ففى بحث حول استطلاع آراء المصريين المقيمين بالخارج حول الاذاعات المصرية التى يستمعون اليها (٢٠) ، ثبت أن ٦٨ر٢٥٪ من المبحوثين يرون « عدم كفاية الاعلام بالوطن على الاطلاق » ، وأن الذين يرون أن هذا الاعلام « كاف جدا » لم تتعد نسبتهم ٣ر٤٪ ، فى حين رأى ٢١ر٢٧٪ أن الاعلام بالوطن « كاف الى حد ما » .

كما أعطى البحث نفسه للصحف العربية ، التى تصل الى المصريين المقيمين بالخارج ، مرتبة متدنية فى قائمة مصادر تعرف هؤلاء المغتربين على أخبار الوطن ، فلم تتعد نسبة الاعتماد الغالب على هذه الصحف ٢٢٪ ، لتحتل ذيل قائمة المصادر ، والتى تحتل قممها كل من الاذاعات الأجنبية والصحف الأجنبية (٢١) .

ومعنى ذلك أنه صار يتعين على الصحف المصرية ، أن تزيد اهتمامها باعلام المغتربين من الزاوية الوطنية المصرية ، وهى بذلك تفضل المصادر الأجنبية - كالاذاعات والصحف - والتى قد تشوه كثيرا من الأخبار ، اما لأغراض سياسية ، أو عن جهل بما يهم المغترب خارج وطنه .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان الصحافة - بخصائصها المعروفة - هى أكثر وسائل الاتصال تلاؤما مع طبيعة المغتربين خارج مصر ، ولاسيما الى دول غير عربية ، فقد ثبت مثلا أن المتعلمين المصريين أكثر تعرضا لتجربة السفر من الأميين ، كما أن حوالى ٧٥٪ من المتعلمين المسافرين ، يستقرون فى الدولة الأجنبية للعمل (٢٢) ، والمسافر المستقر فى رأينا هو أكثر احتياجا للارتباط بالوطن من الناحية الاعلامية ، أكثر من احتياج المسافر للسياحة أو لأداء فريضة الحج ... الخ .

من هنا تزداد أهمية وسائل الاتصال المطبوعة ، لاسيما الصحف اليومية والأسبوعية ، فى اعلام المغتربين المصريين بأخبار الوطن ، وهو ما دفع بالصحف المصرية جميعها تقريبا الى ارسال بعض النسخ الى الدول

التي يتركز فيها المصريون ، الا أن قراء هذه الصحف بالخارج كانوا يشكون - ولا يزالون - من تأخر وصول النسخ اليهم ، اما بسبب ظروف الطيران غير المنتظم بالنسبة لبعض الدول ، أو لظروف عرض النسخ على الرقابة الصحفية فى دول أخرى ، أو للسببين معا فى دول ثالثة .

ولعل هذه الظروف السابقة هى ما دفعت مؤسسة « الأهرام » ، الى التفكير فى اصدار الطبعة الدولية ، التى نحن بصدد دراسة اخراجها فى هذا البحث ، لتطبع فى كل من لندن ونيويورك ، وتغطى قطاعات عريضة من القراء المصريين المقيمين بكل من أوروبا والولايات المتحدة وكندا .

ومن أهم العوامل المساعدة ، التى شجعت « الأهرام » بالذات على خوض هذه التجربة ، الجديدة على الصحافة المصرية ، المكانة التى تحتلها هذه الصحيفة فى نفوس القراء المصريين بصفة عامة ، نظرا لعراقتها ووقارها ، واهتمامها بالشئون الدولية أكثر من الصحف المصرية الأخرى ، كما أن ارتباطها بالنظام المصرى طوال سنوات الستينيات (٢٣) قد أسبغ عليها لدى القراء والحكومات على حد سواء صفة « الجريدة شبه الرسمية »

وفى الدراسة الممتعة ، التى أجرتها الدكتورة انشراح الشال حول « المغرب ووسائل الاتصال » ، أجرت الباحثة دراسة ميدانية على عينة من المغتربين المصريين ، الذين حضروا مؤتمر المبعوثين المصريين بالخارج عام ١٩٨٥ ، وخرجت الباحثة بنتيجة مؤداها أن ٦٩ر٢٪ من العينة المدروسة ، يقبلون على قراءة « الأهرام » بصفة أساسية (٢٤) .

ولم يكن ذلك فى رأينا نتيجة طبيعية لوصول نسخ الجريدة الى أيدي قرائها ، فى يوم صدورها نفسه ، بفضل الطبعة الدولية ، بدليل أن ٣ر٣٪ فقط من أفراد العينة ، هم الذين حددوا اسم « الطبعة الدولية » بالذات ، فى حين أشار ٦٥ر٩٪ الى « الأهرام » بوجه عام (٢٥) .

وان دلت هذه الأرقام ، فعلى أن أغلب قراء « الأهرام » المقيمين بالخارج ، قد تكونت لديهم صورة ذهنية عن الجريدة ككل ، أو كمفهوم عام ، بصرف النظر عن نوع الطبعة التى يقصدونها .

ولم تكن هذه النتيجة هى الأولى أو الوحيدة ، عن تفضيل « الأهرام » على غيره من الصحف المصرية ، فقد سبق أن توصلت الباحثة نفسها الى نتيجة مماثلة ، عندما أجرت دراسة ميدانية ، على عينة من الأطفال ، الذين زاروا معرض القاهرة الدولى للكتاب فى عام ١٩٨٤ (٢٦) .

مشكلات تواجه الطبعة الدولية « للأهرام » :

على الرغم من مرور ثلاث سنوات حتى الآن ، على صدور طبعة لندن ، وحوالى سنة على صدور طبعة نيويورك ، فقد عانى كلاهما من عدة مشكلات تحريرية وتوزيعية واعلانية ، انعكست آثارها بشكل واضح على كلفة اصدار كلا الطبعتين ، من الناحية الاقتصادية ، ولذلك كان لزاما علينا أن نقدم فى هذا التمهيد الموجز بعضا من هذه المشكلات ، التى كان لها أثر يعتد به فى اخراج الطبعة الدولية بصفة عامة .

أولا : مشكلات تحريرية :

ظلت الطبعة الدولية فى بادئ أمرها ، ولقراءة عام كامل ، صورة تحريرية طبق الأصل ، من الطبعة المحلية ، التى تصدر بالقاهرة ، وبالتالي لم تكن هناك أخبار أو موضوعات تكتب خصيصا للطبعة الدولية ، الا أن الفارق المهم والوحيد بين الطبعتين فى ذلك الوقت ، هو اختفاء بعض الاعلانات من الطبعة الدولية ، رغم نشرها فى المحلية ، وذلك لوجود فارق ولو بسيط فى سعر بيع المساحات الاعلانية بين الطبعتين ، واتصاف بعض الاعلانات بطابع محلى بحت ، مما يدفع بالمعلنين الى نشر اعلاناتهم بالطبعة المحلية فقط ، ورفعها من الطبعة الدولية .

ومن هنا نشأت مشكلة تحريرية بالغة الخطورة ، وهى عدم وجود المادة التحريرية الصالحة للنشر ، لكى تحل محل الاعلانات المحلية الملغاة

من الطبعة الدولية ، وقد علق الأستاذ ماهر الذهبى مساعد رئيس التحرير على هذه المشكلة بقوله : « ان أحدا من المحررين لا يقوم بتقديم المواد التحريرية الاحتياطية ، لأن الكل يود أن يقرأ موضوعاته بالطبعة المحلية ! » (٢٧) .

ولذلك ، وبعد مرور قرابة العام ، بدأ التفكير فى انشاء فريق عمل ، يتخصص فى تقديم هذه المواد التحريرية الاحتياطية ، وشيئا فشيئا صار هذا الفريق قسما مستقلا بذاته ، أخذ على عاتقه تقديم عدة صفحات وأبواب تحريرية ، خصيصا للطبعة الدولية ، على أن يتم رفعها من الطبعة المحلية ، ويرأس هذا القسم الأستاذ صلاح الدين حافظ .

وحتى بعد اجراء هذا التعديل التحريرى الجوهري ، فقد كانت لبعض القراء عدة شكاوى من الناحية التحريرية ، ففي الدراسة الميدانية السابقة المسار إليها ، تبين أن حوالى ٢٤٪ من أفراد العينة المدروسة ، الذين تعرضوا للطبعة الدولية ، قد أدلوا برأى أو نقد فيما يقرأون (٢٨) ، وهى نسبة - وان بدت ضئيلة - الا أنها على كل حال تستوقف النظر ، وتتطلب اعادة تخطيط العملية التحريرية برمتها .

وقد تركزت أغلب هذه الانتقادات ، وفق ما أشارت اليه الدراسة ، فى تفضيل بعض القراء لنشر صفحات الوفيات كاملة (٢٩) ، اذ أنه بعد صدور الطبعة بعام تقريبا ، فقد اقتصرت الوفيات المنشورة بها ، على تلك التى يطلب أصحابها ذلك ، لوجود بعض الأقارب خارج مصر .

ويبدو أن سبب هذا التفضيل ، يعود أساسا الى رغبة أصحاب هذا المطالب فى معرفة حالات الوفاة ، التى قد تحدث فيمن يعرفونهم بالوطن ، أو أقاربهم ، حتى ولو لم يطلب أصحاب الوفيات ، نشر اعلاناتهم بالطبعة الدولية ، والذين قد يتهربون من ذلك عمدا ، بسبب ارتفاع سعر النشر بالطبعة الدولية .

كما يرى بعض القراء أن التغطية الاخبارية فى الطبعة الدولية تفتقر لعنصر « الفورية » ، والتى يلمسونها فى صحف الدول ، التى يقيمون

ففيها (٣٠) ، وقد يكون عذر الصحيفة فى ذلك ، هو ضرورة الانتهاء من (مونتاج) كل صفحات الطبعة قبل الساعة من مساء كل يوم ، حتى يمكن ارسال الصفحات بالقمر الصناعى فى الوقت المحجوز مسبقا ، ومعنى ذلك عدم القدرة من الناحية الفنية ، على نشر أى خبر ، يرد الى مقر الجريدة بالقاهرة ، بعد الساعة السادسة مساء فى أحسن الأحوال .

فاذا ما وقعت أحداث مهمة بعد هذه الساعة ، لما أمكن نشرها بطبعة اليوم التالى الدولية ، ولكن يمكن نشرها فى طبعة القاهرة ، التى يتم اصدارها فى وقت متأخر نسبيا من الليل ، وبالتالى فليس من المعقول نشرها فى طبعة اليوم الثالث الدولية ، لأنها ستفقد فى هذه الحالة حداثتها .

ومن جهة أخرى يرى بعضهم الآخر أن التغطية الاخبارية للطبعة الدولية ، ينقصها الطابع المحلى البحت (٣١) ، ونحن نرى أن هؤلاء القراء محقون فى هذا رأى ، فان الجانب الاعلامى الذى يفتقده المغترب المصرى خارج الوطن ، والذى لا يستطيع تعويضه بوسائل الاعلام الاخرى ، هو الجانب المتصل بالأخبار المحلية ، لعدة أسباب :

(أ) فالصحف العربية الصادرة بالخارج ، سواء كانت سعودية مثلا أو لبنانية ... الخ ، لا ينشر الأخبار المحلية المصرية بتوسع وتفصيل .

(ب) وكذلك فالصحف الأجنبية التى يطالعها المغترب ، سواء كانت بريطانية أو أمريكية أو فرنسية ... الخ ، لن تنشر مثل هذه الأخبار .

(ج) ورغم امكان تعرض المغترب المصرى لاداعتها المصرية ، فان الأخبار المحلية لا تجد فى العادة ، المساحة الزمنية الكافية لاداعتها ، ولعل هذه هى احدى مزايا الصحافة المطبوعة ، على غيرها من الوسائل .

ثانيا : مشكلات توزيعية :

تحتل الطبعة الدولية من « الأهرام » المركز الثانى فى التوزيع العربى الدولى ، بعد جريدة « الشرق الأوسط » العربية الدولية ، اذ توزع

فى لندن وحدها ، ما يقارب العشرين ألف نسخة يوميا ، مع ارتداد أعداد قليلة منها ، أما رقم التوزيع فى الولايات المتحدة وكندا ، فلم نتمكن من التحقق منه بشكل مؤكد .

وعلى الرغم من هذه المكانة التوزيعية للطبعة الدولية ، فقد كانت لبعض قرائها عدة ملاحظات ، أوجزها الأستاذ ماهر الذهبى فى التقرير الذى أعده حول هذه الطبعة ، ومن هذه الملاحظات عدم وصول النسخ الى بعض المدن الكبرى ، مثل نيس بفرنسا ، وليدز ببريطانيا ، فى حين تتواجد الصحف العربية الأخرى الصادرة فى أوربا (٣٢) .

وقد يقول قائل ان مسئولية « الأهرام » عن ذلك القصور ليس لها محل ، على أساس أنه تم التعاقد بالفعل مع إحدى شركات التوزيع البريطانية ، على القيام بهذه المهمة داخل بريطانيا ، وتوصيل النسخ كذلك الى شركات أخرى للتوزيع ، فى الدول الأوروبية ، وبذلك فهذه الشركات هى التى تتحمل المسئولية وحدها ، الا أن خطورة هذه الملاحظة التى أبداهها بعض القراء ، تلقى على « الأهرام » مسئولية « التحقيق من الانتشار » فى أكبر عدد ممكن من المدن الأوروبية ، ولاسيما تلك التى تقيم بها أعداد كبيرة من المصريين ، ومحاسبة شركات التوزيع عن أى تقصير فى هذا الصدد .

ويعتمد « الأهرام » الى حد كبير على نظام الاشتراكات فى توزيع الطبعة الدولية ، والذى يقضى بتوصيل النسخ الى مقار إقامة القراء المشتركين ، دون تحمل عناء الشراء ، كما أنه يخفض من الكلفة الاجمالية ، التى يتحملها القارئ عند شرائه للصحيفة من الباعة ، طوال فترة الاشتراك (ثلاثة أشهر أو ستة أو سنة كاملة) .

ولذلك كان من الضرورى أن تهتم الصحيفة بوصول النسخ فى موعدها لهؤلاء المشتركين ، الأمر الذى لا يتم أحيانا ، كما قال بعض القراء ، والذين أبلغوا مكتب « الأهرام » فى لندن بعدم رغبتهم فى تجديد اشتراكاتهم ، بل وبالغائها من الآن (٣٣) ، وقد تحقق مكتب لندن من

هذه الشكوى ، وتأكدت صحتها ، واتضح أن عدم وصول النسخ الى بعض المشتركين يعود الى سببين رئيسيين (٣٤) :

(أ) أن البريد لا يعمل يومى السبت والأحد ، لأنهما يمثلان عطلة نهاية الأسبوع .

(ب) أن آلة حزم (ربط) النسخ ، تسقط عناوين بعض المشتركين ، فى أثناء عملية اللف ، مما ينتج عنه خروج بعض النسخ «بدون عناوين» .

ويقترح الأستاذ ماهر الذهبى فى تقريره حلا لهذه المشكلة ، وهى أن يتم لصق عناوين المشتركين على النسخ يدويا ، حتى يتم التأكد من التصاقها جيدا ، ولن تستغرق هذه العملية وقتا طويلا ، لأن عدد المشتركين فى ذلك الوقت (١٩٨٤) كان محدودا (٣٥) .

وترجع أهمية مشكلة عدم الوصول الى المشتركين ، فى رأينا ، الى أن عملية توزيع الطبعة الدولية عن طريق الباعة ، قد لا تؤتى ثمارها المطلوبة ، من حيث سعة الانتشار ، وزيادة العائد المالى ، لمواجهة زيادة التكاليف ، اذ شكك رئيس اتحاد المغتربين المصريين فى العاصمة البريطانية ، من ارتفاع سعر بيع النسخة على بعض المصريين ، وهو لذلك يقترح زيادة عدد المشتركين (٣٦) ، وهى الشكوى نفسها ، التى خرجت بها الدراسة الميدانية على عينة من المغتربين المصريين ، ومنهم مهندس مصرى مقيم فى ألمانيا الغربية منذ عام ١٩٦٥ (٣٧) (انظر ملحق رقم ١) .

وبالنظر الى مشكلة ارتفاع سعر النسخة ، بالنسبة لبعض المشتركين ، وعدم وصول النسخة ، بالنسبة لبعض المشتركين ، فان توزيع الطبعة الدولية بذلك ، قد لا يحقق هدفه الأساسى ، ومما يزيد من حرج موقف « الأهرام » ، أن المغتربين المصريين بالخارج يقرأون صحفا عربية غير مصرية ، يمكن أن تشكل نوعا من المنافسة مع الطبعة الدولية ، ولاسيما فى ظل عدم اهتمام « الأهرام » بالأخبار المحلية .

فقد وجد أن ١٥٣٪ من أفراد عينة المغتربين يقرأون « الشرق الأوسط » ، ١٣٪ يقرأون « السياسة » الكويتية ، ٨١٪ يقرأون « الوطن العربي » اللبنانية (٣٨) ، صحيح أنهم قد يقرأون هذه الصحف الى جانب « الأهرام » ، الا أن مشكلتي التوزيع المتصلتين بالطبعة الدولية ، قد تؤديان الى عزوف الكثيرين عن شراء « الأهرام » أو الاشتراك فيها ، اكتفاء بهذه الصحف العربية ، أو بعضها ، لاسيما وأن الطبعة الدولية لا تقدم لقرائها ، جرعة كافية من الأخبار المحلية المصرية ، بل تهتم بالشئون الدولية أكثر ، شأنها فى ذلك شأن الصحف العربية سالفه الذكر .

ولن يشفع « للأهرام » لدى قرائه المغتربين ، أن سعر بيع النسخة أقل من مثيله بالنسبة « للشرق الأوسط » أو « السياسة » مثلا ، لأن الاشتراك فى إحدى الجريدتين ، أو كليهما ، سيكلف القارئ أقل مما يدفعه فى « الأهرام » اذا اشتراها من البائع ، وذلك فى حالة استمرار مشكلة عدم وصول نسخ الطبعة الدولية الى بعض المشتركين .

لقد كان من الممكن الاستفادة من كثرة أعداد المصريين المغتربين بالخارج ، لتحقيق أعلى معدلات التوزيع بين الصحف العربية هناك ، مع خفض سعر النسخة ، وزيادة الاهتمام بالمشاركين ، حتى يصبح المشروع اقتصاديا أكثر (انظر ملحق رقم ٢) .

وما ينقص الطبعة الدولية فى الحقيقة ، لحل مشكلات التوزيع ، والارتفاع بمعدلاته ، هو القيام بحملات دعائية واسعة النطاق فى وسائل الاعلام الاوربية والأمريكية ، مهما كانت كلفتها ، فقد ثبت أن أكثر من ٥٥٪ من أفراد عينة المغتربين ، لم يتعرضوا مطلقا لمطالعة الطبعة الدولية ، منهم ٣٥٪ لم يسمعو عنها من قبل ! وأكثر من ٣٪ سمعوا عنها ولم يروها ، وحوالى ٨٪ شكوا من عدم وصولها الى الدول العربية (٣٩) .

وقد يبدو أن الشكوى الأخيرة غير منصفة ، على أساس أن الطبعة الدولية مخصصة لأوروبا وأمريكا فقط ، الا أن المغترب المصرى فى أى دولة عربية ، بعد أن يسمع عن صدور هذه الطبعة ، كان ينتظر من جريدته

(م ٣ - اخراج الأهرام الدولى)

أن « تعلمه » بعدم امكان الوصول اليه ، الأمر الذى لم يحدث ، بدليل نسبة الـ ٨٪ السابقة .

والغريب فى الأمر أن أحد مهندسى الديكور من المصريين العاملين بالكويت ، قد شكا من عدم وصول أى نسخة من الطبعة الدولية اليه ، رغم أنه قد اشترك فيها ! (٤٠) ، مما يشير الى أحد احتمالين ، أولهما : امكانية وصول الطبعة الى الدول العربية فى يوم صدورها نفسه ، ولو عن طريق الاشتراكات ، وفى تجاهل ذلك تقصير لاشك فيه ، وثانيهما : قبول هذا الاشتراك من مصرى مقيم بالكويت ، بطريق الخطأ ، وتلك مشكلة أخرى .

ثالثا : مشكلات اعلانية :

لم يعد هناك أدنى شك ، فى أهمية الاعلان ، كأحد أهم عناصر اقتصاديات الصحافة ، ان لم يكن أهمها على الاطلاق ، ولاسيما فى السنوات الأخيرة ، التى ارتفعت فيها أسعار العمليات الطباعية على المستوى العالمى بشكل ملحوظ ، كما تضاعفت أيضا أسعار الورق ، مما جعل احتمال الخسارة أكثر ورودا من احتمال الربح ، بالنسبة لجميع الصحف ، ما لم تعتمد فى تغطية مصروفاتها على الاعلانات .

وتزداد أهمية الاعلانات ، بالنسبة للصحف الدولية ، أو تلك التى تصدر طبعات دولية ، ذلك لأن عملية اعداد صفحات اضافية ، وارسالها بالقمر الصناعى الى عدة أماكن نائية ، تكبد الصحيفة نفقات باهظة ، لا تستطيع أن تعوضها الا بنشر مزيد من الاعلانات .

ومما يساعد الصحف الدولية على أداء هذه المهمة هو أن توزيعها فى عدة دول بالعالم ، يعمل على جذب المعلنين من هذه الدول ، ولاسيما أصحاب الاعلانات ، التى تخاطب قراء أكثر ثراء ، بالمقارنة بالمطبوعات المحلية ، حتى ولو كان توزيع المطبوعات الدولية أقل نسبيا من توزيع تلك المحلية (٤١) .

وعلى الرغم من مرور أكثر من ثلاث سنوات على صدور طبعة « الأهرام » من لندن ، فإن الوضع الاعلانى لهذه الطبعة ، يكاد ألا يحقق لادارة الجريدة ، التغطية المتوقعة لكلفة اصدار الطبعة ، فقد قمنا بسحب اثنى عشرة نسخة بشكل عشوائى ، من النسخ التى صدرت على مدار أربعة أشهر ، تعمدنا أن تبدأ من يونيو ١٩٨٧ ، أى فى الذكرى الثالثة لصدور الطبعة الدولية ، كما تعمدنا أن تشمل هذه العينة المسحوبة عشوائيا ثمانية من الأعداد اليومية ، وأربعة من الأعداد الأسبوعية ، التى تصدر يوم الجمعة ، وقمنا بقياس المساحات الاعلانية فى مفردات العينة ، حتى خرجنا بالملاحظات التالية (انظر ملحق رقم ٣) :

١ - خلو الأعداد اليومية كلها تقريبا من الاعلانات المبوبة ، التى اشتهرت بها « الأهرام » دائما بين قرائها .

٢ - اقتصار اعلانات الوفاة على صفحة واحدة ، هى التى يطلب معلنوها نشرها بالطبعة الدولية .

٣ - نشر الاعلانات المبوبة فى العدد الأسبوعى فقط ، وبمساحات تقل كثيرا عن مثيلتها بالطبعة المحلية .

٤ - بلغ المتوسط الحسابى لجملة المساحات الاعلانية بالأعداد اليومية - بما فيها اعلانات الوفاة - ١٥ر١٥٪ من مجموع المساحة الكلية لصفحات الجريدة الاثنى عشرة .

٥ - بلغ المتوسط الحسابى لجملة المساحات الاعلانية بالأعداد الأسبوعية - بما فيها الاعلانات المبوبة والوفيات - ٢٣ر١٧٥٪ من مجموع المساحة الكلية لصفحات الجريدة الست عشرة .

ومن ذلك نخرج بمؤشرين على درجة بالغة من الأهمية :

أولهما : التباين الشديد بين نسبة الاعلانات الى اجمالى مساحات صفحات الطبعة الدولية ، وبين النسبة المماثلة المصطلح عليها عالميا ،

والتي تبلغ نسبة تتراوح بين ٣٥٪ - ٤٠٪ (٤٢) ، وثانيهما : التدنى الشديد للنسبة المذكورة ، اذا ما قورنت بمثيلتها فى الطبعة المحلية ، فمن دراسة عينة عشوائية من « الأهرام » الموزع داخل مصر ، وفى الأشهر الأربعة ذاتها ، تبين أن نسبة الاعلانات بجميع أنواعها ، قد بلغت فى الأعداد اليومية ٤٤ر٨٨٪ فى المتوسط ، ٥٢ر٨٤٪ فى العدد الأسبوعى .

وتتخذ العملية الاعلانية فى الطبعة الدولية ، أحد ثلاثة أنماط :

(أ) اعلانات محلية صرف ، يقتصر نشرها على الطبعة المحلية ، ويتم رفعها من الدولية .

(ب) اعلانات محلية / دولية مشتركة ، تنشر فى كلا الطبعتين ، ويدفع المعلن رسما اضافيا مقداره ١٠٪ من سعر بيع المساحة الاعلانية فى الطبعة الدولية .

(ج) اعلانات دولية صرف ، يقتصر نشرها على الطبعة الدولية ، ويتم رفعها من المحلية ، وللمساحات الاعلانية من هذا النمط أسعار خاصة ، يتم توزيعها على العملاء (انظر ملحق رقم ٤) .

فاذا علمنا أنه الى جانب ضالة المساحات الاعلانية المنشورة بالطبعة الدولية - من النمطين ب ، ج - فان الأسعار التى حددتها ادارة الجريدة ، لا تزيد كثيرا عن أسعار الاعلانات المحلية ، بل قد تقل عنها فى بعض الأحيان (قارن بين جدول أ ، جدول ب من الملحق رقم ٤) .

والغريب أن أسعار الاعلانات الدولية ، قد تم تحديدها بالدولار الأمريكى ، وكان المفروض فى رأينا أن تحدد أساسا بالجنيه الاسترلى ، اذ يعزو الأستاذ ماهر الذهبى ضالة المساحات الاعلانية الدولية ، الى الاقتصار فى عملية جلبها على مكتب لندن فقط (٤٣) ، وأن مكتب نيويورك لم يول هذه العملية جل اهتمامه ، حيث يترأس هذا المكتب صحفيون بالدرجة الأولى ، وليسوا رجال اعلانات (٤٤) .

فاذا علمنا أن كلفة ارسال صفحات « الأهرام » الى لندن وحدها يتكلف حوالى ١٧٠ ألف جنيه مصرى سنويا ، الى جانب كلفة استقبال الصفحات وطباعتها فى لندن ، والتي تبلغ حوالى ٦٠ ألف جنيه استرلينى شهريا ، لأدركنا على الفور المأزق الاقتصادى ، الذى وقعت فيه ادارة الجريدة ، والذى يفرض عليها ضرورة اعادة النظر فى التخطيط التحريرى / التوزيعى / الاعلانى ، اذا كانت هناك رغبة صادقة فى استمرار الطبعة الدولية « للأهرام » .

هوامش التمهيد

- (١) Compton's Encyclopedia, " Division of Encyclopedia Britanica Inc.," (Chicago University Press, 1984), V. 8 pp. 5,6.
- (٢) ابراهيم امام ، فن الاخراج الصحفى ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧٧) ص ٣٣٥ .
- (٣) المرجع السابق .
- Compton's, op. cit., p. 6. (٤)
- Heinz Dietrich Fisher, and John Marrili, The International Situation of Magazines, in International Communication, Media Channels, Functions, (New York : Hastings House, 1970), pp. 306, 307. (٥)
- (٦) سجاد الغازى ، « الصحافة فى البلاد العربية واستخدام التكنولوجيا الحديثة » ، مجلة دراسات اعلامية ، (القاهرة : المركز العربى للدراسات الاعلامية ، عدد ٤٨ ، يوليو ١٩٨٧) ، ص ٢٤ .
- (٧) اديب مروة ، الصحافة العربية : نشأتها وتطورها ، (بيروت : مكتبة الحياة ، ١٩٦١) ، ص ١٩٤ .
- (٨) « الأهرام أول صحيفة عربية عرفت ماكينات الجمع » ، فى : الأهرام أسلوب عمل ، اشراف سمير صبحى ، (القاهرة : مؤسسة الأهرام ، ١٩٨٤) ، ص ١٠ .
- (٩) خليل صابات ، الصحافة : رسالة واستعداد وفن وعلم ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٧) ، ص ١٠٦ .
- (١٠) ابراهيم عبده ، تاريخ جريدة الأهرام فى ٧٥ عاما ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٠) ، ص ص ٧١ - ٧٥ .
- (١١) اديب مروة ، مرجع سابق ، ص ١٩٤ .
- (١٢) نشرت الصورة فى ٣١ مايو ١٩٤٢ ، وكانت لزيارة سفير مصر فى لندن لنظيره التركى . أنظر : ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٣٣٢ .
- (١٣) عبد العظيم القبائى ، نشأة الصحافة العربية بالاسكندرية ١٨٧٣ - ١٨٨٢ ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣) ، ص ٣١ .
- (١٤) اديب مروة ، مرجع سابق ، ص ١٩٤ .
- (١٥) المرجع السابق .
- (١٦) انشراح الشال ، المغرب ووسائل الاتصال ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧) ، ص ٣١١ .

- (١٧) المرجع السابق .
- (١٨) ماهر الذهبى ، مساعد رئيس تحرير « الأهرام » ، مقابلة شخصية بمكتبه ، ١٩٨٧/٩/٢٣ .
- (١٩) انشراح الشال ، مرجع سابق ، ص ص ٥١ ، ٥٢ .
- (٢٠) استطلاع آراء المصريين المقيمين بالخارج حول الاذاعات المصرية التى يستمعون اليها ، بحث ميدانى ، ٢ ، (القاهرة : اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، ١٩٨٥) .
- (٢١) المرجع السابق .
- (٢٢) الهام الدسوقي أحمد سلطان ، بناء الاتصال فى القرية المصرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٣) ، ص ص ٢٥٣ - ٢٧٧ .
- (٢٣) كان يرأس مجلس ادارة الأهرام فى ذلك الوقت الاستاذ محمد حسنين هيكل .
- (٢٤) انشراح الشال ، مرجع سابق ، ص ٢٠٨ .
- (٢٥) المرجع السابق ، ص ٢٠٥ .
- (٢٦) انشراح الشال ، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والاليكترونية ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧) .
- (٢٧) ماهر الذهبى ، التقرير المقدم منه الى رئيس مجلس ادارة الأهرام ، ١٩٨٤ ، ص ١٦ .
- (٢٨) انشراح الشال ، المقرب ووسائل الاتصال ، مرجع سابق ، ص ٢١٣ .
- (٢٩) المرجع السابق .
- (٣٠) المرجع السابق ، ص ٢١٤ .
- (٣١) المرجع السابق .
- (٣٢) ماهر الذهبى ، التقرير المشار اليه ، ص ١٣ .
- (٣٣) المصدر السابق .
- (٣٤) المصدر السابق .
- (٣٥) المصدر السابق .
- (٣٦) المصدر السابق .
- (٣٧) انشراح الشال ، المقرب ووسائل الاتصال ، مرجع سابق ، ص ١٩٨٤ .
- (٣٨) المرجع السابق ، ص ٢١١ .
- (٣٩) المرجع السابق ، ص ٢١٣ .
- (٤٠) المرجع السابق ، ص ٢١٤ .

- (٤١) من المناقشات التي جرت فى المؤتمر الدولى للاعلان العربى ،
الذى اقيم بالقاهرة فى شهر فبراير من عام ١٩٨٧ .
أنظر : « اشادة بالطبعات الدولية فى مؤتمر الاعلان العربى » ، جريدة
الشرق الأوسط ، (لندن : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ،
١٨/٢/١٩٨٧) ، ص ١٥ .
- (٤٢) تطورت نسبة المساحات الاعلانية الى مساحة صفحات الصحف
بالولايات المتحدة ، من ٥٨ر٣٪ عام ١٩٥٠ ، الى ٥٩ر٤٪ عام ١٩٦٠ ، الى
٦١ر٥٪ عام ١٩٧٠ ، الى ٦٣ر٤٪ عام ١٩٧٨ ، وتقل هذه النسب بواقع
١٠٪ - ١٥٪ فى صحف الدول النامية ، كما قد تقل بنسبة اكبر فى الدول
الاشتراكية .
- أنظر : موسوعة السياسة ، الجزء الثالث ، (بيروت : المؤسسة
العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٣) ، ص ٥٨٢ .
- (٤٣) يرأس مكتب لندن الأستاذ محمد الحناوى .
- (٤٤) يرأس مكتب نيويورك الأستاذ حمدى فؤاد ، المحرر الدبلوماسى
السابق « بالأهرام » .

الفصل الأول

طباعة "الأهرام الدوتى"

المبحث الأول : انتاج الصفحات

المبحث الثانى : الارسال

المبحث الثالث : الاستقبال والطباعة

لا تختلف عملية طباعة « الأهرام الدولى » ، أو الخطوات الفنية التى تمر بها ، عن تلك المستخدمة فى طباعة « الأهرام » المحلى ، سوى فى عمليتى ارسال الصفحات بالقمر الصناعى ، الى لندن ، واستقبالها وطباعتها هناك ، ثم اعادة ارسال الصفحات نفسها من لندن الى نيويورك .

ويتم انتاج جميع العناصر التيبوغرافية ، التى تشترك فى تكوين الصفحة ، بمقر الجريدة بالقاهرة ، وتتم مراجعة التجارب (البروفات) النهائية لها أيضا ، لتكون جاهزة للنقل على اللوحات الطابعة ، بمجرد استقبالها فى لندن .

ولكل من عمليات : الانتاج والارسال والاستقبال مشكلات تيبوغرافية اخراجية ، تؤثر على المظهر العام للجريدة ، بعد طبعتها على الورق ، كما أن لطباعة « الأهرام الدولى » خارج مصر ، وفى مطبعة تخرج عن نطاق الاشراف العام من ادارة الجريدة ، بعض العيوب الفنية ، والتى يصعب التغلب عليها .

ولذلك خصصنا لكل من هذه العمليات الثلاثة مبحثا مستقلا ، لدراسة وضعها الراهن ، وأساليب ممارستها العملية ، تمهيدا للخوض فى مشكلاتها وعيوبها ، والطرق الممكنة للتغلب على هذه المشكلات والعيوب ، فى حدود الامكانيات المادية والبشرية المتاحة ، وهذه العمليات هى بالترتيب الزمنى لانجازها : انتاج الصفحات ، وارسالها ، ثم استقبالها وطباعتها .

المبحث الأول : انتاج الصفحات

يتم انتاج كل العناصر التيبوغرافية لصفحات « الأهرام الدولى » وموضوعاته بمقر الجريدة كما أسلفنا ، وفى الوقت نفسه يتم انتاج عناصر الصفحات الأخرى ، التى تضمها الطبعة المحلية ، لكى يكتمل البناء العضوى لصفحات الطبعة الدولية ، والتى تتكون من :

(أ) صفحات تنشر كما هى فى الطبعتين المحلية والدولية ، مع اجراء بعض التعديلات ، الناجمة عن الغاء الاعلانات المحلية من الطبعة الدولية .

(ب) صفحات دولية صرف ، يقتصر نشرها على الطبعة الدولية فقط ، ويتم رفعها من الطبعة المحلية .

(ج) صفحات تضم أساسا بعض الأبواب التحريرية المنشورة بالطبعة المحلية ، يتم دمجها معا فى صفحات معينة بالطبعة الدولية .

وتتطلب هذه العملية جهدا خاصا من الجهاز القائم على اخراج « الأهرام الدولى » ، للتخطيط بصفة يومية بين المجموعات الثلاث من الصفحات ، كما تحتاج نوعا من التنسيق مع الأقسام الفنية ، وبخاصة أننا لاحظنا بعض التغييرات ، فى تيبوغرافية بعض العناصر بين الطبعتين ، وان تشابه محتواها .

وتبدأ عملية الانتاج هذه ، بتلقى جهاز الاخراج لأصول الأخبار والموضوعات ، مصحوبة بالصور المطلوبة ، من القسم التحريرى المسئول عن الطبعة الدولية ، بعد اعتمادها من مجلس التحرير فى اجتماعه الصباحى ، ووفق الجدول الزمنى لهذه الصفحات ، والمتفق عليه مسبقا .

ويستهل جهاز الاخراج عمله بتصميم الصفحات الدولية ، وكذلك اعادة تصميم الصفحات المحلية ، بعد ضم الأبواب الدولية اليها ، وتوزع الصفحات على أفراد الجهاز ، وعددهم أربعة ، وفقا للمقدرة الفنية لكل منهم ، والخبرة الاخراجية المطلوبة فى تصميم كل صفحة (١) .

فاذا ما انتهى كل مخرج من تصميم الصفحات التى أوكلت اليه ، بدأ فى تحديد الشكل الذى سيظهر عليه كل عنصر ، بعد طبع الجريدة ، فيختار نمط بناء متون الموضوعات ، حجما وكثافة واتساعا ، ويحدد مقاسات الصور ، تصغيرا عن الأصل أو تكبيرا له ، ويختار أنماط حروف العناوين وتصميماتها ، كما يحدد المعالجات الخاصة التى يريد لها لبعض العناصر .

ويرسل أصول الموضوعات والصور الى الأقسام المختصة بكل منها ،

كالجمع التصويرى والتصوير الميكانيكى ، والرسمين والخطاطين - عند الحاجة اليهم - ثم ينتظر ورود التجارب الأولية للمواد المجموعة ، لكى يضاهى مساحاتها الفعلية ، مع الحيز الذى سبق أن خصصه لكل منها ، لاجراء التعديلات اللازمة ، وبخاصة عملية البتر أو الاختصار ، والتي يرجع فيها الى المحرر المسئول عن الصفحة ، أو رئيس القسم نفسه .

وفى الوقت نفسه ترسل صورة (photo-copy) من هذه التجارب ، الى قسم التصحيح ، لاجراء التصحيحات اللازمة ، من الناحيتين اللغوية والمطبعية ، وتكون الصفحات الدولية بذلك معدة لاجراء عملية المونتاج ، والتي يتم فيها لصق عناصر كل صفحة ، طبقا للماكيث الذى صممه المخرج ، ثم تخرج من الصفحة تجربة نهائية ، يطالعها كل من رئيس القسم التحريرى ، ورئيس جهاز الاخراج ، وقد يلقى رئيس التحرير نفسه ، أو مساعده ، نظرة سريعة عليها .

ولا يعنى الانتهاء من مونتاج الصفحات الدولية ، ومراجعة تجاربها النهائية ، أنها صارت معدة للارسال الى لندن ، اذ لابد من الانتظار ، حتى ينتهى اعداد الصفحات المحلية ، جمعا وتصويرا وتصحيحا ومونتاجا ، كما لابد من اجراء مخرجى الطبعة الدولية لتعديلاتهم على بعض الصفحات المحلية ، التى سوف تخلق بعض اعلاناتها مثلا ، أو التى سيتم ادماج بعض أبوابها فى صفحات جديدة .

ويستلزم هذا وذاك انتهاء مونتاج الصفحات المحلية ، بل والانتهاء أيضا من نقلها على اللوحات الطابعة ، حتى يمكن الاستغناء جزئيا عن الصفحات البروميد (٢) ، لاجراء التعديلات المشار اليها ، وان كان لابد من الاحتياج لهذه الصفحات مرة أخرى ، عند الاعداد للطبعة المحلية الثانية ، وهنا لابد من اعادة الصفحات الى حالتها الأولى ، بازالة التعديلات التى أجراها مخرجو الطبعة الدولية .

فاذا نظرنا الى الجانب الاخبارى فى العملية الصحفية ، وبخاصة بالنسبة لجريدة يومية كبرى « كالأهرام » ، فان وقوع بعض الأحداث

المهمة والمفاجئة قبيل الانتهاء من اعداد الصفحات المحلية ، سوف يؤخر حتما عملية الاعداد هذه ، وتكون الطبعة الدولية هي الضحية الاولى لهذا التأخر ، وهذا هو الجانب الأول من مشكلة الوقت ، التي تعاني منها هذه الطبعة .

ذلك أن هناك وقتا زمنيا معيناً ، قد تم حجزه مسبقا لارسال الصفحات بالقمر الصناعى ، كما أن هناك وقتا آخر ، تم الاتفاق عليه مع المطبعة الموجودة بلندن ، لانجاز طبع الكمية المتفق عليها من النسخ ، اذ أن هذه المطبعة ، تتولى استقبال صفحات صحف أخرى ، غير « الأهرام » ، وطباعتها كل فى موعده ، واذا ما تأخر موعد ارسال الصفحات الى لندن ، فلن تقتصر النتيجة على تأخر طبع النسخ الخاصة بأوربا وحدها فقط ، بل سوف يتأخر حتما موعد ارسال الصفحات نفسها من لندن الى نيويورك ، ليتأخر معه طبع النسخ الخاصة بأمريكا .

ويسهل الرد على رأى القائل بإمكان حل هذه المشكلة ، عن طريق جمع المواد التحريرية المحلية مرتين : الأولى لاعداد جميع صفحات الطبعة الدولية فى وقت مبكر ، والأخرى لاعداد صفحات الطبعة المحلية فى أى وقت ، صحيح أن هذه العملية لن تستغرق الا وقتا يسيرا ، لان الشريط المثقب فى الجمع التصويرى ، يمكن أن نستخرج منه أى عدد من نسخ الأفلام أو البروميد فى دقائق (٣) ، الا أن فى ذلك اهدارا للخامات الأساسية فى عملية الجمع التصويرى ، من ورق حساس وأحماض ٠٠٠ الخ ، مما يصعب على المؤسسة الصحفية تحمله ، وبخاصة عند اتباع ذلك الاجراء بشكل يومى .

بل انه من الناحية الاقتصادية كذلك ، فان من أهم مصروفات الطبعة الدولية ، الى جانب كلفة الارسال والاستقبال ، هي كلفة جمع الصفحات والموضوعات الدولية ، كذلك انتاج الصور والرسوم الخاصة بها ، وما يتطلبه ذلك كله من تخصيص بعض عمال الجمع والتصوير الميكانيكى لانتاج عناصر هذه الصفحات ، ثم بعض عمال المونتاج ، والذي يزيد العبء

المالى على ميزانية المؤسسة ، لضرورة صرف أجور اضافية ، مقابل ساعات العمل الزائدة عن النصاب الرسمى اليومى .

واذا كانت مشكلة الوقت ، المتصلة باعداد عناصر الطبعة الدولية ومونتاج صفحاتها ، يمكن التغلب عليها ، من خلال اعداد عناصر بعض الصفحات الدولية فى وقت مبكر ، أى قبل صدور كل عدد بيومين أو ثلاثة ، وبخاصة أن هذه الصفحات قد تخلو من المواد الاخبارية الفورية ، فإنه لا يمكن تجنب مشكلة التكاليف الزائدة ، التى تتحملها المؤسسة .

المبحث الثانى : الارسال

على الرغم من أن فكرة نقل الصور والوثائق من مكان الى آخر ، كانت جد قديمة ، كما سبق أن ذكرنا فى التمهيد لهذا البحث ، فقد كان لتقدم تكنولوجيا الفضاء ، ولاسيما ابتكار الأقمار الصناعية ، أكبر الأثر فى تطور عملية النقل هذه ، ضمن تطور الاتصالات البشرية بصفة عامة .

والقمر الصناعى هو عبارة عن جسم دوار ، يطلق من قاعدة على الأرض ، ويدور فى مدار محدد حولها ، ويستمر فى الدوران بحكم الجاذبية الأرضية ، بالسرعة نفسها التى تم اطلاقه بها ، ما لم يطرأ عليه خلل فنى ، أو تتدخل عوامل خارجية ، ويكون القمر مزودا دائما بمحطتى استقبال وارسال ، وعدد من أجهزة التسجيل ، التى تلتقط الاشارات الموجهة اليه ، وتعيد ارسالها فى الوقت نفسه ، وبطريقة اليه (٤) .

وتمتلك الأقمار الصناعية فى العالم الآن ، عدة شبكات عالمية ، تساهم فيها مجموعة من الدول ، التى تستفيد مباشرة من الخدمات التى تساعد الشبكة على اتمامها ، كتبادل البرامج الاذاعية المسموعة والمرئية ، واتمام الاتصالات التليفونية ... الخ .

ولكل شبكة مالكة لعدة أقمار ، قسمان : أحدهما فضائى ، يتألف من هذه الأقمار المملوكة للشبكة ، والآخر أرضى ، يتألف من محطات الارسال والاستقبال الأرضية ، التى تملكها الاتصالات السلكية واللاسلكية ، بالبلاد

المشتركة فى خدمات الشبكة ، ويتم تزويد كل من هذه المحطات بهوائيات خاصة ، لاتمام عملية الاتصال بأقمار الشبكة (٥) .

ومن الشبكات العالمية التى اشتركت فيها جمهورية مصر العربية شبكة انتلسات Intelsat (٦) ، وهى التى تستخدم جريدة « الأهرام » أحد أقمارها ، لأرسال صفحاتها الى لندن ، وقد بدأت هذه الشبكة أنشطتها العالمية فى شهر مارس من عام ١٩٧٩ ، باطلاق اثنى عشر قمرا ، تدور كلها حول الأرض ، بارتفاع عنها يبلغ زهاء ٣٥٧٨٠ كيلومترا (٢٢٢٤٠ ميلا) ، وتقدم الشبكة تيسيرات بث لطائفة متنوعة من مرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية فى أكثر من ١٣٠ دولة ، وقد تكلفت أقمارها ٤٧٠ مليون دولار (٧) .

أما القمر الذى تستخدمه « الأهرام » لإصدار طبعتها الدولية ، فهو (انتلسات - ٥) الذى يتمركز فوق المحيط الهندى منذ عام ١٩٨١ ، وان كان يعيبه البطء النسبى فى عمليتى الاستقبال والارسال ، اذا ما قورن بقمر (انتلسات - ٤) الذى يتمركز فوق المحيط الأطلنطى ، ولذلك فان كلفة الاستفادة بخدمات الأخير تبلغ ٧٥٠ ألف جنيه استرلينى ، فى حين تبلغ فى القمر الأول ١٧٠ ألفا فقط .

وقد سبق أن استخدم « الأهرام » (انتلسات - ٤) فى الشهور الأولى من اصدار الطبعة الدولية ، الا أنه استبدل به (انتلسات - ٥) ، بسبب فداحة التكاليف ، مضحيا فى سبيل اختصار النفقات بعامل السرعة ، الذى يتميز به (انتلسات - ٤) .

وعلى الرغم من أن الأقمار الصناعية بوجه عام ، قد تمكنت من تقليل الهوة ، بين ما هو داخلى بالنسبة للدولة ، وما هو دولى (٨) ، فقد كان من المؤمل أن يساعد القمر الصناعى العربى (عربسات) على تحقيق ذلك بالنسبة للدول العربية ، بحيث يتمكن من معاونة الصحف الدولية ، التى تتزايد أعدادها ، فى الوصول الى القراء عبر مسافات بعيدة (٩) ، أو على الأقل لى يخفض من التكاليف الباهظة لعملية ارسال الصفحات .

صحيح أنه تم اطلاقه بالفعل فى عام ١٩٨٥ ، الا أن المؤسسات الاعلامية المصرية بالذات لا تستخدمه ، بسبب المقاطعة العربية لمصر منذ عام ١٩٧٨ ، وحتى بقية الدول العربية ، فان صحافتها بالذات لا تستخدمه ، بسبب بعض العيوب الفنية ، التى ظهرت به قبل اطلاقه (١٠) ، أى أنه حتى فى حالة انتهاء المقاطعة العربية لمصر ، فان « الأهرام » سوف يبقى على استخدام قمر (انتلسات - ٥) .

ونمر صفحات الطبعة الدولية من القاهرة الى لندن فى خط السير
التالى (١١) :

١ - من مقر الجريدة بشارع الجلاء بالقاهرة ، الى هيئة التليفونات
بشارع رمسيس .

٢ - من هيئة التليفونات الى المحطة الأرضية للأقمار الصناعية
بالمعادي (١٨ كيلومترا جنوب القاهرة) .

٣ - من جهاز الارسل بمحطة المعادي ، الى جهاز الاستقبال
بالقمر الصناعى .

٤ - من جهاز الارسل بالقمر ، الى جهاز الاستقبال بهيئة
الاتصالات البريطانية بلندن .

٥ - من لندن الى المطبعة ، التى تتولى طباعة الجريدة ، وتقع
بإحدى ضواحي العاصمة البريطانية .

وفى الخطوات الأربع الأولى من خط السير السالف ذكره ، فان
فى كل جهة من الجهات المذكورة جهازا للارسل ، وآخر للاستقبال ، وفى
جهاز الارسل تتم عملية مسح الكترونى للصفحة بعدسة داخل الجهاز ، ثم
يتم نقل كل محتويات الصفحة الى الجهة المستقبلة ، التى تعيد ارسل
الصفحة نفسها بعد استقبالها ، الى الجهة المستقبلة التالية ... وهكذا .

ويمكن استخدام الخط التليفونى العادى فى عملية النقل هذه ، فى حالة القرب المكانى بين جهازى الارسال والاستقبال ، كما هو الحال بالنسبة لقرب مقر « الأهرام » بالقاهرة وهيئة التليفونات ، اذ لا يبعد بعضها عن البعض الآخر مسافة مائة متر على الأكثر ، كما يمكن استخدام شبكة ميكرويف (١٢) ، فى حالة التباعد النسبى بين جهازى الارسال والاستقبال ، أما بالنسبة للارسال من المحطة الأرضية بالمعادى الى هيئة الاتصالات بلندن ، فلا يغنى التليفون أو الميكرويف عن القمر الصناعى ، بسبب البعد الشاسع بين الجهازين .

وتعتمد عملية الارسال والاستقبال ، فى أى خطوة من الخطوات المذكورة ، على عمليتى :

(١) الارسال من خلال « القراءة » أى مسح الصفحة المرسله مسحا شاملا ، خطا بعد خط .

(ب) الاستقبال من خلال « التسجيل » ، أى رسم نقط سوداء بعد خط ، حتى يكتمل تسجيل الصفحة كلها .

ولذلك يقتنى « الأهرام » فى الطابق الخامس من مبناه ، وحدتى قراءة فى جهاز الارسال ، مزودتين بالقدرة على تصغير الصفحات المرسله ، كذلك تقتنى الهيئة البريطانية وحدتى تسجيل فى جهاز الاستقبال ، كل منهما عبارة عن فاحصة (scanner) ، من طراز K661 ، مزودة بجهاز اعادة بناء الأشكال ، ولا بد من ملاحظة ضرورة تجهيز كل طرف الاتصال (الارسال والاستقبال) بحاسب آلى ، لرصد الخطوط وتسجيلها ، وهو أشبه ما يكون بنظم المعالجة التليفزيونية (١٣) .

ويتفاوت زمن ارسال كل صفحة ، وفقا لما تحويه من صور فوتوغرافية ، اذ أن هذه الأخيرة تحتاج وقتا أطول نسبيا فى عملية الارسال ، لاحتوائها على ظلال متدرجة بين البياض والسواد ، يعبر عنها بنقط سوداء مختلفة الأحجام ، وفقا للدرجات الظلية المتفاوتة ، ولذلك

تستغرق عملية ارسال الصفحة الخالية من الصور زمنا يتراوح بين ست عشرة دقيقة الى ثمانى عشرة ، واذا احتوت على عدة صور ، زاد زمن الارسال الى خمس وعشرين دقيقة ، وأحيانا أكثر ، أما الصفحة المصورة فلا يقل زمن ارسالها عن خمس وثلاثين دقيقة الى أربعين (١٤) .

وبصرف النظر عن احتواء الصفحة المرسله على صور أم لا ، فان طراز جهاز الارسال ، من حيث قدمه أو حديثه ، يؤثر أيضا فى زمن ارسال كل صفحة ، فمجريده « شيكاغو تريبيون » (Chicago Tribune) الأمريكـية مثلا ، تقطنى أجهزة ارسال أحدث مما لدى « الأهرام » وأكثر تقدما ، ولذلك تستطيع ارسال حوالى ٩٠ صفحة فى الساعة الواحدة ، وتستغرق كل صفحة فى المتوسط ٥٧ ثانية لارسالها (١٥) ، ولذلك فقد أوصت هيئة الاتصالات البريطانية ، بضرورة اجراء بعض التعديلات الفنية لدى الجانب المصرى ، بحيث يقل زمن ارسال الصفحة الواحدة من نصف ساعة مثلا الى ثمانى دقائق (١٦) ، ولعل الهيئة كانت تقصد بذلك ضرورة اقتناء محطة المعادى لأجهزة ارسال أحدث .

وفى الحقيقة فان اختصار زمن ارسال كل صفحة ، سوف يؤدى حتما الى تخفيض الوقت المحجوز على القمر الصناعى ، مما يؤدى الى تقليل التكلفة الباهظة للطبعة الدولية ، صحيح أن اقتناء أجهزة ارسال حديثة ومتقدمة ، سوف تكلف المؤسسة نفقات باهظة أيضا ، ولكن الوصول الى أقل المصاريف الممكنة ، لابد أن يدفع المسئولين « بالأهرام » الى البحث فى الجدوى الاقتصادية ، من وراء اقتناء هذه الأجهزة ، وما اذا كانت ستوفر للمؤسسة بالفعل ، جانبا كبيرا من هذه النفقات أم لا .

وثمة فائدة صحفية ، يمكن رجاؤها ، فى حالة تخفيض الزمن اللازم لارسال الصفحات ، ذلك أنه فى حالة ورود نبأ مهم ، بعد الانتهاء من ارسال كل الصفحات بوقت وجيز ، فانه يمكن اعادة ارسال الصفحة التى سينشر بها ، ولتكن الصفحة الأولى مثلا ، دون الوقوع فى مأزق تأخر موعد الطبع فى لندن ، بل انه أيضا فى هذه الحالة ، يمكن تأجيل الوقت

المخصص للطبعة الدولية على القمر الصناعى ، من السابعة مثلا الى التاسعة ، بحيث يمكن اللحاق بآخر الأنباء ، لا سيما المحلية ، وهى التى تهتم القارىء المصرى بالخارج كثيرا ، ولذلك لابد ألا تقتصر دراسة الجدوى المشار اليها ، على الجانب الاقتصادى فقط ، بل أن تنظر بعين الاعتبار ، الى الفوائد الصحفية والسياسية ، التى قد تعود على الجريدة وقراءها .

ومن مشكلات الارسال أيضا ، وجود فارق فى التوقيت ، بين القاهرة ، حيث يقع مقر الجريدة ، ولندن ، التى تمثل محطة الوصول رقم ١ ، ونيويورك ، التى تمثل المرحلة الأخيرة فى رحلة صفحات « الأهرام الدولى » ، بالنسبة للندن فلا توجد مشكلة تذكر ، لأن فارق التوقيت بين القاهرة ولندن ساعتان ، ينخفض الى ساعة واحدة فى أشهر الصيف ، أما المشكلة الحقيقية فهى أن فارق التوقيت بين القاهرة ونيويورك يبلغ سبع ساعات كاملة .

ومعنى ذلك الفارق الكبير فى التوقيت ، هو أن تصل صفحات « الأهرام الدولى » الى نيويورك فى وقت مبكر جدا ، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى :

(أ) ينتهى ارسال صفحات الطبعة الدولية من القاهرة الى لندن فى السابعة مساء بتوقيت القاهرة (الخامسة بتوقيت جرينتش) (١٧) .

(ب) يبدأ ارسال الصفحات من لندن الى نيويورك فى الخامسة بتوقيت جرينتش (الثانية عشر ظهر اليوم نفسه بتوقيت نيويورك) .

(ج) فاذا كانت الصفحة الواحدة تستغرق ثلث ساعة فى المتوسط مثلا ، وكانت الجريدة مكونة من اثنتى عشرة صفحة ، فان معنى ذلك أن تستقبل نيويورك جميع الصفحات فى الساعة الرابعة من بعد الظهر بتوقيت نيويورك ، وهو وقت - كما نرى - مبكر جدا .

وتتلخص المشكلة فى أن هذا الوقت المبكر بتوقيت نيويورك ، يعنى أن تصل الصفحات الى هناك فى غير وقت العمل الرسمى بالمطبعة .

الأمريكية ، أى أن الصفحات تظل حبيسة عدة ساعات ، الى أن يحين موعد العمل .

ومن جهة أخرى فان هذه الساعات ، قد تشهد وقوع بعض الأحداث المهمة ، محليا أو عربيا أو دوليا ، مما سوف يحرم منه القارىء المصرى المقيم بالولايات المتحدة ، فى حين أنه قد يلم بهذه الأحداث ، من بعض وسائل الاعلام الأمريكية .

فاذا استقر رأى على تعديل موعد الارسال من لندن الى نيويورك ، بحيث تصل الصفحات الى محطاتها الأخيرة فى العاشرة مساء بتوقيت نيويورك مثلا ، فان معنى ذلك أن يتم ارسالها من لندن فى حوالى الساعة الخامسة عصرا بتوقيت جرينتش (الثالثة بتوقيت القاهرة) ، وهو وقت مبكر جدا من الناحية الصحفية .

كذلك فان توقف عملية الارسال فجأة ، تعتبر من مشكلاته الرئيسية ، سواء نجم هذا التوقف عن عوامل بشرية ، أو فنية ، ومن العوامل الأولى ، الاضراب الذى قام به يوم ٦ فبراير ١٩٨٧ ، مائة ألف مهندس من هيئة الاتصالات البريطانية (١٨) ، والتي تتوالى استقبال صفحات الطبعة الدولية من القاهرة ، وإعادة ارسالها الى نيويورك ، وقد تأخر طبع « الأهرام الدولى » فى هذا اليوم عدة ساعات ، بعد أن أنهى المهندسون البريطانيون اضرابهم (١٩) .

أما بالنسبة للعوامل الفنية ، والمحتملة الحدوث فى أى وقت ، فقد حدث عطل فنى طارئ فى الخط ، الذى يربط هيئة التليفونات فى وسط القاهرة ، بمحطة المعادى الأرضية ، وقد تعطلت عملية ارسال الصفحات بعض الوقت ، الى أن تمكن « الأهرام » من الحصول على خط بديل ، بعد الاتصال بوزيرى الاعلام والمواصلات (٢٠) .

المبحث الثالث : الاستقبال والطباعة

سبق أن بينا فى المباحث السابقة ، أن صفحات « الأهرام الدولى » يتم ارسالها الى لندن ، بعد الانتهاء من إجراء عملية المونتاج ، والتي

تتم على ورق البروميد بالقاهرة ، أى أن باقى العمليات الانتاجية ، حتى الانتهاء من طبع الصحفية ، يتم فى كل من لندن ونيويورك على التوالى .

ويتم استقبال الصفحات فى لندن ، على شكل سوابل (negatives) لأن النبضات الكهربائية التى يتم ارسالها بواسطة القمر الصناعى ، تتحول الى قيم تماثل عكس القيم الأصلية ، التى تم ارسالها ، وبذلك فإن الصفحة البروميد الموجبة ، تتحول الى صفحة سالبة .

ويجربى عمال المطبعة بعض الرتوش الفنية على الأفلام السالبة للصفحات ، لاختفاء أية عيوب أو تشوهات فى الفيلم نفسه ، تمهيدا لنقلها على لوحات الزنك الطابعة ، سواء بشكل مباشر ، أو عن طريق استخراج فيلم موجب من الصفحة السالبة نفسها ، وذلك وفقا لنوع اللوحة الطابعة (٢١) .

أما عن المطبعة التى تتولى طبع نسخ المطبعة الدولية ، فتسمى (Yellow) ، وتقع بضاحية هارلو بالقرب من لندن ، وقد أنشأها بعض الصينيين فى عام ١٩٧٩ ، وزودوها بنظام خاص لارسال الصفحات واستقبالها ، منذ انشائها ، حتى يمكن نقل صفحات صحيفة هيرالد تريبيون الأمريكية ، اذ تتولى هذه المطبعة انتاج احدى طبعاتها الأوربية ، كما كانت حتى وقت قريب تطبع صحيفة « العرب » (٢٢) .

وتعمل المطبعة طوال اليوم تقريبا ، ففى النهار تتولى طبع عدد من الصحف المجانية (٢٣) ، أما فى فترة الليل فتطبع « الأهرام الدولى » ، وبعض الصحف الدولية الاخرى .

وقد تم تجهيز المطبعة منذ انشائها بآلة طابعة من طراز جوس أوربانيت ، وهى مخصصة للطبع الاوفست الدوار (٢٤) ، صحيح أنها أقل حجما وسرعة من الآلة التى تطبع بها الآن المطبعة المحلية من « الأهرام » (٢٥) ، الا أنها على كل حال تفى بالغرض ، الذى اقتنتها

المطبعة من أجله ، ولا ننسى أنه كلما صغر حجم الآلة ، وأبطأت سرعتها ، انخفض سعرها ، وقلت أعطسالتها ، وهذا هو الاتجاه الحديث فى تكنولوجيا الطباعة (٢٦) .

ان أكثر ما يهمنى فى هذا البحث ، عند الحديث عن طباعة « الأهرام الدولى » سواء فى لندن أو نيويورك ، هو خروج النسخ المطبوعة مصابة ببعض العيوب الطباعية والتشوهات التيبوغرافية ، والتي ينجم بعضها من اعداد الصفحات أصلا بالقاهرة ، وينجم بعضها الآخر من عيوب فى عملية الطبع ذاتها خارج مصر ، وتؤدى عملية استقبال الصفحات بالقمر الصناعى الى تفاقم هذه العيوب والتشوهات على وجه العموم .

أول هذه العيوب الطباعية هو ظهور بعض الأشكال غير المطلوب ظهورها أو طباعتها ، كبعض النقط أو البقع السوداء ، وبخاصة فى الفراغات البيضاء بين فقرات المواد المجموعة ، وقد تبين أن السبب هو وضع كمية كبيرة من المواد اللاصقة فى أثناء عملية المونتاج ، التى تتم بالقاهرة ، مما يؤدى الى تسربها من تحت البرومييد ، وعندما يتم استقبال الصفحات فى لندن ، فان هذه المواد اللاصقة تشكل بعض البقع السوداء ، التى تظهر حتما خلال عملية النقل (٢٧) .

وكان يمكن التغلب على هذه المشكلة ، باجراء بعض الرتوش للصفحات السالبة فى لندن ، لكى يتم اخفاء هذه العيوب ، الأمر الذى لا يحدث ، اما بسبب التسرع للانتهاء من الطبعة الدولية ، أو بسبب اهمال عمال التجهيزات الفنية بلندن ، أو للسببين معا .

والغريب أن صفحات جريدة هيرالد تريبيون الأمريكية ، التى تستقبلها المطبعة نفسها ، لا تعانى من هذه العيوب ، ولا تجرى لصفحاتها أية رتوش ، بل ان الصفحة السالبة المستقبلية ، تستخدم مباشرة لنقلها الى لوحات الزنك الطابعة (٢٨) .

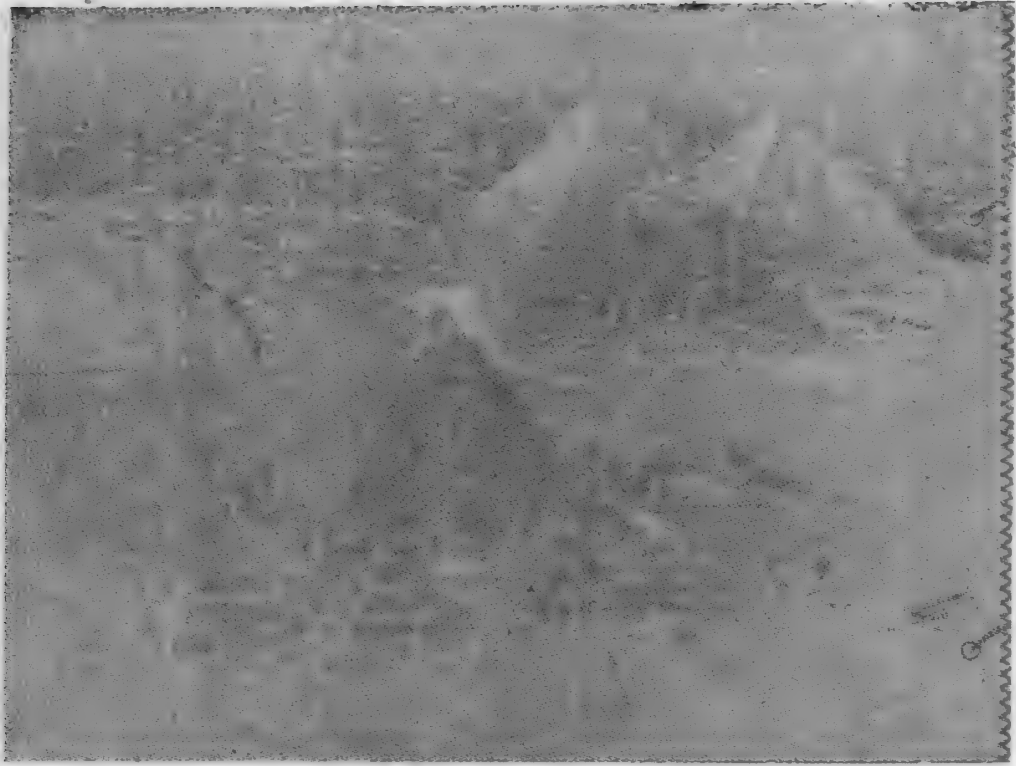
ونحتى اذا رأى عمال التجهيزات الفنية بلندن ، أن هناك بعض صفحات « الأهرام الدولى » سيئة ، وتحتاج جهدا ووقتا كبيرين لاجراء الترتوش لها ، فقد كانوا يستطيعون أن يطلبوا من القاهرة اعادة ارسال بعض هذه الصفحات ، مع تلافى هذه التشوهات ، وهو الأمر الذى لم يحدث أيضا .

وعند زيارة الأستاذ ماهر الذهبى لمطبعة لندن عام ١٩٨٤ ، فقد اطلع بنفسه على هذا الوضع : فالعمال يستقبلون الصفحة السالبة السيئة ، وينقلونها على علاتها الى اللوحات الطابعة ، دون أن يكلفوا أنفسهم مشقة عمل الترتوش اللازمة ، أو طلب اعادة ارسال هذه الصفحة أو تلك (٢٩) .

ولعل الوضع السابق يثير مسألة على درجة بالغة من الأهمية ، بالنسبة لطباعة الصحف الدولية فى عدة أماكن فى وقت واحد ، فالحل الأمثل فى رأينا ، وأن كان بعيد المنال ، أن تمتلك الصحيفة الدولية مطبعة خاصة بها ، فى كل مكان تريد اصدار طبعة دولية فيه ، ان ذلك يضمن أن تخرج النسخ المطبوعة خالية من أى عيب ، أو تشوه ، تماما مثلما يحدث فى الطبعة المحلية .

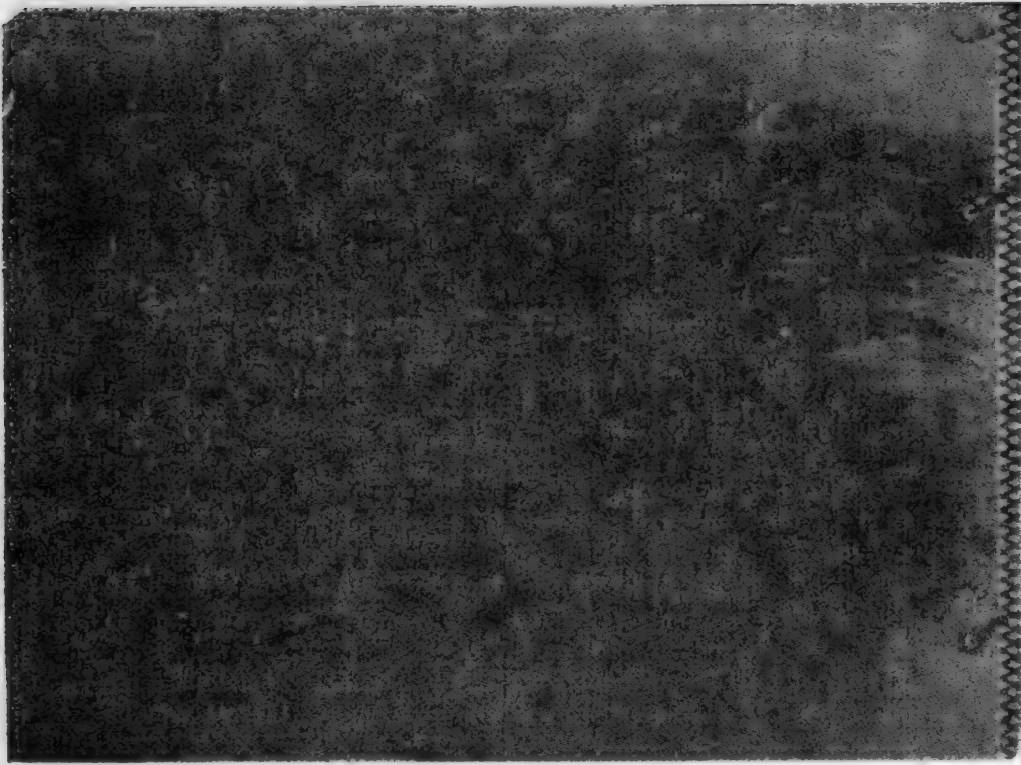
والى أن يتمكن « الأهرام الدولى » من تحقيق ذلك ، فيجب على الأقل تنفيذ الاقتراح المقدم الى رئيس مجلس الادارة ، بضرورة وجود رقيب مصرى فى مطبعة لندن ، بصفة مستمرة ، لمراقبة جودة النسخ المطبوعة (٣٠) .

ومما يزيد من ضرورة اتباع هذا الاجراء ، ما لاحظناه على بعض الأعداد الدولية « للأهرام » من عيوب طباعية ، فى أثناء طباعة الصحيفة نفسها ، والناجمة عن سوء التحكم فى كمية كل من الحبر والماء ، خلال عمليتى التحبير والترطيب ، والتي أدت أحيانا الى اختفاء بعض معالم الصور الفوتوغرافية ، وهو العيب المسمى طباعيا « التشحيم » (٣١) (انظر شكل رقم ١) .



شكل رقم (١)

صورة نشرت « بالاهرام » المحلى



شكل رقم (١) مكرر
صورة نشرت بالأهرام الدولي .. لاحظ الفرق !

أما الحل الذى اتخذته « الأهرام » من جانبها ، للقضاء على أية عيوب فى الصفحة المرسلة ، فهو أنها اقتنت آلة خاصة لتصوير الصفحة البروميد ، قبل القيام بارسالها ، ومن شأن التصوير بهذه الآلة بالذات ، اختفاء المواد اللاصقة المتسربة من تحت البروميد الملصق ، وهو ما أدى الى القضاء على هذا النوع من العيوب فيما بعد (٣٢) .

ورغم امكان القضاء على هذا العيب بعد عام ١٩٨٤ ، فقد عانى « الأهرام الدولي » ، ولايزال ، من تشوه عناصره التيبوغرافية ، نتيجة ارساله بالأقمار الصناعية من القاهرة الى لندن ، وما يصاحب عملية

الارسال - ومن ثم الاستقبال - من ضرورات هندسية معينة ، تحتم وجود هذا التشوه ، ولو بنسبة معينة .

فالمعروف أن العناصر التيبوغرافية التى يبنى منها جسم الصحيفة - أى صحيفة - نوعان : عناصر خفية ، كحروف المتن والعناوين والرسوم ، وعناصر ظلية كالصور الفوتوغرافية ، والظلال المستخدمة أحيانا لانتاج الأرضيات لبعض العناصر الخطية ، هكذا يتم تصميم كلا النوعين من العناصر ، وهكذا يتم انتاجهما وطباعتهما : أشكال طباعية سوداء تماما فى العنصر الخطى ، ونقط طباعية متقاربة أو متباعدة ، لاعطاء الدرجات الرمادية المطلوبة فى العنصر الظلى ، هذا فى الأحوال العادية .

أما فى حالة الطبوعات الدولية ، التى تنقل صفحاتها بالأقمار الصناعية من مكان الى آخر ، فان وضع هذه العناصر بنوعيتها يختلف أيمّا اختلاف ، اذ تتحول كلها عند الارسال ، الى نقط سوداء ، تقتارب تماما من بعضها فى العناصر الخطية ، حتى تعطى احساسا بصريا بالسواد ، ويقل تقاربها بدرجات متفاوتة ، لاعطاء الاحساس البصرى بالتدرج الظلى للرماديات .

ذلك أن عملية الارسال ، كما ذكرنا آنفا ، تتم من خلال مسح الصفحة نقطة بعد أخرى ، ويتم استقبال الصفحة نفسها على الجانب الآخر ، من خلال تسجيل عناصر الصفحة نقطة بعد أخرى ، لأن عمليتي الارسال والاستقبال تتمان على شكل نبضات كهربائية منقولة عبر القمر الصناعى .

وتستطيع أجهزة الارسال والاستقبال ، أن تسمح وتسجل كل العناصر ، بواقع ٨٠٠ خطا فى البوصة الواحدة ، هذا بالنسبة للعنصر الخطى ، الذى يتحول فى هذه الحالة الى ما يقارب ٦٤٠ ألف نقطة فى البوصة المربعة (٣٣) ، وهو عدد هائل من النقط ، يزيل الاحساس بها بصريا ، ويعطى الايحاء بأنها عناصر خطية ، ليست ظلية .

ومع ذلك فان هذه النقط تبدو واضحة فى كثير من الأحيان ، ولاسيما بالنسبة لحروف العناوين الكبيرة مثلا ، فتظهر على شكل تجعدات ،

تصيب الحواف الخارجية للحرف ، وتؤدي الى تشوّهه ، حتى ولو لم يلاحظ القارئ العادى ذلك التشوه (انظر شكل رقم ٢) .

مهاجمة المصالح الإيرانية فى أوروبا ومظاهرات يقوم بها معارضو الخمينى

شكل رقم (٢)

ولعل هذا هو نفسه ما يحدث ، بالنسبة للعناصر المطبوعة بالطريقة النائرة ، والتي تعتمد أيضا على تجزئ كل عنصر ، ولو كان خطيا ، الى عدد كبير من النقط فى البوصة المربعة الواحدة ، وهو ما يصيب الحروف فعلا بالتجعدات السابق ذكرها (٣٤) .

أما بالنسبة للصور الفوتوغرافية « بالأهرام الدولى » فقد عانت من العيب نفسه ، اذ على الرغم من كونها ظلّية ، تظهر على شكل نقط ، فإن الخطوط الأفقية ، التى تكون الصور فى جهاز الاستقبال ، تبلغ ٨٥ خطا فى البوصة (٢٥) ، فى حين أن الشبكة المختارة فى العادة ، لانتاج صور فوتوغرافية مطبوعة بالطريقة الملاء ، يتراوح تسطيرها الشبكي بين ١٠٠ - ١٣٣ خطا فى البوصة ، وفقا لنعومة الورق (٣٦) .

ومعنى ذلك عدم وجود تطابق بين النقط الظلية فى الصورة ، المنتجة بمقر « الأهرام » بالقاهرة ، وبين تلك النقط ، التى تكون الصورة المنقولة بالقمر الصناعى فى لندن ، ويتجلى عدم التطابق هنا فى عاملين :

(أ) عدد النقط فى كل بوصة مربعة .

(ب) حجم كل نقطة .

ويستج عن ذلك أن تتحول النقط الضئيلة التى تكون الصورة ، الى خطوط رأسية متعرجة ، لاختلاط النقط على البروميد الأصى ، بالنقط على الفيلم السالب المنقول الى لندن ، وتكون النتيجة النهائية على النحو التالى (انظر شكل رقم ٣) :



شكل رقم (٣)

١ - تحول الأجزاء الناصعة من الصورة ، الى قتامة ، غير موجودة بالأصل .

٢ - ازدياد قتامة الأجزاء الداكنة ، حتى تتحول الى كتل سوداء ، تخفى ملامح الصورة .

والغريب فى الأمر ، أن هذه التشوهات فى كل من العناصر الخطية والظلية ، كانت قاصرة على بعض الأعداد الدولية ، دون غيرها ، ومعنى ذلك أن هناك بعض المشكلات الفنية ، التى تعترى كلا من الأرسال والاستقبال ، أو كليهما ، من حين الى آخر ، وهى التى تؤدى الى وجود هذه التشوهات ، أو زيادة وضوحها أمام القارئ ، وربما يعود الأمر فى حالات كثيرة ، الى سوء الأحوال الجوية .

هوامش الفصل الاول

- (١) ماهر الذهبى ، مقابلة شخصية ، مصدر سابق .
- (٢) البروميد bromie : ورق أبيض حساس للضوء ، يستخدم على نطاق واسع فى العمليات الطباعة المختلفة ، كالجمع التصويرى ونقل الصور والرسوم .
- (٣) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع أنظر :
 - * Andrew Bluhm, Photosetting, (London : Pergamon Press, 1968),p. 82.
 - * James Craig, Photo - Type Setting : A Design Manual, (New York : Watson Guptill Pub., 1978), p. 162.
- (٤) حمدى قنديل ، اتصالات الفضاء ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥) ، ص ٤٣ .
- (٥) صلاح عامر ، نظرة شاملة للتكنولوجيا الحاضرة والمستقبلية للاتصالات الفضائية ، ورقة بحث ، (تونس : اتحاد اذاعات الدول العربية ، اصدار ٢٢ ، ١٩٧٩/٩/١) ، ص ٣ .
- (٦) انتلسات : التسمية المختصرة للمنظمة الدولية لأقمار الاتصالات (International Telecommunications Satellite Organization).
- (٧) شون ماكبرايد ، وآخرون ، أصوات متعددة وعالم واحد : الاتصال والمجتمع اليوم وغدا ، تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال ، (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٨١) ، ص ٥٨٢ .
- (٨) محمد على العوينى ، الاعلام الدولى بين النظرية والتطبيق ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨١) ، ص ١٣١ .
- (٩) جيهان أحمد رشتى ، التنسيق والتعاون فى مجال التليفزيون عالميا وعربيا ، (الرياض : جهاز تليفزيون الخليج ، ١٩٨٣) ، ص ٣٤ .
- (١٠) عبد الرحمن الفلايينى ، القمر الصناعى العربى ، (الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، ١٩٨٤) ، ص ص ٢١٩ - ٢٢٢ .
- (١١) ماهر الذهبى ، مقابلة شخصية ، مصدر سابق .
- (١٢) الميكرويف micro wave : هى الموجات اللاسلكية شديدة القصر ، وتستخدم أساسا لنقل المكالمات الهاتفية الدولية .
- (١٣) " Les Bienfaits des Telecommunications ", Caracteres, (Paris : Juin 1984), p. 15.

- (١٤) محمد تيمور ، المهندس المسئول عن الطبعة الدولية ، مقابلة شخصية بمكتبه « بالأهرام » ، ١٥/٩/١٩٨٧ .
- (١٥) ماهر الذهبى ، التقرير المشار اليه ، مصدر سابق .
- (١٦) Les Bienfaits, op. cit.
- (١٧) جرينتش : هى احدى ضواحي لندن ، اشتهرت بالمرصد الذى انشئ بها عام ١٦٧٦ ، وقد اعتبرت على خط الصفر من خطوط الطول ، ومن ثم صارت أساسا للتوقيت فى العالم بزيادة ٤ دقائق لكل خط شرق جرينتش و ٤ دقائق نقصا لكل خط غربه ، والمعروف أن مصر تقع على خط طول ٣٠ شرقا .
- أنظر : أحمد عطية الله ، القاموس السياسى ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، ط ٤ ، ١٩٨٠) ، ص ٤٧٤ ، ٤٧٥ .
- (١٨) أشرف صالح ، مشكلات تكنولوجيا الطباعة الحديثة فى مصر ، (القاهرة : الطباعة العربى ، ١٩٨٧) ، ص ٤٣ .
- (١٩) هشام ومحمد على حافظ ، ابيض واسود ، الشرق الأوسط ، ١٩٨٧/٢/٧ ، ص ١٥ .
- (٢٠) ماهر الذهبى ، مقابلة شخصية ، مصدر سابق .
- (٢١) للوحات الطابعة الملساء نوعان : لوحات سطحية ، يتم نقل الأشكال الطباعية اليها من صفحة سالبة ، ولوحات منخفضة ، تستخدم معها صفحة موجبة . لمزيد من التفاصيل أنظر :
- Paul Hartsuck, Chemistry of Lithography, (Fittsburg : GATF, Inc. 1975), p. 95.
- * Randolph Karch, Graphic Arts Procedures, (Chicago : American Technical Society, 1962), p. 238.
- Les Bienfaits, op. cit.
- (٢٢)
- (٢٣) الصحف المجانية : نوع من الصحف المحلية ، نشأ أساسا فى بريطانيا ، وتعتمد على بيع النسخ بالمجان على من يرغب من القراء ، وتحاول أن تحقق أرباحا ، عن طريق اختصار نفقات الطباعة باستخدام التكنولوجيا الحديثة ، مع نشر مزيد من الاعلانات ، ومن أشهر هذه الصحف « ديلي نيوز (Daily News) » التى تصدر فى مقاطعة بيرمنجهام ، وكذلك مجموع « صحف « نى ماسنجر » The Messenger التى يصدرها الناشر البريطانى ايدى شاه .
- أنظر : نديم ناصر ، حرب التكنولوجيا ونقابات العمال ، المجلة ، عدد ٢٨٦ ، ٣١ يوليو ١٩٨٥ ، (لندن : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق) ص ٢٨ .

- (٢٤) Les Bienfaits , op'cit,
- (٢٥) ماهر الدهبى ، مقابلة شخصية ، مصدر سابق .
- (٢٦) W. P. Jespert, " Possibilities and Limits of Print Com-
munications", Printing & Packaging, (Stuttgart : Peter
Wransech, March 1979), p. 38.
- (٢٧) ماهر الدهبى ، التقرير المشار اليه ، مصدر سابق .
- (٢٨) المصدر السابق .
- (٢٩) المصدر السابق .
- (٣٠) المصدر السابق .
- (٣١) التشحيم Scum : هو ظاهرة طباعية ، تحدث أحيانا فى
الطباعة بالطريقة الملساء ، عندما يطغى الحبر على الماء ، فتظهر أشكال غير
مطلوب طبعها .
- أنظر : على رشوان ، الطباعة بين المواصفات والجودة ، (القاهرة :
دار المعارف ، ١٩٨٢) ، ص ص ٣٤٥ ، ٤٥٤ .
- (٣٢) ماهر الدهبى ، مقابلة شخصية ، مصدر سابق .
- (٣٣) Les Bienfaits, op. cit.
- (٣٤) أشرف صالح ، الطباعة وتيبوغرافية الصحف ، (القاهرة :
العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤) ، ص ١٥٦ .
- (٣٥) Les Bienfaits, op. cit.,
- (٣٦) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع أنظر :
- * Peter Croy, Graphic Design and Reproduction Techniques,
(London : Focal Press Ltd., 1975), p. 34.
- * عادل العاقل ، النقطة الشبكية وأثرها فى الانتاج الطباعى ، رسالة
الطباعة ، (القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، العدد الثانى ،
١٩٧٢) .

الفصل الثاني

عناصر التصميم الأساسي

المبحث الأول : نوع الورق ولونه

المبحث الثاني : مساحة الصفحة وعدد الأعمدة

المبحث الثالث : رأس الصفحة الأولى

المبحث الرابع : التبويب

1870-1871

1872-1873

1874-1875

1876-1877

1878-1879

1880-1881

1882-1883

يقصد بالتصميم الأساسى « الهيكل العام والثابت لكل مطبوع من عدد الى آخر ، وهو جزء لا يتجزأ من شخصية المطبوع ، ومكانته فى نفوس القراء » (١) ، وينصب هذا الثبات بشكل أساسى على المظهر العام للجريدة مثلا ، من عدد الى آخر ، حتى لا تصاب علاقة القارئ بجريدته المفضلة بنوع من الاهتزاز .

وتكمن المشكلة البحثية ، فيما يتصل بالتصميم الأساسى « للأهرام الدولى » ، فى عدد من الضرورات أهمها :

١ - ضرورة المحافظة على شخصية « الأهرام » ، التى اشتهرت بها فى الطبعة المحلية ، لأن المصريين المقيمين بالخارج ، كانوا من قبل يقرأون هذه الجريدة فى وطنهم ، أو على الأقل كانوا يتعرفون عليها من خلال ثبات شخصيتها ، ولذلك فليس من المستحب اهتزازها .

٢ - ضرورة تطويع الشكل ، كأحد عناصر العملية الصحفية ككل ، من أجل مواجهة المنافسة ، من قبل الصحف العربية ، الصادرة بكل من أوربا وأمريكا .

٣ - ضرورة الأخذ فى الاعتبار ، أن قراء « الأهرام الدولى » قد يتعرضون بشكل أو بآخر للصحف الأجنبية ، بالدول التى يقيمون فيها ، وهم لذلك ينتظرون من جريدتهم المصرية ، أن تقف على قدم المساواة مع هذه الصحف الأجنبية ، بتحسين عناصرها الشكلية الرئيسية .

ولذلك كان لزاما علينا ، عند التعرض للتصميم الأساسى « للأهرام الدولى » أن نبحث فى كل عنصر من عناصره الأربعة ، فى ضوء المتغيرات السابق ذكرها .

وقد خصصنا لكل من هذه العناصر مبحثا مستقلا : نوع الورق ولونه ، مساحة الصفحة وعدد أعمدتها ، تصميم رأس الصفحة الأولى ، والتبويب .

المبحث الأول : نوع الورق ولونه

الورق هو هذا السطح المنبسط الرقيق ، الذى يتلقى الحبر على هيئة أشكال طباعية مختلفة ، تنتقل اليه من السطح الطابع ، وهو أحد عناصر العملية الطباعية ، التى لا تكتمل بدونه ، كما أنه يعد فى الوقت نفسه العصب الاقتصادى الأساسى لآى مؤسسة صحفية ، لأنه يكلفها أكثر من ٣٠٪ من المصروفات الكلية للاصدار (٢) .

ومن جهة أخرى فالورق هو الذى يعطى للأشكال المطبوعة عليه مظهرا معيناً ، قد يحسن أو يسيء ، وفقاً للخصائص الفنية للورق ، والتى تميز الأنواع الجيدة منه ، عن الأنواع الرديئة .

وعلى الرغم من تعدد هذه الخصائص وتشعبها (٣) ، فإن الجانب البصرى من خصائص الورق الفنية ، هو أكثر ما يصفح بصر القارئ ، عند مطالعة جريدته أو مجلته دورياً ، وبخاصة ما يتصل بلون الورق ، كما أن بعض خصائص السطح ، وعلى رأسها النعومة ، هى التى تعطى للصحيفة ذلك الملمس الناعم الرقيق ، فيقبل بشغف على القراءة ، علاوة على تحكم نعومة السطح فى دقة طبع كثير من العناصر التيبوغرافية ووضوحها .

وإذا كنا سنتعرض فى هذا المبحث لهاتين الخاصيتين بالذات : اللون والنعومة ، بالنسبة لآخراج « الأهرام الدولى » ، فلا شك أن الجانب الاقتصادى من هذا المشروع ، هو الذى يتحكم فى نوعية الورق ولونه ، أو لنقل ، جودة الورق بصفة عامة .

ويعتبر المحك الأساسى فى هذا المجال ، هو ما تضمنته دراسة الجدوى لاصدار الطبعة الدولية ، من أن مؤسسة « الأهرام » قد أوكلت عملية التعاقد على شراء الورق ، اللازم لاصدار الطبعة ، والاشراف على توريده وتخزينه ، الى مطبعة (Yellow Advertiser) التى تتولى عملية الطباعة فى لندن (٤) .

وفى تقديرنا فإن الأسباب التى دفعت المؤسسة الى اتباع هذا الاجراء،

تعود فى المقام الأول الى عدم الجدوى الاقتصادية من ارسال الورق من القاهرة الى لندن ، ذلك أن ورق الصحف بالذات ، لا ينتج فى مصر محليا حتى الآن (٥) ، وأنه يستورد من بعض الدول الأوربية ، وهو بالتاكيد عمل غير منطقي ، أن نستورد الورق من هذه الدول ، ثم نعيد شحنه الى لندن ، لاصدار الطبعة الدولية .

هذا من الناحية النظرية البحتة ، أما من الناحية العملية ، فإن استيراد ورق الصحف من دول كفنلندا أو السويد ، رأسا الى بريطانيا ، قد منح « الأهرام الدولى » فرصة سانحة ، لاستخدام أفضل رتب ورق الصحف فى العالم ، وهو ما لم يكن يدخل بالتاكيد فى حسابات المؤسسة ، عند تخطيطها لاصدار الطبعة الدولية .

ورغم ما فى هذه الحقيقة من شبهة المغالطة ، على أساس أن الصحف المصرية جميعا، تستورد ورق الصحف من الخارج أيضا، وربما من الدولتين ذاتهما ، فإن القائمين على استيراد الورق فى المؤسسات الصحفية المصرية ، على غير دراية فنية كاملة ، بأنواع الورق ورتبه ، اذ يتولى رئاسة « لجان البت » المختصة باستيراد الورق ، « أناس لم يعرف عنهم أنهم تخصصوا فى شئون الورق ، وهى متشعبة ، ويتطلب استيعابها خبرة طويلة » (٦) ، ومادامت الخبرة الفنية قد شحت ، فإن معايير المفاضلة بين أنواع الورق ورتبه ، لا تخضع لاعتبارات فنية صحفية ، وانما لاعتبارات اقتصادية « فى أحسن الأحوال » .

وعندما توكل احدى المؤسسات الصحفية الى مطبعة خارج نطاقها ، القيام بعملية الطباعة النهائية ، فإن هذه المطبعة تحاول اختيار أفضل رتب الورق ، لاستفادتها ماديا من ذلك على أساس أن جودة الورق تنعكس على سعره طرديا (٧) ، وأن كل زيادة فى السعر يتحملها العميل (الأهرام) ، علاوة على استفادتها دعائيا ، اذ أن جودة الورق المطبوع عليه ، يزيد من شهرة المطبعة ، ويحسن سمعتها .

ولن نخسر المطبعة ماديا ، من جراء استيراد أفضل الرتب ، نظرا لسهولة المواصلات بين الدول الأوربية من جهة ، وتمتع هذه الدول

بتيسيرات جمركية بين بعضها البعض من جهة أخرى ، على الأقل بالنسبة لبعض الدول (٨) .

لهذه الأسباب السابقة جميعا ، فقد لاحظنا أن الورق المطبوع عليه « الأهرام الدولى » أجود من ذلك المطبوع عليه « الأهرام » الصادر بالقاهرة ، سواء من حيث الرتبة أو اللون ، على الرغم من انتماء كلا الرتبتين للنوع نفسه ، المسمى ورق الصحف (newsprint)

وينقسم ورق الصحف - شأنه فى ذلك شأن كل أنواع الورق - الى عدة رتب ، مختلفة الجودة ، وبالتالي فهى مختلفة السعر ، ورغم أن صفة الجودة تندرج تحتها عدة سمات فرعية ، تتصل بالوزن والصلابة والمقاومة ... الخ (٩) ، فإن السمة التى تعنينا فى هذا البحث ، والتى تؤثر بالتأكيد فى تكوين انطباع معين عن الجريدة فى أذهان القراء ، هى النعومة .

وتعتبر النعومة من خصائص سطح الورق ، ونشير بها الى ضالة الحبيبات ، التى يتكون منها سطح الورق ، مما يؤثر على ملمسه ، أى ما اذا كان ناعما أو خشنا (١٠) .

والى جانب المزايا الطباعية للورق الناعم ، عن الخشن (١١) ، فقد ثبت أن له أيضا ميزة تيبوغرافية ، اذ يمكننا من استخدام أدق الشبكات ، لانتاج الصور الظلية ، مما يعطيها دقة ووضوحا بعد الطبع (١٢) ، وعلاوة على ذلك فإنه يعطى الحرف المطبوع دقة كبيرة ، مهما كان حجم الحرف صغيرا ، فى حين يؤدى الورق الخشن الى اصابة حواف الحروف بتجاعيد ، تسوء الى شكلها (١٣) .

ويمكن الحصول على أى درجة من درجات النعومة ، من خلال عملية الصقل (التنعيم) ، التى تجرى على شرائط الورق بعد اتمام صنعه ، وذلك من خلال مرورها عبر طنابير خاصة من الحديد ذى الملمس الناعم ، وكلما زاد عدد هذه الطنابير ازدادت نعومة الورق (١٤) .

ولا تقتصر مزايا الورق ، الذى يطبع عليه « الأهرام الدولى » على نعومة سطحه فقط ، ولكن يتبين من خلال الملاحظة الشخصية أنه أكثر بياضا من ذلك المستخدم فى طبع « الأهرام » المحلى ، صحيح أنه لا يكون فى العادة شديد البياض ، ولكن ذا لون رمادى ضارب الى الصفرة (١٥) ، إلا أنه على كل حال أكثر بياضا ، من الورق المستخدم فى طبع أى صحيفة مصرية .

وتتجلى أهم مزايا الورق الأبيض ، من الناحية الاخبارجية والتبيوغرافية ، فى أنه يعطى الوضوح المطلوب لكل العناصر التى تشترك فى تكوين الصفحة ، كما ييسر قراءة الحروف الصغيرة ، ذلك أن لون الورق - أيا كان - يمثل الأرضية (ground) . فى حين تمثل العناصر التبيوغرافية الشكل (figure) ، هذا اذا نظرنا الى الاخبارج على أنه عملية فنية بحتة ، ولما كان من الضرورى لزيادة وضوح الشكل ، أن يزداد التباين اللونى بينه وبين الأرضية (١٦) ، ولما كان الحبر المستخدم غالبا شديد السواد ، فان أفضل لون للورق أن يكون شديد البياض .

ويمكن التحكم فى درجة بياض الورق ، من خلال العملية الانتاجية المسماة بالتبييض (bleaching) ، والتى تتم فى أثناء صناعة الورق ، بإزالة أية شوائب باقية فى العجينة الورقية ، وهى التى تؤدى الى زيادة اصفراره (١٧) .

صحيح أن هذا الورق - رغم بياضه - قد يتعرض للاصفرار بمرور الزمن عليه ، أو بتعريضه للشمس مدة طويلة ، وهى من عيوب ورق الصحف بصفة عامة (١٨) ، الا أن طبع الجريدة على ورق عالى البياض - نسبيا - سيؤدى تلقائيا الى التقليل من درجة اصفراره ، هذا اذا حدث الاصفرار بالنسبة نفسها .

المبحث الثانى : مساحة الصفحة

وعدد أعمدتها

عندما صدر العدد الأول من جريدة « الأهرام » فى ٥ أغسطس من عام ١٨٧٥ ، كانت مساحة كل من صفحاتها أصغر من مساحة الصفحة الآن ، اذ بلغت حوالى نصفها ، أى أن المساحة القديمة كانت قريبة الشبه الى حد بعيد بالحجم النصفى (tabloid) الذى تعرفه صحف كثيرة فى العالم الآن .

أما المساحة الجديدة لكل من صفحات « الأهرام » فتمثل ما يسمى بالحجم العادى (standard) ، وهو الشائع حتى الآن ، بالنسبة لأغلب الصحف فى العالم ، وقلما نجد صحفا تصدر بحجم يختلف عن الحجم العادى ونصفه ، اللهم الا صحفا معدودة فى العالم كله تصدر بحجم وسط بينهما ، أشهرها جريدة « لوموند » (Le Monde) الفرنسية العريقة .

ولعل أكثر ما دعا « الأهرام » الى التمسك بحجمها الجديد الكبير ، وعدم العدول عنه الى الحجم النصفى الصغير ، هو أن هذا الأخير قد ارتبط من الناحية التاريخية - لأغلب الصحف بصفة عامة - بأحد عاملين :

- ١ - ضعف الامكانيات الطباعية ، والمتمثلة فى صغر أحجام الآلات الطباعة ، التى لا تتمكن من طباعة الجريدة بالحجم العادى .
- ٢ - شخصية الصحيفة وسياستها التحريرية ، فكانت الصحف المحافظة الوقور تصدر بالحجم العادى - ولا تزال - كما تصدر الصحف الشعبية المثيرة بالحجم النصفى .

ولم يكن أى من هذين العاملين يرتبط « بالأهرام » طوال تاريخه الطويل ، اللهم الا فى فترة التكوين الأولى للصحيفة ، فقد عرفت « الأهرام » دوما بضخامة امكانياتها نسبيا ، واستحداثها لكل جديد فى الطباعة ، كما أن الشخصية الصحفية التى اشتهرت بها ، وانعكست على سياستها التحريرية كانت هى الشخصية المحافظة ، والتى رغم التقليل من حدتها فى السنوات الأخيرة ، فانها تعتبر بشكل نسبى أكثر الصحف المصرية تحفظا ووقارا (١٩) .

وعلى الرغم من أن صحفا كثيرة بالعالم ، تصدر بالحجم العادى ، وتفضل اصدار ملاحقها وطبعاتها الخاصة بالحجم النصفى (٢٠) ، فقد أحجمت جريدة « الأهرام » عن ذلك ، سواء بالنسبة للملاحق الاعلانية ، أو الأعداد الأسبوعية ، وكذلك كان الحال بالنسبة للطبعة الدولية .

لقد كان من الممكن - نظريا على الأقل - أن تصدر الطبعة الدولية بالحجم النصفى ، تميزا لها عن الطبعة المحلية من جهة ، ولأن القراء المقيمين بالخارج سيجدون أمامهم فى هذه الحالة صحيفة جديدة من جهة أخرى ، وتسهلا لعملية التبويب من جهة ثالثة ، وتيسيرا لعملية التوزيع من جهة رابعة ، ومزايا أخرى كثيرة للحجم النصفى (٢١) .

الا أن رأى العملى الأصوب ، الذى اتخذته الطبعة الدولية لنفسها ، فيما يتصل بالحجم ، الابقاء على الحجم العادى ، الذى اعتادت الصحيفة المحلية على الصدور به منذ سنوات طويلة ، وربما يستند هذا رأى ، من وجهة نظرنا ، الى المبررات التالية :

١ - سبق لقراء « الأهرام الدولى » المقيمين بالخارج ، أن تعرضوا للجريدة نفسها (المحلية) قبل مغادرتهم البلاد ، وحتى لو لم تسبق لهم قراءتها بانتظام ، فهم قد تعرفوا عليها ، وحتى بعد سفرهم وقبل صدور الطبعة الدولية ، فقد سبق للكثيرين منهم قراءة « الأهرام » الذى يصل الى الدول الأوروبية بالطائرة ، ولو متأخرا ، ولذلك فليس من مصلحة الصحيفة أن « تفاجيء » قراءها بحجم جديد ، بل عليها أن تقدم اليهم جريدتهم المفضلة بالحجم الذى اعتادوا عليه ، ليزدادوا ارتباطا بالصحيفة ، وبالوطن الذى تصدر منه .

٢ - ولأن غالبية المصريين المقيمين بالخارج من المثقفين - سواء من يعملون هناك أو يدرسون - فان الحجم المناسب لصحيفتهم المفضلة ، هو الحجم العادى الذى يميز دائما الجريدة المحافظة عن الجرائد الشعبية ، والتي قد لا تروقهم .

٣ - ومن الناحية الانتاجية الطباعية البحتة ، فليس من مصلحة الجريدة ، تغيير حجم الطبعة الدولية عن حجم الطبعة المحلية ، ذلك أن المواد الصحفية المشتركة بينهما كثيرة ، ويستلزم تغيير الحجم اعادة تصميم صفحات برمتها ، واعادة جمع متون الموضوعات وعناوينها ، وكذلك اعادة انتاج الصور ، ثم اجراء عملية المونتاج فى القاهرة مرتين ، أولاها للطبعة المحلية ذات الحجم العادى ، والاخرى للطبعة الدولية ذات الحجم النصفى ، مما يضيع على الصحيفة وقتا ثميننا ، ليس فى مقدورها تحمل عواقبه ، خاصة وأن عمليتى الارسال والاستقبال لا تزالان تتمان ببطء نسبى .

٤ - ويعتبر حجم الجريدة بصفة عامة ، مسألة تتصل بعقارة الصحيفة وميراثها التاريخى ، لأنه أول العناصر الشكلية التى تصافح بصر القارئ ، ولذلك ثبت من بحوث أجريت بالخارج ، أن أغلب الصحف التى تصدر الآن بالحجم النصفى ، قد استهلت اصدارها بهذا الحجم ، ولم تغير الصحف العريقة ، التى تصدر من عشرات السنين ، حجمها ، الا فى حالات نادرة جدا ، استطلعت قبلها آراء قرائها (٢٢) .

ويرتبط بمساحة الصفحة (حجم الجريدة) عدد الأعمدة التى تنقسم اليها ، والذي يبلغ فى أغلب الجرائد العادية (Standard) ثمانية أعمدة ، يرتبط تحديدها بمسألة التوحيد القياسى ، لما يتصل بصناعة الطباعة من مقاييس ثابتة ، كانتاج ورق الصحف وقصه ، ثم ظهور المواد الصحفية الجاهزة ، والاعلانات الدولية الجاهزة (٢٣) ، الأمر الذى يتطلب توحيد اتساعات الأعمدة ، من خلال توحيد عددها فى كل صفحة ، حتى يمكن نشر المواد التحريرية والاعلانية الجاهزة دون صعوبات (٢٤) .

من الناحية التاريخية ، فقد كان تطور عدد الأعمدة فى حقيقة الأمر ، مواكبا لتطور احجام الصحف ، فقبل نمو الآلات الطباعة من حيث الحجم ، لم يكن من الممكن اصدار صحف تزيد أحجامها عن النصفى . وبالتالى لم يكن عدد الأعمدة يزيد عن أربعة ، وكان هذا هو حال « الأهرام » عند صدور عدده الأول ، والذي انقسمت كل من صفحاته الى ثلاثة أعمدة فقط .

وعندما تطورت هذه الآلات ، صار إصدار صحف عادية الحجم (كبيرة) أمرا ممكنا ، وزاد بالتالى عدد الأعمدة فى كل صفحة ، حتى وصل الى ثمانية كما أسلفنا ، الا أن ذلك لم يمنع بعض الصحف فى العالم من التحرر من هذا العدد ، فاستخدم بعضها تسعة أعمدة مثلا ، على أساس أنه يعطى الصحيفة مساحة اضافية ، تقدر بنحو ١٢ر٥٪ لكل صفحة (٢٥) ، واستخدم بعضها الآخر سبعة أعمدة ، بغرض التمييز والانفراد على باقى الصحف ذات الأعمدة الثمانية .

وقد قسمت جريدة « الأهرام » صفحاتها ، منذ تحولها الى الحجم العادى ، الى سبعة أعمدة لكل من صفحاتها ، واستمر هذا الاجراء لسنوات طويلة ، اقتصر بعدها على الصفحة الأولى وحدها ، مع زيادة عدد الأعمدة الى ثمانية على الصفحات الداخلية ، واستمر هذا الوضع بين عامى ١٩٥٩ و ١٩٦٩ ، عندما صارت جميع الصفحات تنقسم الى ثمانية أعمدة (٢٦) ، ولا يزال هذا الوضع هو السائد على صفحات « الأهرام » .

ويؤثر عدد الأعمدة فى اتساع كل منها تأثيرا عكسيا ، أى أنه كلما زاد عدد الأعمدة ، قل اتساع كل منها ، والعكس صحيح ، وقد تبين أن من أحدث الاتجاهات العالمية ، بالنسبة لجمع المتون الصحفية ، أن يزداد حجم الحروف ، من خلال زيادة اتساع السطور ، ولن يتحقق ذلك الا بتقليل عدد الأعمدة (٢٧) ، ولذلك بدأت بعض الصحف تقسم كلا من صفحاتها الى ستة أعمدة فقط (٢٨) ، بل واتجهت صحف أخرى الى خمسة أعمدة (٢٩) ، وكانت النتيجة النهائية لهذا كله ، تيسير قراءة حروف المتن .

ولم تقف جريدة « الأهرام » بمعزل عن هذه التطورات الاخراجية ، المتصلة بعدد أعمدة صفحاتها ، واتساعات الأعمدة ، فعلى الرغم من أن مخرجيها قد قسموا كلا من صفحاتهم الى ثمانية أعمدة ، وباتساع يبلغ ٩١ كور لكل عمود ، فقد حاولوا فى الوقت نفسه ، تقسيم عدد محدود من الصفحات الى ستة أعمدة فقط ، تماشيا مع الاتجاه الحديث المشار اليه ، اتساع كل منها ١٣ كور ، مع فاصل أبيض بين الأعمدة مقداره ١١ كور .

لكن الملاحظ أن تنفيذ هذا الاجراء قد اقتصر على صفحات خاصة بعينها ، دون غيرها ، لاسيما عندما تشغل صفحة كاملة ، رواية مسلسل ، أو مقال كبير المساحة ٠٠٠ الخ ، وغالبا ما تخلو مثل هذه الصفحات من الاعلانات ، لأن أسلوب الجمع الجديد ، من حيث اتساعات الأعمدة ، لا يتناسب مع الاتساعات القياسية للاعلانات .

أما بالنسبة للطبعة الدولية فلم تشذ عن الطبعة المحلية ، بل لعلها تشبهها تماما الى حد كبير ، فيما يتصل بعدد الأعمدة واتساعاتها ، فالصفحات التى تنقسم الى ستة أعمدة ، كانت هى نفسها فى الطبعتين ، واقتصرت على الأعداد الأسبوعية ، الصادرة يوم الجمعة ، وكانت هى صفحات الفكر الدينى ، والفنون والمرأة وأول صفحة من ملحق الجمعة ، والتى تحتوى على قصة سلسلة ، فى حين قسمت باقى الصفحات الى ثمانية أعمدة .

أما صفحتا « آراء واتجاهات » اللتان نشرتا « بالأهرام الدولى » - بالصفحتين السادسة والسابعة - فقد كان لهما وضع مختلف عن بقية الصفحات ، فقد اضطر المخرج الى عمل قطاعين فى يمين الصفحة السادسة ويسارها ، اتساع كل منهما عمودان ، حمل القطاع الأيمن « كلمة الأهرام » ، وحمل القطاع الأيسر بابا ينفرد « الأهرام الدولى » بنشره ، بعنوان « منتدى رأى الآخر » ، أما المساحة المفتوحة بين القطاعين ، فكان يقسمها أحيانا الى أربعة أعمدة عادية ، اتساع كل منها ٩ ١/٢ كور ، أو ثلاثة أعمدة عريضة ، اتساع كل منها ١٣ كور .

ولم تخضع عملية تقسيم هذه المساحة ، الى عدد معين من الأعمدة ، لقاعدة تحريرية ثابتة ، حسب طبيعة كل موضوع مثلا ، وانما خضعت بصفة أساسية - كما لاحظنا - لكون الموضوع المنشور فى هذه المساحة ، مشتركاً بين الطبعتين المحلية والدولية ، أو أن الأخيرة هى التى تنفرد بنشره .

ففى حالة نشر الموضوع بالطبعتين ، اتخذ اتساع أربعة أعمدة ، كل منها باتساع ٩ ١/٢ كور ، وهو الاتساع الشائع فى الطبعة المحلية ، باستثناء الصفحات الأربع المشار إليها فى عدد الجمعة ، أما اذا كان الموضوع قاصرا نشره على الطبعة الدولية ، فكان يقسم الى ثلاثة أعمدة فقط ، كل منها باتساع ١٣ كور (٣٠) (انظر شكل رقم ٤) .

من نبيع القسطاع المصام ؟ ! قراءة جديدة في قضية معادلة

بقلم :
مكرم محمد احمد

نعم . نحن مع الوزير في ان الموقف لم يعد يحتمل هذا الاعتقاد السخيف على خسائر شركات لا ينبغي ان تخسر وإذا كان الحجم الاجمالي لعجز شركات القطاع العام الخاسرة قد اقترب الى حدود ٢٥٠ مليون جنيه فالوزير يقدم بحكم خبرته المصرفية السابقة ان هذه الخسارة قد صنت نفسها على الناحية الاخرى ارباحا موهلة وضخمة حققها الجهاز المصرفي المصري بنسب فوائد الائتمان العالية التي تكفلها القطاع العام خصوصا ان خطوات الإصلاح الحاد للتصديت هناكه التمويلية لم تبدأ الا قبل سنوات محدودة لعلها لتتجاوز ثلاث سنوات

والوزير يعلم ان الربيط غير حقيقي او على الاقل غير متكامل بين قضيتي الملكية والخسارة فتمت شركات خاسرة للقطاع الخاص كما ان هناك شركات خاسرة للقطاع العام ولعل النقص الفادح في العملات الصعبة والذي اثر لفترات طويلة على انتظام وصول السلع والمواد الوسيطة من الخارج قد اثر بالسلب على القطاعين معا

ومع ذلك فالاصح ان نقول بصحة العلاقة بين قضيتي الادارة والخسارة ولست اشك في ان الوزير يعرف ان اصحاب الاحتكارات الصناعية الضخمة والمهائلة في العالم كله ربما يكون دورهم الان جد محدودا في قضية

المجتمع نقاق المواقف . ويقع الخلط الشديد بين قواه ونسبع الالسنة تنطق زلفى وخشبة بغير ماق الارمعة والقلوب

وربما يكون بين الفوائد المرجوة من صراع الافكار وحرارها . ان نزيل عن كثير من القضايا ما علق بجوهرها من اثار عطلت اهدافها وان نقض الاستبناك بين الصحيح من هذه القضايا ومغلوطها فمجانبة التعليم . حق ومكتسب شمسى . ولكن ماذا يكون عن واجب القادرين . وماذا يكون عن مسئولية الذين اعادوا الرسوب . وماذا يمنع من ان تربط بين مجانية التعليم وبنوعه وبين احتياجات خطة التنمية ؟

والاصلاح الزراعى . حق ومكتسب شمسى . ولكن ماذا يكون ان كانت العلاقات بين المستأجرين والملاك قد فقت توازنها المبال واقفقت اصفاف الملاك

شكل رقم (٤)

مقال يقتصر نشره على الطبعة الدولية ، ولذلك جمع باتساع ١٢ كور

حسنا . ان تكون لدينا شجاعة ان نعيد مناقشة كثير من القضايا التي درجتا سنوات طويلة على اعتبارها مسلمات ثابتة لا تقبل النقاش . وان نسقط عن هذه القضايا حالات القداسة . التي ربما يكون قد تم فرضها قهرا وزورا وبهتانا . او بدوافع املتها ظروف اختلف العصر من حولها فلم تعد قائمة او لم تعد صالحة لزماننا الراهن

وما من مجتمع لا تواتيه شجاعة ان يراجع افكاره السابقة . يستطيع ان يامل في مصير اخر لانه ما من شيء انساني يمكن ان يكون خالدا وابدنا او صالحا لكل الازمنة والعصور . ولان ما يصدق على الحياة الانسانية كلها يصدق بالضرورة . على عالم الافكار . فالافكار يمكن ان تهزم ويمكن ان تشيخ . لتصبح عبئا على المستقبل . حتى وان كانت - في زمن مضى - افكارا براقية وصحيحة تلك سنة الحياة التي اخض خصائصها التطور المستمر لا يوقفه الا جمود الموت وفي تاريخ الفكر الانساني . كثيرا ما تتكرر الحكاية تلحق المجتمعات الانسانية على بعض من افكارها هالات القداسة والخلود . تحبس نفسها داخل هذه الافكار . ثابتي ان تراجمها او ان تتناقضها . وعندما تصبح الافكار عبئا على تطور المجتمع تسد الطريق على تقدمه . تشتت الحاجة الى ثورة جديدة في الفكر

ويبدو أن السبب فى ذلك هو رغبة المخرج فى عدم أضاعة أى وقت ، فكان ينزع الموضوع المختار من الطبعة المحلية ، ويلصقه كما هو فى مكان آخر بالطبعة الدولية ، دون الاحتياج الى اعادة جمعه باتساع جديد (٣١) ، أما فى حالة اقتصار نشره على الطبعة الدولية ، فكان يجمعه بطريقة خاصة مميزة بالاتساع الكبير المشار اليه .

ومعنى ذلك أن الرغبة الحقيقية للمخرج ، بالنسبة لعدد الأعمدة واتساعاتها ، هو تقليل العدد ، وزيادة الاتساع ، وأن سبب احجامه عن تنفيذ تلك الرغبة ، هو العامل الفنى الانتاجى ، وما يتصل به من توفير الوقت اللازم لاعادة الجمع .

ويتبادر الى الذهن سؤال بديهى : لماذا لم يعط المخرج للصفحة السادسة كلها اتساعات الجمع نفسها (١٣ كور) ؟

والاجابة فى رأينا تعود الى العامل الفنى الانتاجى نفسه ، فرأى « الأهرام » فى يمين الصفحة ينشر فى الطبعتين ، ولما كان يحتل اتساع عمودين فى الطبعة المحلية ، فالأفضل - من حيث توفير الوقت - نشره بالطبعة الدولية بالاتساع نفسه ، كذلك فان فى أسفل « رأى » بعض الاعلانات ، المنشورة فى الطبعة المحلية باتساع عمودين أيضا ، ولذلك لا ينبغى تغيير اتساعها بالطبعة الدولية .

أما بالنسبة للصفحة السابعة من صفحتى « آراء واتجاهات » ، فقد حافظت على عدد الأعمدة الشائع (ثمانية) ، والاتساع الشائع لكل منها (٩٤ كور) ، ويرجع السبب فى ذلك ، الى أن مواد هذه الصفحة ، هى نفسها مواد صفحة رأى بالطبعة المحلية ، والتي تتكون من : عمود « مجرد رأى » للكاتب صلاح منتصر ، ومقال رئيسى كبير ، وفى أسفل الصفحة باب « بريد الأهرام » ، كل ما يضاف اليه من أبواب دولية جديدة ، هو بقية باب « منتدى رأى الآخر » فى أقصى اليمين ، ثم نقل الكارتون من الصفحة الاقتصادية بالطبعة المحلية ، لينشر فى وسط الموضوع الرئيسى بالطبعة الدولية ، وتجرى هذه التعديلات فى العادة ، دون مشكلات ، لأن هذه الصفحة تخلو من الاعلانات بالطبعة الدولية ، وتزخر بها فى الطبعة المحلية (انظر شكل رقم ٥) .

ولكن المفروض فى رأينا أن يكون هناك نوع من التكامل والترابط بين الصفحتين السادسة والسابعة ، باعتبارها يمثلان بابا رئيسيا واحدا ، هو باب الرأى ، من الناحية الموضوعية ، ولأنهما تمثلان صفحتى الوسط من الناحية الشكلية ، ويمكن أداء هذا التكامل والترابط بعدة طرق ، من بينها توحيد عدد الأعمدة فى كل منهما ، وتثبيت اتساعات الأعمدة ، الأمر الذى لم يتحقق للأسباب سالفه الذكر .

كذلك فمن الاتجاهات الحديثة ، فيما يتصل بعدد أعمدة الصفحة واتساعاتها ، أن يكون لكل موضوع على الصفحة نفسها ، عددا مختلفا من الأعمدة ، وباتساعات تختلف عن اتساعات أعمدة باقى موضوعات الصفحة ، ان من شأن ذلك التنويع أن يضىء على الصفحة مزيدا من الحيوية ، ويبعد القارئ عن الجمود والرتابة ، وما يصاحبهما من ملل ، وبذلك يصبح تقسيم كل صفحة الى أعمدة ، باتساعات تختلف من موضوع الى آخر ، أداة فى المخرج ، يحقق بها وظائف اتصالية معينة (٣٢) .

رغم أن مخرجى « الأهرام » بصفة عامة قد فطنوا لما لهذا الاجراء من مزايا ، جعلتهم يطبقونه فى عدة صفحات ، فان ظروف اصدار « الأهرام الدولى » ، وما يصاحبها من ضيق فى الوقت قد حرمت مخرجيه من اتباع هذا الاجراء الشكلى الجذاب ، فالى جانب الصفحات الدولية الصرف ، وهى قليلة ، اعتمدت أغلب الصفحات على عملية نقل بعض الموضوعات من صفحات الى غيرها ، مما يحتم وجود نوع من المرونة فى هذا النقل ، تتمثل فى توحيد اتساعات أغلب الموضوعات لتصبح ٩٦ كور ، والا لصادفت عملية النقل صعابا جمّة ، تكون أهون نتائجها اعادة جمع بعض الموضوعات ، وما يصاحب ذلك من ضياع وقت الاعداد لصدور الطبعة .

يضاف الى ذلك أن كثيرا من الاعلانات ، يتم رفعها من الطبعة الدولية ، لتحل محلها موضوعات تحريرية أخرى ، منقولة من الطبعة المحلية ، مما يفرض ضرورة وجود هذه المرونة فى عملية الجمع ، بتوحيد الاتساعات .

لذلك كله خرجت عدة صفحات « بالأهرام الدولى » ، موحدة الاتساعات (٩ ١/٢ كور) ، رغم انقسامها الى عدة موضوعات ، مما أساء الى المظهر العام لهذه الصفحات ككل ، ولاسيما الصفحة الثالثة ، التى نشرت التحقيقات الصحفية ، فقد أعيد تصميم الصفحة بالطبعة الدولية ، لحذف الاعلانات المحلية ، وازافة موضوع جديد من احدى الصفحات المحلية الأخرى .

وغالبا ما كان التصميم الجديد يحمل الاتجاه الأفقى على الصفحة ، كعدد ١٩٨٧/٨/٢٦ على سبيل المثال ، فقد احتل الموضوع الرئيسى (العلوى) اتساع الصفحة كله (ثمانية أعمدة) ، واحتل الموضوع التالى له اتساع سبعة أعمدة ، أما الموضوع الثالث فقد احتل اتساع ستة أعمدة (شكل رقم ٦) .

ورغم ضخامة أحجام حروف العناوين فى الموضوعات الثلاثة ، ووجود الصور الكبيرة والفواصل السمكية ، فقد جاء توحيد اتساعات الجمع فى الصفحة كلها ، مسيئا الى مظهرها العام ، اذ أنه كون ما يشبه الأنهار البيضاء ، التى امتدت بطول الصفحة ، أى من أعلاها الى أسفلها ، مما يقلل من ترابطها وتماسكها ، وكان الأفضل فى رأينا هو إعادة جمع أحد الموضوعات ، وليكن الموضوع الأوسط ، باتساع مختلف ، بحيث يكون فاصلا متميزا بين الموضوعين المتماثلين الاتساع فى أعلى الصفحة وأسفلها .

وفى رأينا فان إعادة جمع هذه الموضوعات الثلاثة ، أو أحدها ، لن يضيع على الجريدة وقتا ثميننا ، لعدة أسباب :

١ - فالتحقيقات الصحفية بصفة عامة ، غالبا ما تعد مسبقا ، أى قبل صدور العدد المنشورة به بيومين مثلا أو ثلاثة أيام ، وبالتالي فان الوقت الضائع فى عملية الجمع ، يبتعد عن ليلة الصدور ، أى أنه لن يؤخر الصفحة عن ارسالها بالقمر الصناعى .

٢ - كما أن الاعلانات المحلية - المحذوفة من الطبعة الدولية - تكون معدة غالبا قبل تجهيز العدد - منذ الصباح الباكر على الأقل ، أى أنه عند الظهيرة تكون محتويات الصفحة ، تحريريا واعلانيا ، قد تجمعت بشكل كامل أمام المخرج ، وبالتالي يقوم فى هذا الوقت نفسه بتصميم الصفحتين : المحلية والدولية .

٣ - وحتى فى حالة تأخر اعداد التحقيقات الصحفية من الناحية التحريرية ، أو نشر بعض التحقيقات الاخبارية فى وقت متأخر ، فان إعادة جمع أحد الموضوعات ، لنشرها فى الطبعة الدولية ، لن يشغل الا وقتا يسيرا ، اذ أنه من الممكن إعادة الجمع دون إعادة الثقيب ، بادخال الشريط المثقب فى جهاز التصوير ، مع تعديل أوامر التشغيل الخاصة بالاتساع مثلا ، ليتم إعادة تصوير الموضوع فى أقل وقت ، وهذه هى إحدى حسنات الجمع التصويرى (٣٣) .

وكذلك الحال بالنسبة للصفحة الخامسة من « الأهرام الدولى » ،
والتي تحمل الى القراء « أخبار الوطن » ، والتي لا تخرج فى محتواها
عن صفحة الأخبار المحلية (الصفحة الثامنة) بالطبعة المحلية ، وان
أزيلت من الطبعة الدولية الإعلانات ذات الطابع المحلى البحت ، ليعاد
تصميم الصفحة ، بعد نقل أحد الأبواب الاقتصادية الثابتة من الصفحة
الاقتصادية المحلية (التاسعة) الى صفحة « أخبار الوطن » الدولية .

ولما كانت العادة قد جرت على جمع كل أخبار الصفحة المحلية باتساع
٩١ كور ، بصرف النظر عن اتساع الموضوع كله (٣٤) ، نظرا لاحتمال
نقل بعض الأخبار بمرونة كافية من الصفحة الأولى أو إليها ، ونظرا لضرورة
جمع الباب الاقتصادى المنقول باتساع ٩١ كور أيضا ، لوضعه داخل اطار
من جهة ، وازدحام الاعلانات بالصفحة الاقتصادية من جهة أخرى ، فان
نتيجة هذا الاجراء وذاك أن تقسم صفحة « أخبار الوطن » الدولية الى
ثمانية أعمدة ، اتساع كل منها ٩١ كور ، رغم تباين مضمون الباب
الاقتصادى ، عن طبيعة مضمون الأخبار المحلية .

وما يقال عن صفحتى : « التحقيقات » و « أخبار الوطن » يقال
نفسه عن صفحة الرياضة بالطبعة الدولية ، اذ أن مضمون الصفحة الرياضية
قد لا يتغير كثيرا ما بين الطبعتين ، وعند حذف بعض الاعلانات الدولية ،
يلجأ المخرج الى ترحيل بعض البقايا من الصفحة الأولى مثلا ، الى
الأماكن الشاغرة بصفحة الرياضة ، ولما كانت الأخبار التى يتم ترحيل
بقاياها مجموعة باتساع ٩١ كور ، فان الصفحة الرياضية كلها ، تخلو من
التنوع فى اتساعات الجمع ، اللهم الا فى حالة جمع عمود رياضى ثابت
باتساع عمودين مثلا ، وهو اتساع مألوف أيضا .

وغالبا ما توضع هذه البقايا فى صفحة الرياضة ، بالنسبة للأعداد
الصادرة أيام السبت ، حيث يصدر للرياضة ملحق ، يتكون من صفحتين ،
فتوضع البقايا فى الصفحة الأولى من الملحق ، أما الصفحة الثانية منه ،
فتضم الى جوارها باب « المرأة » ، الذى ينشر بالصفحة الخامسة من

الطبعة المحلية ، علاوة على الأبواب الخفيفة : « علوم » ، « صدق أو لا تصدق » ، « حظك اليوم » ، « من ١٠٠ سنة فى الأهرام » ، « الكلمات المتقاطعة » والتي تنشر كلها بالصفحة السادسة عشرة من الطبعة المحلية ، وهنا لا يكون أمام المخرج أى مجال لتنويع اتساعات الموضوعات الرياضية فى هذه الصفحة ، كما أن الأبواب السابقة المنقولة من الطبعة المحلية ، تنشر متتالية رأسيا ، دون تعديل جمعها ، مما ينتج عنه الأثر النمطى نفسه لاتساعات الجمع .

وبعد .. فان المناداة بتطبيق هذه الأساليب التيبوغرافية ، سواء بتقسيم الصفحة الى عدد أقل من الأعمدة ، وباتساع أكبر لكل عمود ، أو بتنويع اتساعات الجمع فى الصفحة الواحدة من موضوع الى آخر ، لا تنبع فقط من ضرورة تماشى « الأهرام » من أحدث الاتجاهات الدولية فى جمع الصحافة ، ولكنها تتماشى أيضا مع الوضع التنافسى « للأهرام الدولى » بالذات فى كل من السوق الصحفية الأوروبية والأمريكية ، بعد أن صارت هذه الأساليب شائعة الاستخدام فى كثير من الصحف ، لاسيما فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة .

المبحث الثالث : رأس الصفحة الأولى

الرأس هى الجزء الوحيد الثابت بالجريدة كلها ، وهى الوسيلة الأولى - أو الوحيدة - لتمييز الصحيفة عن غيرها ، والتعرف عليها دون باقى الصحف ، ولذلك يجب أن يتميز تصميمها بشئ من الثبات ، لأنها من المعالم المهمة الواضحة لشخصية الجريدة ، ولذلك أيضا توضع دائما فى الصفحة الأولى ، وعلى الأخص فى الثلث العلوى منها ، وقد تحتل قمة هذه الصفحة ، وقد تغوص قليلا ، ليعلوها عنوان أو صورة ، أو خبر كامل بكل أجزائه .

وتنقسم الرأس فى العادة الى ثلاثة أجزاء هى : اللافتة التى تحمل اسم الصحيفة وشعارها المكتوب أو المرسوم ، والعنق يحمل غالبا رقم

العدد وتاريخ صدوره ، أو اسم رئيس التحرير مثلا فى أحيان قليلة ، ثم الأذنان اللذان يحملان بعض الاعلانات ، أو بعض البيانات الخاصة بالجريدة ، وأحيانا يوضع فيهما آخر خبر ، أو حكمة العدد ، أو أى مادة أخرى تراها الصحيفة .

وفى الصحف التى تتبع أحدث الاتجاهات الوظيفية فى الاخراج ، يقل اتساع الرأس عن اتساع الصفحة الأولى ، وفى هذه الحالة يتم تحريكها يمينا أو يسارا ، حسب ظروف كل عدد ، وفى هذه الصحف نفسها يمكن الغاء أحد الأذنين أو كليهما ، توفيراً لمساحة الصفحة من جهة ، ولزيادة القدرة على نشر بعض الأخبار بجوار الرأس من جهة أخرى ، امعانا فى ابرازها .

أما فى الصحف المحافظة والعريقة ، ومنها « الأهرام » ، فان تصميم الرأس لا يتغير ، عما اعتادت عليه الجريدة منذ صدورها ، لأن هذا الثبات هو جزء من الشخصية المحافظة للجريدة ، وجزء من عراققتها وميراثها التاريخى .

وقد احتلت الرأس قمة الصفحة الأولى « للأهرام » منذ صدوره حتى اليوم ، باستثناء المناسبات التاريخية الخطيرة ، حين تحركت الرأس الى أسفل قليلا ، لكنها فى كل الأحوال فقد شغلت اتساع الصفحة الأولى كله ، وحافظت على وضع أجزاء الرأس ، واستخدمتها بشكل روتينى ثابت .

وعندما تقرر إصدار الطبعة الدولية ، فقد احتفظت « الأهرام » بالمعالم الرئيسية للرأس من حيث الشكل والتصميم ، وان كانت قد غيرت بعض الشئ من محتوياتها ، أو أجرت نوعا من التبادل بين بعض هذه المحتويات من حيث الموضع .

أولا : المساحة :

زادت مساحة الرأس فى « الأهرام الدولى » عن الطبعة المحلية

بعقدار سنتيمتر واحد فى الارتفاع ، أما الطول فظل ثابتا يحتل الأعمدة الثمانية كلها للصفحة .

وكان السبب الرئيسى فى ذلك هو حذف رقم العدد والسنة من العنق (أسفل اللافتة مباشرة) ، ليحل محله اسم « الدولى » بالعربية والانجليزية ، ونلاحظ أن رقم العدد والسنة كانا يجمعان بنط ١٢ ، فى حين جمعت كلمة « الدولى » بينط ٢٤ من الحروف ذات القاعدة السمكية (٣٥) ، علاوة على حجم كلمة (al ahram - Inter national) التى جمعت بينط ١٢ من الحروف الكبيرة (Cpiatla) ، ووضعت أسفل « الدولى » ، ولذلك كان لابد من زيادة ارتفاع الرأس كله ، رغم حذف رقم العدد والسنة .

وقد حدثت هذه الزيادة فى ارتفاع الرأس ، على الرغم من تصغير حجم اللافتة ، لكى تستوعب اسم الطبعة الدولية ، فقد تم التصغير من ثلاثة سنتيمترات وربع ارتفاعا فى الطبعة المحلية ، الى ثلاثة سنتيمترات الا ربع فى الطبعة الدولية .

وفى الوقت نفسه فقد انتقل رقم العدد والسنة من أسفل اللافتة ، الى أسفل الأذن اليمنى ، وأضيفت أسفل الأذن اليسرى عبارة : « ينقل بالأقمار الصناعية ويطبّع فى لندن ونيويورك » ، وذلك استغلالا للزيادة فى ارتفاع الرأس ، ووجود سنتيمتر من البياض أسفل كلا الأذنين ، لأن مساحة كل منهما لم تتغير بين الطبعتين .

ثانيا : اللون :

احتفظت رأس الطبعة الدولية - بأجزائها - بألوان أجزاء رأس الطبيعة المحلية. بصفة أساسية ، حيث اقتصر استخدام اللون الأحمر على اللافتة فقط فى كلا الطبعتين ، دون سائر الأجزاء .

. وكان الفارق اللوني الوحيد بينهما ، وهو منطقي ، هو طبع اسم الطبعة الدولية (بالانجليزية باللون الأحمر) ، عملا على ابرازها أمام بصر القارئ المصرى المقيم بالخارج ، أما اسم الطبعة (بالعربية) فقد احتفظ بسواده ، خشية اصطدامه - فى حالة تلوينه - برسم الأهرام التقليدي الملون ، فجاءت كلمة « الدولى » العربية السوداء ، فاصلا بصريا كافيا بين لون الرسم ، ولون « الدولى » الانجليزية .

وفى الوقت نفسه فقد احتفظت باقى أجزاء الرأس ، بسوادها التقليدي المعتاد ، لأنها لا تحتوى على معلومات رئيسية مهمة ، ينبغى ابرازها .

ثالثا : المحتويات :

الى جانب تعديل محتوى العنق ، السابق الاشارة اليه ، والذي نجم عنه زيادة ارتفاع الرأس ، حدثت تعديلات أخرى فى محتويات الرأس بأجزائها المختلفة ، وذلك على النحو التالى (انظر شكل رقم ٧) :



شكل رقم (٧)



١ - ألغيت البيانات الادارية ، الخاصة بالاعلانات والاشتراكات من الأذن اليسرى ، وحلت محلها البيانات الخاصة بعنوان الجريدة البريدى والتلغرافى والتلكس .

٢ - وفى الوقت نفسه فان هذه البيانات الأخيرة ، التى كانت موجودة بين اللافتة والأذن اليسرى بالطبعة المحلية ، قد حلت محلها أسعار بيع الجريدة فى ثمانية عشر مركزا لتوزيع الطبعة الدولية ، بعملات تلك الدول ، وباللغتين العربية والانجليزية ، وبحجم لا يتجاوز سبعة أبناسط .

٣ - انتقلت المعلومة الخاصة بعدد الصفحات ، والتى كانت تجاور الأذن اليسرى من الطبعة المحلية ، الى داخل الأذن نفسها - فوق العنوان البريدى مباشرة - فى الطبعة الدولية ، كما ألغى تماما سعر بيع النسخة فى مصر ، لعدم الاحتياج اليه خارجها .

٤ - احتفظت الأذن اليمنى بمحتوياتها بين الطبعتين ، والتى تمثلت فى تاريخ صدور العدد ، بالتقاويم الهجرية والميلادية والقبطية .

٥ - كذلك ظلت البيانات الخاصة بتأسيس الجريدة ، واسم رئيس مجلس ادارتها ورئيس تحريرها ، فى مكانها نفسه بين الطبعتين ، وذلك فى المساحة الواقعة بين الأذن اليمنى واللافتة .

وعلى الرغم من زيادة هذه المساحة الأخيرة ، نتيجة زيادة ارتفاع الرأس بمقدار سنتيمتر ، فقد احتفظت البيانات المنشورة بها ، بأحجام أبناسطها نفسها ، ولم تحب الصحيفة تكبيرها ، وقد أحسنت بذلك صنعا ، لعدم الاحتياج الى ابرازها بدرجة كبيرة ، كل ما فعله المخرج هو زيادة البياض بين سطور هذه البيانات ، عملا على ملء هذه المساحة .

المبحث الرابع : التبويب

سبق أن ذكرنا أن « الأهرام الدولى » يصدر فى اثنى عشرة صفحة فى الأيام العادية ، وست عشرة صفحة فى العدد الأسبوعى يوم الجمعة ، فى حين يصدر « الأهرام » المحلى بالقاهرة ، فيما لا يقل عن ثمانى عشرة صفحة يوميا ، وفى أربع وعشرين صفحة يوم الجمعة ، ومعنى ذلك

أن الفرق بين الطبعتين فيما يتصل بعدد الصفحات ، يبلغ ست صفحات يوميا ، وثمانى صفحات أسبوعيا .

ولا ينجم هذا الفارق الكبير فى عدد الصفحات ، عن الغاء مساحات اعلانية كثيرة ذات طابع محلى ، نتج بشكل أساسى عن اختلاف التخطيط على المستوى التحريرى بين الطبعتين ، بسبب اختلاف طبيعة القراء وظروفهم فى كلا الحالىين ، كما نتج أيضا عن عامل الامكانيات المادية ، الذى لا يتيح اصدار الطبعة الدولية فى عدد صفحاتها المحلية نفسه ، وهو عدد كبير .

لذلك كان لزاما على مخططى السياسة التحريرية « بالاهرام الدولى » أن يبحثوا عن الموضوعات ، التى تمثل أهمية خاصة لدى القارئ المصرى خارج بلاده ، سواء كانت هذه الموضوعات تشكل فيما بينها صفحات مستقلة بذاتها ، أو مجرد أبواب متناثرة .

وقد لا يهتما كثيرا فى هذا البحث ، الاخراجى فى المقام الاول ، أن ندرس عملية التبويب من الناحية التحريرية ، بل كان ضروريا أن نقتصر على دراسة التبويب من الناحية الاخراجية ، وتعنى به الترتيب الموضوعى والفنى للصفحات ، وتناسق الأبواب التى تشكل صفحات مستقلة ، بحيث ينتقل القارئ من باب الى آخر ، ومن صفحة الى أخرى ، دون أن يتعثّر أو يمل ، وان كان ذلك لا يمنع من دراسة الناحية التحريرية فى التبويب باعتبارها المدخل الرئيسى للدراسة الاخراجية .

بادئ ذى بدء ، فانه عند النظر بعين فاحصة ، الى طبيعة الموضوعات ، والتى نشرت « بالاهرام الدولى » ، من حيث التبويب ، تنقسم الى ما يلى :

١ - صفحات دولية صرف ، من حيث الفكرة التى تقوم عليها كل صفحة ، وكذلك من حيث المضمون ، أى أن هذه الصفحات قد أضيفت الى

الطبعة الدولية ، ولم يكن لها وجود بالطبعة المحلية ، ونقصد بالصفحة هنا (Page) المعنى المادى الاخراجى ، وقد تم توزيع هذه الصفحات على جميع أيام الأسبوع ، ما عدا يوم الجمعة ، وذلك على النحو التالى :

(أ) صفحة « سياسة عربية » ، وتصدر يوم السبت ، وتحتل الصفحة الثامنة .

(ب) صفحة « صباح الخير يا بريطانيا » ، وتصدر يوم الأحد وتحتل صفحة الثامنة .

(ج) صفحة « فكر عربى » ، وتصدر يوم الاثنين ، وتحتل الصفحة الثامنة .

(د) صفحة « الأهرام فى أمريكا » ، وتصدر يوم الثلاثاء ، وتحتل الصفحة الثامنة .

(هـ) صفحتا « صباح الخير يا فرنسا » ، « عواصم العالم » ، وتصدران معا يوم الاربعاء ، وتحتلان الصفحتين الثامنة والتاسعة على التوالى .

(و) صفحة « ألوان فنية » ، وتصدر يوم الخميس ، وتحتل الصفحة الثامنة .

٢ - صفحات دولية من حيث المضمون فقط ، أما فيما يتصل بفكرة اصدار الصفحة ، وموقعها ، فالطبعة المحلية هى صاحبة الفضل فيهما ، والمثال الوحيد على ذلك صفحة الاذاعة والتليفزيون ، التى نجدها فى الصفحة الثانية ، تماما كالطبعة المحلية ، مع اختلاف نوعية البرامج التى تنشر عنها ، اذ تقدم فى الطبعة الدولية عروضاً للبرامج فى محطات الاذاعة وشبكات التليفزيون ، فى كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية وايطاليا والولايات المتحدة .

٣ - أبواب دولية صرف ، فكرة ومضمونا ، تحتل أجزاء من صفحات محلية ، وينشر أغلب هذه الأبواب بصفة يومية ، وذلك على النحو التالى :

(أ) باب « سمعت وقرأت » ، يصدر يوميا عدا يوم الجمعة ، ويحتل عمودين فى أقصى يمين الصفحة الرابعة المحلية ، المخصصة للأخبار الخارجية .

(ب) باب « منتدى رأى الآخر » ، يصدر يوميا عدا يوم الجمعة ، ويحتل عمودين فى أقصى يسار الصفحة السادسة - عدا يوم الأحد - وعمودين فى أقصى يمين الصفحة السابعة ، وهاتان الصفحتان مخصصتان للآراء .

(ج) باب « عالم من صور » ، يصدر بصورة شبه يومية ، ويحتل الثلث العلوى من الصفحة الأخيرة ، ويقتصر نشره على الأيام التى يخلو فيها هذا المكان من الاعلانات الدولية .

(د) باب « المسرح والجمهور » ، يصدر يوم الأحد فقط ، ويحتل النصف الأيسر بأكمله من الصفحة التاسعة .

(هـ) باب « أجندة الأسبوع » ، يصدر يوم الجمعة فقط ، ويحتل حوالى ربع الصفحة الثالثة عشر (يحل محل اجتماعيات الأهرام فى هذا اليوم) ، ويجاور الباب الأسبوعى المحلى الثابت « اهتمامات الناس » .

٤ - أبواب محلية صرف ، تمت إعادة ترتيبها ، فى نسق تبويبي جديد ، مع الغاء بعضها ، لافساح المجال أمام الصفحات والأبواب الدولية ، ومن هذه الصفحات المعاد تبويبها :

(أ) الصفحة الثالثة : وتضم أصلا فى الطبعة المحلية ، التحقيقات الصحفية ، تجاوزها بعض الاعلانات ، وقد تم فى الطبعة الدولية الغاء

هذه الاعلانات - كلها أو بعضها - مع ترحيل بعض التحقيقات الصغيرة أو الأحاديث السريعة إليها ، والتي كانت تنشر بالصفحة من الطبعة المحلية .

(ب) الصفحة الخامسة : وتضم بصفة أساسية محتوى الصفحة السادسة من الطبعة المحلية ، وهى الأخبار المحلية ، مع الغاء الاعلانات - كلها أو بعضها - ليحل محلها باب « اقتصاديات » الذى كان ينشر مع الصفحة التاسعة المحلية المخصصة للاقتصاد أصلا ، ونلاحظ أن باب « اقتصاديات » ينشر بالطبعة الدولية يوميا ، ماعدا يوم السبت ، اذ يحل محله باب « الأسبوع الاقتصادى » ، والخميس ، اذ يحل محله باب « السياحة والاقتصاد » ، والجمعة ، اذ يحل محله باب « الحوادث والقضايا » ، والملغى تماما من الأعداد اليومية الدولية .

ويجب أن نلتفت الى أن هذه الأبواب المصاحبة للأخبار المحلية على الصفحة الخامسة ، يغلب عليها الطابع الاقتصادى - باستثناء الحوادث - وأنها تنشر بانتظام فى الأيام نفسها على الصفحة الاقتصادية بالطبعة المحلية .

(ج) الصفحة السادسة : تم فى هذه الصفحة دمج « رأى الأهرام » و « وجهة نظر » ، مع المقال الرئيسى الذى كان ينشر أصلا بالصفحة السابعة المحلية المخصصة للرأى ، وذلك فى بعض الأحيان .

(د) الصفحة السابعة : تم فيها دمج عمود « مجرد رأى » مع باب « بريد الأهرام » ، ومقال رئيسى للرأى ، ونقل كارتون الصفحة التاسعة الى قلب هذا المقال .

(هـ) الصفحة التاسعة : تم فى هذه الصفحة دمج بعض الأبواب المحلية ، التى كانت تنشر متفرقة فى الطبعة المحلية ، ففى يوم الخميس ضمت الصفحة بابى « دنيا الثقافة » ، « لك ولاسرتك » ، أما فى يوم

الأحد ، فقد ضمت الصفحة بابا محليا « أدب » مع باب دولى « المسرح والجمهور » .

(و) الصفحة العاشرة : ضمت عدة أبواب محلية ، تم تجميعها من الصفحات المتعددة ، التى كانت تنشر بها فى الطبعة المحلية ، فقد ضمت « الرياضة » ، « المرأة » ، « صدق أو لا تصدق » ، « علوم » ، « من ١٠٠ سنة فى الأهرام » ، « حظك اليوم » ، « كلمات متقاطعة » .

٥ - صفحات محلية صرف ، نشرت بالطبعة الدولية ، كما هى بالطبعة المحلية ، وكانت التغييرات فى أضيق الحدود ، وتنجم غالبا عن الغاء الاعلانات ، ومن هذه الصفحات :

(أ) الصفحة الرابعة : مخصصة للأخبار الخارجية .

(ب) الصفحة التاسعة : وهى محلية صرف فى أربعة أيام من الاسبوع ، وفى يوم السبت تخصص للرياضة - الى جانب الصفحة العاشرة - وفى يوم الاثنين تخصص للسينما ، وفى يوم الثلاثاء تخصص « للدين والحياة » ، أما فى يوم الجمعة فتخصص كلها للمرأة .

(ج) الصفحة الأخيرة : مخصصة لأخبار المجتمع « من غير عنوان » وبعض أعمدة الرأى .

ومن عرض هذه الاختلافات فى التبويب من الناحية التحريرية بين الطبعتين المحلية والدولية ، يمكن الخروج بالملاحظات التالية :

١ - التفوق الملحوظ للصفحات والأبواب المحلية ، على تلك الدولية ، من حيث المساحة التقريبية التى رصدناها لكل منها ، وقد تم هذا الرصد على مدى ستة أيام كاملة متوالية ، سحبناها بشكل عشوائى ، وهى تبدأ من يوم السبت ٥ سبتمبر ١٩٨٧ ، حتى يوم الخميس ١٠ سبتمبر ١٩٨٧ ،

مع استبعاد عدد الجمعة ، لأن له وضعاً خاصاً ، ومن حساب المساحات المخصصة للموضوعات الدولية البحتة ، سواء كانت صفحات كاملة أو أبواباً ، خرجنا بالنتائج التالية (٣٥) :

(أ) بلغ عدد الصفحات الدولية الكاملة على مدار العينة الزمنية خمس عشرة صفحة .

(ب) بلغت مساحة الأبواب الدولية الصرف ، والتي تم قياسها على شكل صفحات ، خمس صفحات ونصف .

(ج) بلغ عدد الصفحات المحلية الكاملة على مدار العينة أربعاً وأربعين صفحة .

(د) بلغت مساحة الأبواب المحلية الصرف ، والتي تم قياسها على شكل صفحات ، صفحة ونصف .

(هـ) بحساب النسبة المئوية لمساحة الموضوعات الدولية - سواء كانت صفحات أو أبواباً - مقارنة بعدد صفحات العينة (٦٦ صفحة) ، يتضح أن هذه النسبة تبلغ ٣١.٠٦٪ ، فى حين تبلغ مساحة الموضوعات المحلية ، إذا قيسَت بالطريقة نفسها ٦٨.٩٤٪ .

ومعنى هذه النسب ، هو غلبة الطابع المحلى على « الأهرم الدولى » من خلال زيادة المساحة المخصصة للموضوعات المحلية ، اذا ما قورنت بالمساحة المخصصة لتلك الدولية .

٢ - زيادة نسبة الموضوعات المحلية فى عدد الجمعة ، من حيث المساحة ، فمن سحب عينة عشوائية مكونة من أربع مفردات ، تمثل الأعداد الصادرة فى ٢٢ مايو ، ١٩ يونيو ، ٤ سبتمبر ، ١١ سبتمبر ١٩٨٧ ،

تبين أن المساحة المخصصة للموضوعات الدولية بالعينة ، تبلغ ست صفحات ، من أربع وستين صفحة ، هي مساحة الأعداد الأربعة ، أى بنسبة ٩٣٧٥٪ ، فى حين بلغت نسبة الموضوعات المحلية ٦٢٥ر٩٠٪ .

وتدل هذه النسب على أن ادارة « الأهرام الدولى » لا تولى عناية كبيرة بالعدد الأسبوعى ، إما لأنها تعتبره يوم عطلة لمحرريها ، أو لأن الموضوعات المحلية بهذا العدد ، من الدسامة ، بحيث تكتفى بتقديمها للقراء المغتربين ، أو للسبيين معا .

وتبقى المشكلة أمام جهاز اخراج « الأهرام الدولى » : كيف يمكن اخراج هذه التركيبية من الموضوعات المحلية والدولية ، بترتيب معين ، يحقق للصحيفة أهدافها ، من التواجد خارج البلاد ، والاحتفاظ بقرائها المغتربين المداومين ، واجتذاب قراء جدد ؟ .

لقد جرت عادة الصحف ، ومنها « الأهرام » ، على تقسيم صفحاتها الى جزئين ، قد لا يكونان متساويين فى المساحة ، تخصص الجزء الأول للموضوعات الجادة الدسمة ، كالسياسة والاقتصاد والشئون العسكرية والتحقيقات التى تمس مصالح الجماهير وحاجاتها الملحة ، وأن تخصص الجزء الثانى للموضوعات الخفيفة المشرقة الجذابة كالفن والأدب والرياضة والشئون النسائية وأبواب التسلية (٣٦) .

وقد اقتبست بعض الصحف ، ومنها « الأهرام » أيضا ، اجراء تبويبيا من المجلات ، يقضى بوجود بعض الموضوعات الخفيفة وسط الموضوعات الدسمة ، لكسر حدة جدية الأخيرة ودسامتها ، وراحة ذهن القارئ ، قبل مواصلة قراءة هذه الموضوعات بشغف (٣٧) ، وهكذا فعلت « الأهرام » منذ سنوات عديدة ، عندما خصصت الصفحة الثانية

لأخبار الاذاعة والتلفزيون ، وقد سارت « الأخبار » المصرية على العادة نفسها .

ومن دراسة تبويب « الأهرام الدولى » ، ومقارنة الأعداد المدروسة منه ، بمثيلاتها من « الأهرام » المحلى ، يمكن الخروج بالملاحظات التالية :

١ - يغلب على صفحات « الدولى » وأبوابه الطابع الجاد ، أكثر من المحلى ، ويتجلى ذلك فى ظاهرتين ، احدهما كمية ، والاخرى كيفية :

(١) من الناحية الكمية ، لوحظ أن الصفحات التى تضم موضوعات جادة فى الطبعة الدولية ، تبلغ سبع صفحات ، من مجموع صفحات كل عدد (١١ صفحة) ، أى بنسبة ٦٣ر٦٪ ، وذلك على مدار أيام الأسبوع الست ، بعد اسقاط العدد الأسبوعى ، فى حين تبلغ عدد الصفحات الجادة « بالأهرام » المحلى ثمانى صفحات ، من مجموع صفحات كل عدد (١٨ صفحة غالبا) ، أى بنسبة ٤٤ر٤٪ .

ويجب أن نلاحظ هنا أن الصفحتين الثامنة والتاسعة « بالأهرام الدولى » يتبادلان الاهتمام بالموضوعات الجادة على مدار الأسبوع ، اذ تنشرها الصفحة الثامنة مثلا يومى السبت والاثنين (سياسة عربية وفكر عربى : على التوالى) ، وتنشرها الصفحة التاسعة يومى الثلاثاء والأربعاء (الدين والحياة وعلوم : على التوالى) ، فى حين تنشر الصفحتان موضوعات تجمع بين الطابع الجاد والخفيف فى أيام الأحد والثلاثاء والأربعاء بالنسبة للصفحة الثامنة (صباح الخير يابريطانيا ، الأهرام فى أمريكا ، صباح الخير يافرنسا : على التوالى) وكذلك تنشر موضوعات

أخرى متنوعة بين الجاد والخفيف فى يوم الخميس (دنيا الثقافة ، لك ولاسرتك : بواقع نصف الصفحة التاسعة لكل منهما) .

(ب) من الناحية الكيفية ، لوحظ أن « الأهرام » المحلى لم يكتف بقطع سياق الموضوعات الجادة بصفحة الاذاعة والتليفزيون - الأمر الذى يشترك فيه مع « الدولى » - وإنما قام بقطع السياق نفسه مرة أخرى ، بوضع باب « المرأة » فى الصفحة الخامسة ، التى تقع فى وسط الجزء الجاد ، ويجاور هذا الباب ، تقارير السياسة الخارجية ، التى تنشرها الصحيفة ، مع ملاحظة أن باب « المرأة » نفسه ، ينشر فى الطبعة الدولية على الصفحة العاشرة ، مجاورا للرياضة ، وهو وضع أفضل .

وكذلك قام « الأهرام » المحلى أيضا بقطع سياق الموضوعات الخفيفة ببعض الأبواب الجادة ، كباب « المحافظات » فى بعض الأيام ، والذى يقع غالبا فى الصفحة الثالثة عشر .

٢ - لوحظ أن ترتيب بعض صفحات الطبعة الدولية ، يحتاج الى إعادة نظر ، من قبل القائمين على جهاز الاخراج ، ومن ذلك على سبيل المثال :

(١) تقديم صفحة الأخبار الخارجية على أخبار الوطن ، اذ تأتى الأولى فى الصفحة الرابعة ، وتأتى الثانية فى الصفحة الخامسة ، واذا كان هذا الاجراء منطقيا بالنسبة « للأهرام » المحلى ، على أساس اهتمام الجريدة بصفة عامة بالأخبار الخارجية ، وقدرتها على تقديم خدمات صحفية ممتازة فى هذا الشأن ، فان الأمر فى رأينا يختلف فى « الأهرام الدولى » ، الذى تتاح لقرائه فى الخارج فرصة الاطلاع على هذه الأخبار بشكل مكثف وموسع ، وبالتالي فان الأخبار التى يفتقرون اليها بالفعل هى الأخبار المحلية ، وهو نفسه ما أكدته ملاحظات القراء (٣٨) .

(ب) تخصيص صفحتى الوسط (السادسة والسابعة) للقراء ، بما فيها المقال الافتتاحى للجريدة ، وبريد القراء ، وقد حاول مخرج الصفحتين أن يربط بينهما بوضع باب « منتدى رأى الآخر » مقسوما بين الصفحتين ، ومحاطا باطار سميك عبرهما ، وكان الأوفق من وجهة نظرنا ، وضع المقال الافتتاحى بالذات فى صفحة متقدمة ، ولتكن الثالثة مثلا ، مع وضع باب البريد فى احدى الصفحات المتقدمة أيضا ، وتطعيمه ببعض الرسائل ، التى تصل من القراء فى الخارج ، لتقتصر صفحة الرأى على صفحة واحدة فقط ، تضم مقالا رئيسيا وعدة مقالات صغيرة - من بينها « وجهة نظر » - وبعض أعمدة الرأى - « كمجرد رأى » مثلا - ورسم الكارتون .

ذلك أن وضع الصفحتين هكذا ، دون ربطهما كصفحتى وسط ربطا فعليا من الناحية الاخبارية ، يسىء الى مظهر الصفحتين ، والى مظهر الصحيفة ككل ، وذلك على الرغم من صعوبة اجراء عملية الربط هذه ، التى يندر أن تتبعها صحف عادية الحجم ، بل هى احدى سمات الصحف النصفية (٣٩) .

وبالمفهوم نفسه ، ما كان ينبغى وضع احدى الروايات المسلسلة - كالصديق أبى بكر للكاتب عبد الرحمن الشرقاوى - فى الصفحة السادسة ، التى تمثل أولى صفحتى الرأى ، وانما كان يجب وضعها فى صفحة متأخرة .

(ج) كذلك لم يكن من المناسب وضع باب الحوادث فى صفحة أخبار الوطن « بعدد الجمعة الأسبوعى » ، لأن طبيعة هذا الباب ونوعية قرائه ، تخرج عن مفهوم « أخبار الوطن » ، وليست الحوادث بالنسبة للمصريين فى الخارج بهذه الأهمية ، بدليل أن نشرها قد اقتصر على العدد الأسبوعى ، وأنها كانت من الأبواب المحلية الملغاة من الأعداد اليومية .

٣ - أما بالنسبة لتبويب عدد الجمعة الدولى ، فلم يخرج فى نسقه العام عن مثيله المحلى ، لقلة عدد الأبواب الدولية الصرف ، وانعدام الصفحات الدولية المستقلة نهائيا ، الا أنه عند المقارنة بين الأعداد اليومية الدولية ، والعدد الأسبوعى الدولى ، يمكن أن نستخلص عدة ملاحظات :

(أ) لوحظ أن الموضوعات الخفيفة تغلب على الموضوعات الجادة ، اذ بلغ نصيب الأولى فى العينة المدروسة ثمانى صفحات وربع الصفحة فى العدد الواحد ، بنسبة ٣٤ر٣٪ ، مقابل خمس عشرة صفحة وثلاثة أرباع الصفحة للموضوعات الجادة ، بنسبة ٦٥ر٧٪ ، ولعل هذه الملاحظة لا تخرج كثيرا عن مثيلتها بالنسبة لعدد الجمعة المحلى .

(ب) اتبع « الأهرام الدولى » فى عدد الجمعة - كنظيره المحلى - عادة ترتيب موضوعاته بشكل ايقاعى ، أقرب ما يكون الى المجلات ، فبعد الصفحة الأولى الجادة ، تحمل الصفحة الثانية أخبار الاذاعة والتليفزيون ، ثم بقية مقال رئيس التحرير - الذى تنشر بدايته فى الصفحة الأولى - ثم الصفحتين الرابعة والخامسة ، وتحملان الأخبار الخارجية وأخبار الوطن : على التوالى ، وقد طعمت الصحيفة أخبار الوطن بالحوادث ، التى هى على شئ من الخفة ، تلتها بالصفحة السادسة وخصصتها للاقتصاد ، ثم الصفحة السابعة لقصة مسلسل ، والصفحة الثامنة للفنون ، والتاسعة للمرأة ، لتعود من جديد الى الموضوعات الجادة والدسمة فى الصفحتين العاشرة والحادية عشرة (فكر وثقافة وفكر دينى : على التوالى) ، أما الصفحة الثانية عشرة فقسمت بين « بريد الجمعة » ، الذى يحمل قضايا ومشكلات شخصية بحتة ، « وصور برلمانية » الذى يقدم أخبار مجلسى الشعب والشورى ، وتبعتها بالصفحة الثالثة عشرة ، التى حملت باب « اهتمامات الناس » وهو أحد الأبواب الجادة ، مع الكارتون الخفيف ، وباب « أجندة الأسبوع » الدولى الجاد ، وتنتهى صفحات العدد الأسبوعى بصفحة الرياضة (الرابعة عشرة) وأخبار المجتمع (السادسة عشرة) ، مع ملاحظة أن الصفحة الخامسة عشر مخصصة دائما لاعلانات الوفاة .

ولعل هذه الملاحظة تثير الذهن ، حول مدى الفائدة ، التى قد تعود على القارئ المصرى فى الخارج ، من اطلاعه على العدد الأسبوعى - الكثير الصفحات والملىء بالموضوعات والأبواب المطولة - فى يوم الجمعة بالذات ، والذي رغم كونه يوم عطلة فى مصر ، لكنه يوم عمل فى كل من أوروبا وأمريكا ، الأمر الذى قد لا يجد معه القارئ الوقت أو الجهد ، لمتابعة هذا العدد الدسم .

ولذلك ففى رأينا أن الجريدة قد تحسن صنعا ، اذا جعلت موعد العدد الأسبوعى من الطبعة الدولية ، هو يوم الأحد ، بدلا من يوم الجمعة ، لأنه يوم العطلة الفعلى ، فى الدول التى توزع بها هذه الطبعة .

هوامش الفصل الثانى

- (١) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، الجزء الأول ، (القاهرة : دار الطباعى العربى ، ١٩٨٦) ، ص ٩٤ .
- (٢) أشارت احدى احصائيات عام ١٩٧٤ ، الى أن معدل ما يستغرقه الورق من المصروفات الكلية للصحف الكندية ، يبلغ ٣٦٣٪ ، فى حالة انتاج ٢٥٠ ألف نسخة .
- أنظر : صليب بطرس ، القطاع الصناعى : الورق والأخبار ، مجلة الدراسات الاعلامية ، (القاهرة : المركز العربى للدراسات الاعلامية ، عدد ٤٨ ، يوليو ١٩٨٧) ، ص ٦٦ .
- (٣) حول الخصائص الفنية للورق بالتفصيل ، أنظر :
- ★ صليب بطرس ، ادارة الصحف ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤) ، ص ص ١٥٩ - ١٦٨ .
- ★ على رشوان ، الطباعة بين المواصفات والجودة ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥١ - ٢٥٥ .
- * Randolph Karch, op. cit., pp. 285-227.
- (٤) ماهر الذهبى ، مصدر سابق .
- (٥) أشرف صالح ، مشكلات تكنولوجيا الطباعة فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٦٢ .
- (٦) صليب بطرس ، الصحافة فى عقدين : ١٩٦٠ - ١٩٨٠ ، (القاهرة : المركز العربى للصحافة ، ١٩٨١) ، ص ٢٥ .
- وقد بدأ هذا الوضع منذ أوائل السبعينيات ، أما قبل ذلك ، ومنذ صدور قوانين تنظيم الصحافة عام ١٩٦٠ ، فقد تعاونت المؤسسات الصحفية فيما بينها ، وبمقتضى ذلك قامت شركات القطاع العام باستيراد ورق الصحف ، وخبرتها فى هذا المجال كانت ضئيلة ، ان لم تكن منعدمة .
- أنظر : المرجع السابق ، ص ١٢ .
- (٧) Peter Croy, op. cit., p. 72.
- (٨) السوق الاوربية المشتركة : منظمة اقتصادية اقليمية ، مقرها بروكسل ، وقد تضمنت سياسة السوق الغاء الحواجز الجمركية بين دولها بشكل تدريجى .
- أنظر : أحمد عطية الله ، مرجع سابق ، ص ٨١١ .
- أما الدول الحالية المشتركة فى السوق (١٩٨٧) فبيلغ عددها اثنتى عشرة دولة ، هى : فرنسا - ألمانيا الغربية - بريطانيا - هولندا - لوكسمبورج - ايطاليا - الدانمرك - بلجيكا - اليونان - أسبانيا - البرتغال - أيرلندا ، والمعروف أن بعض هذه الدول ينتج ورق الصحف .

- (٩) أشرف صالح ، الطباعة ، مرجع سابق ، ص ص ٧٥ - ٨٩ .
(١٠) Karch, op. cit., p. 282.
- (١١) من المزايا الطباعية البحتة للورق الناعم : تقليل كمية الحبر المستهلك في أثناء الطبع ، وتقليل درجة الضغط على الورق .
أنظر :
- F. Pateman, L. C. Young, Printing Science, (London :
Pitman Pub. 2nd. ed., 1976), p. 322.
- (١٢) Janes Craig, Reproduction for the Graphic Designer,
(New York : Watson Guptill Pub., 3rd. ed., 1976).
- (١٣) أشرف صالح ، الطباعة ، مرجع سابق ، ص ٨ .
(١٤) Craig, Reproduction, op. cit., p. 129.
- (١٥) صليب بطرس ، ادارة الصحف ، مرجع سابق ، ص ١٦٨ .
- (١٦) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ١٨ .
- (١٧) Craig, Reproduction, op. cit., p. 126.
- (١٨) Harlod Frayman, Into Print, (London : Penguin Books, 1975), p. 55.
- (١٩) فاروق أبوزيد ، فن الخبر الصحفى ، (القاهرة : دار المأمون للطبع والنشر ، ١٩٨٣) ، ص ١٧ .
- (٢٠) أشرف صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٩) ، ص ٥٧ .
- (٢١) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع أنظر :
- ✽ Harlod Evans, Newspaper Design, (London :
Heinmann Ltd., 1976), pp. 41, 60, 72.
- ✽ Edmund Arnold, Modern Newspaper Design, (New
York : Harper and Row Pub., 1968), pp. 244-248.
- (٢٢) Thomas Barnhart, Weekly Newspaper Design,
(Minnesota University Press, 1949, p. 125.
- (٢٣) المواد الجاهزة : هى المواد التى ترسلها بعض الوكالات جاهزة

للطبوع ، اما فى صورة فيلم ، أو أم ورقية صغيرة ، وفقا لطريقة الطباعة .

(٢٤) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٥) ، ص ١٠٤ .

(٢٥) Edmund Arnold, Functional Newspaper Design, (New

York : Harper and Row Pub., 1956), p. 294.

(٢٦) فؤاد أحمد سليم ، جريدة الأهرام من ١٩٥٢ الى ١٩٧١ : دراسة فنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ١٩٧٥) ، ص ٢٦ ، ٢٧ .

Harol Evans, op. cit., p. 69.

(٢٧)

(٢٨) مثل صحف : كوريير جورنال الامريكية ، جيروزايم بوست الاسرائيلية ، مايو المصرية .

(٢٩) مثل صحف : كريستيان ساينس مونيتور الأمريكية ، دى زايت الألمانية الغربية .

(٣٠) تنشر هذه المقالات بالشكل المذكور ، لأحد ثلاثة احتمالات : أولها أن يكون مقالا خاصا بالطبعة الدولية ، وثانيها : أن يكون منقولاً عن احدى الصحف المصرية الأخرى وثالثها : أن يكون قد نشر أصلا بالطبعة المحلية بالشكل نفسه .

(٣١) على سبيل المثال : مقال الأستاذ لويس عوض ، والذي نشر بالطبعتين فى العدد الصادر يوم ٢٢ أغسطس ١٩٨٧ .

(٣٢) أشرف صالح ، اخراج الصحف النصفية ، مرجع سابق ، ص ٧١

Edmund Arnold, Functional Newspaper Design, (٣٣)

op. cit., pp. 304-305.

(٣٤) يمكن أن يشغل الموضوع كله اتساع عمودين أو ثلاثة أعمدة أو أربعة ... الخ .

(٣٥) استبعدنا اعلانات الوفاة ، التى تشغل صفحة كاملة من الاعداد اليومية ، وبذلك يصبح عدد صفحات العدد الدولى الواحد احدى عشرة صفحة تحريرية ، أى أن مجموع صفحات العينة المشار اليها هو ست وستون صفحة .

(٣٦) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٩٥ .

(٣٧) المرجع السابق ، ص ٩٦ .

(٣٨) راجع الفصل التمهيدى .

Harlod Evans, op. cit., p. 77.

(٣٩)

الفصل الثالث

إخراج الصفحة الأولى

المبحث الأول : البناء التيبوغرافى العام

المبحث الثانى : ابراز الاخبار الدولية

المبحث الثالث : تصميم الصفحة الأولى

لم تعد أهمية الصفحة الأولى تخفى على أحد من دارسى الصحافة وباحثيها ، ولاسيما فى مجال الاخراج الصحفى ، فهى تمثل الجزء الأول من الصحيفة ، والذي يقع عليه بصر القارئ للوهلة الأولى ، ومن هذه الصفحة تنبعث الى نفس القارئ المؤثرات الأولى الحاسمة ، التى يكون على أساسها رأيه فى الصحيفة .

ولذلك يستغل المحررون والمخرجون على السواء هذه الأهمية الكبرى ، فى اعطاء القارئ أهم ما لديهم من أخبار على الصفحة الأولى ، والتى تضم الى جانب ذلك الرأس الذى يحمل اسم الصحيفة ، وشعارها ، كما تستغلها بعض الصحف لابرار الموضوعات المهمة المنشورة على الصفحات الداخلية ، فى شكل اشارات .

وللصفحة الأولى كذلك قدرة تنافسية ، تختلف من صحيفة الى أخرى ، وفق مكانتها فى سوق القراءة ، وعدد الصحف المنافسة لها ، وقدرتها على جذب القراء الجدد ، ومن هنا تكمن أهمية هذه الصفحة بالنسبة للسوق الدولية المفتوحة ، التى يباع فيها « الأهرام الدولى » .

فمن المعروف أن العوامل التى تدفع القراء الى شراء صحيفة معينة دون غيرها فى السوق المحلية ، تختلف عن العوامل التى تحكم السوق الدولية ، وذلك على النحو التالى :

١ - عدد الصحف الصادرة داخل مصر : والتى يبلغ عددها أربع صحف يومية فقط ، تصدر باللغة العربية ، ثلاث منها صباحية ، وواحدة مساءية ، وتصدر كلها عن المؤسسات الصحفية الكبرى المسماة « بالقومية » ، الى جانب ست صحف تصدر عن أحزاب سياسية ، بعضها يصدر يوميا ، علاوة على الصحف الأسبوعية المتخصصة الصادرة عن بعض هذه الأحزاب .

٢ - نوعيات الصحف المصرية : وتجمع بين عدد من الأنواع من حيث دورية الصدور ، واللغة التى تصدر بها ، والجهة التى تصدرها ، وتخصصها الصحفى النوعى ، ما بين عامة ومتخصصة ... الخ .

(م ٨ - اخراج الأهرام الدولى)

٣ - أماكن الصدور : فان جميع الصحف المسماة بالقومية ، وكذلك الصحف الحزبية ، والمتخصصة ، تصدر من القاهرة ، ويوزع أغلبها فى جميع محافظات مصر ، فى حين تصدر صحف فى بعض المحافظات ، ذات طابع أقليمى بحت ، يقتصر توزيعها على المحافظة الصادرة منها ، وعدد من المحافظات المجاورة فى أحسن الأحوال .

٤ - أسعار الصحف : تباع الصحف المصرية داخل السوق المحلية بأسعار تكون واحدة بالنسبة لجميع الصحف ، فبالنسبة لتلك المسماة « بالقومية » ، فان المجلس الأعلى للصحافة هو الذى يحدد أسعار بيعها ، باعتبار أنه يصدر القرارات والقواعد المنظمة لادارتها ، واعداد موازاناتها السنوية ، وكيفية توزيع الأرباح (١) ، ولذلك فان قرارات رفع السعر مثلا ، تنطبق على كل الصحف من هذا النوع ، وحتى الصحف الحزبية والاقليمية ، غير الخاضعة لاشراف المجلس ، فانها ترفع أسعارها فى الوقت نفسه تقريبا ، وبالنسبة نفسها ، لأن عوامل اصدار هذا القرار تنبع من وقائع ثابتة ، تشترك فيها هذه الصحف وتلك ، كارتفاع أسعار الورق مثلا (٢) ، أو ارتفاع أسعار عمليات النقل والشحن ... الخ .

٥ - القوة الشرائية لدى القراء : والتي لا ترتبط بسعر الصحيفة فقط ، وانما بمستوى دخل الفرد فى المتوسط ، والذي قد لا يمكنه من شراء عدة صحف فى يوم واحد ، خاصة اذا وجد نوعا من التشابه فى المواد التحريرية المقدمة اليه .

من هذه العوامل يتضح لنا اختلاف المقدرة التنافسية للصحف الدولية ، أو الطبوعات الدولية من الصحف المحلية ، عن مقدرة الصحف الموزعة داخل مصر ، أيما اختلاف ، وذلك على النحو التالى :

١ - اذ يصدر فى السوق الدولية عدد لا حصر له من الصحف ، حيث لا توجد فى بريطانيا مثلا قوانين تحد من اصدار الصحف عن شركات أو أفراد ، ويفضل صحفيون عرب كثيرون اصدار صحفهم فى لندن مثلا أو

باريس ، هربا من القوانين المقيدة لحياتهم ، أو من الأوضاع السيئة داخل بلادهم ، مثلما حدث ابان اشتعال الحرب الأهلية فى لبنان عام ١٩٧٥ ، وصدور صحف لبنانية عديدة فى بعض العواصم الأوربية (٣) .

٢ - ويجد القارىء المصرى فى أوربا مثلا ، كل أنواع الصحف تقريبا ، وبعده لغات أجنبية ، الى جانب اللغة العربية ، وهو يستطيع قراءة هذه الصحف ، بحكم اقامته بالخارج ، واتقائه لغة أجنبية على الأقل .

٣ - كما تتجمع فى هذه السوق الدولية المفتوحة ، الصحف العربية الصادرة بالخارج ، الى جانب الصحف المحلية المنقولة بالطائرة الى عدة دول أوربية ، حتى ولو كانت تصل متأخرة بعض الشيء .

٤ - وتشهد السوق كذلك تباينا كبيرا فى أسعار الصحف ، وفقا لظروف كل صحيفة ، من حيث القدرة المادية ، وحجم التوزيع ، وعائد الاعلانات ... الخ ، كما تلعب الفروق الطفيفة فى أسعار العملات عند تحويلها ، دورا مؤثرا ، ويعتبر تحديد السعر فى هذه السوق قرارا تنفرد به كل صحيفة ، بمعزل عن أى جهة مركزية تشارك فى اصداره .

٥ - والمعروف من الناحية الاقتصادية أن مستوى دخل الفرد المصرى المقيم بالخارج ، أعلى بصفة عامة من نظيره المقيم داخل مصر . رغم ارتفاع مستوى المعيشة فى هذه الدول ، وارتفاع الأسعار نسبيا .

خلاصة القول ان القارىء المصرى المقيم خارج بلاده يجد نفسه فى حيرة من أمره ، أمام هذا السيل الجارف من الصحف الصادرة بعدة لغات ، بما فيها العربية ، وهو يستطيع شراء أى عدد من الصحف ، وبكل النوعيات ، وأيا كان سعرها ، هذا اذا وجد لديه متسعا من الوقت لقراءتها جميعا ، مما يعنى ضرورة زيادة المقدرة التنافسية للصحف الموزعة هناك ، حتى تستطيع الصمود فى وجه الصحف الأخرى ، التى تنافسها على الاستحواذ على القراء .

صحيح أن زيادة هذه المقدرة ، تتطلب جهدا كبيرا على المستويات التحريرية والاعلانية والمادية ، الا أن اخراج هذه الصحف ، ولاسيما الصفحة الأولى منها ، التي « تباع بها الصحيفة » ، يعد من العوامل المهمة والمؤثرة ، في تدعيم منافستها للصحف الأخرى .

من هنا تنبع أهمية دراسة اخراج الصفحة الأولى « بالأهرام الدولي » الذي يصدر في كل من لندن ونيويورك في وقت واحد ، ويوزع في معظم دول أوروبا وأمريكا الشمالية .

وقد خصصنا المبحث الأول من هذا الفصل للعناصر التيبوغرافية الأساسية ، التي تشترك في بناء الصفحة الأولى للأهرام الدولي ، والتي وإن تشابهت كثيرا مع عناصر بناء الصفحة نفسها بالطبعة المحلية ، فإن « توظيف » كل من هذه العناصر في الطبعة الدولية بشكل جيد ، يوضح مدى الاختلاف في بناء كل منهما .

ولما كان هناك قدر من الاختلاف بين الطبعتين ، فيما يتصل بنوعية الأخبار المنشورة ، والطرق المستخدمة في ابرازها ، فقد خصصنا لاجراج هذه النوعية من الأخبار المبحث الثاني .

أما المبحث الثالث ، فقد خصصناه للمبحث في أساليب تصميم الصفحة الأولى من الطبعة الدولية ، ومدى تماشيها مع الاتجاه الوظيفي في الاجراج الصحفي ، والذي صار سائدا بين عدد كبير من الصحف الدولية ، وكذلك مدى تطبيقها للأسس العامة للتصميم الفني ، والتي هي المدخل الطبيعي لقدرة الصحيفة على جذب القراء .

المبحث الأول : البناء التيبوغرافي العام

رغم أن الباحثين السابقين في هذا الموضوع ، قد اعتادوا على التقسيم الخماسي التقليدي لعناصر بناء الصحيفة : المتن ، العناوين ، الصور ، الألوان ، وسائل الفصل بين المواد ، فقد درجنا في مجموعة

بحوثنا الأخيرة ، على تقسيم هذه العناصر بشكل ثنائى ، وفق الطريقة البصرية/النفسية لادراكها (٤) ، الى : عناصر مقروءة وعناصر مرئية .

المطلب الأول : العناصر التيبوغرافية المقروءة

هى تلك العناصر التى تتكون من رموز لغوية معينة ، هى الحروف ، والتى يشير نظمها فى كلمات ، الى معنى معين لكل كلمة ، كما يشير نظم عدة كلمات فى جملة واحدة مفيدة ، الى مدلول ما ، يمكن استيعابه ، ولا بد أن نذكر هنا صعوبة استيعاب هذه الرموز نسبيا ، وهى القراءة ، التى تحتاج قدرة خاصة لدى الفرد ، هى التعلم ، ويبذل الفرد العادى جهدا فى متابعتها ، أكبر من الجهد المبذول فى مشاهدة الصور .

أولا : حروف المتن :

سبقت معالجة هذا العنصر التيبوغرافى المهم ، فى ضوء المتغيرات الثلاثة ، التى تشكل فيما بينها النمط العام ، الذى تتخذه حروف المتن ، فى كل صفحة ، وكل موضوع ، بل وفى كل سطر من سطره ، وهذه المتغيرات هى : حجم الحرف ، وكثافته ، ثم اتساع السطر ، وجرت العادة فى البحوث السابقة على معالجة كل من هذه المتغيرات ، بمعزل عن المتغيرات الأخرى .

لكننا تعمدنا فى هذا البحث أن نسلك أسلوبا آخر ، يقوم على الربط بين المتغيرات الثلاثة ، التى تشكل فيما بينها عنصر المتن ، نظرا للتشابك الواضح بينها ، والتأثيرات المتبادلة لكل منها على الآخر ، لتصنع فى المحصلة النهائية حروفا يسهل القراءة .

ولا نقتصر عند البحث فى هذا الموضوع ، على مجرد تسجيل الملاحظات والانتقادات ، لأن هذا التسجيل لا يعدو أن يكون جزءا واحدا من الموضوع المبحوث ، ولكننا عمدنا الى الربط بين عنصر المتن ، بكل متغيراته ، بالوضع التنافسى الذى يواجهه « الأهرام الدولى » ، والذى يتلخص من وجهة نظرنا فى مبدأ « الوظيفية » (Functionalism) (٥) ،

والذى صارت صحف كثيرة بالعالم تحاول الاقتداء به ، وبالتالى كان لزاما على « الأهرام » أن يعتمد الى الاتجاه نفسه ، لمواجهة هذه المنافسة .

بادئ ذى بدء ، فان مخرجى « الأهرام الدولى » كانوا واقعين - ولا يزالون - تحت ضغط عنصرى : الوقت والكلفة ، ولذلك ما كانوا يقدرّون على اعطاء العملية الانتاجية لحروف المتن وضعا خاصا مستقلا بذاته ، عن الوضع المماثل « للأهرام » المحلى ، لاسيما وأن انتاج هذا العنصر بالذات ، يأخذ من وقت العملية الفنية الصناعية برمتها القسط الأكبر من الوقت بالذات .

ولذلك لم تخرج السمات العامة لحروف المتن بالطبعة الدولية ، عن تلك الخاصة بالطبعة المحلية ، فالأخبار المنشورة بالصفحة الأولى ، فى مجملها ، تكاد تكون واحدة ، مع بعض الاختلافات الاخراجية الخاصة بالابرار .

وتلخصت هذه السمات العامة فيما يلى :

١ - غلبة الاحجام الصغيرة من بنطى ١٠ ، ١١ على حروف المتن بالصفحة الأولى ، فيما عدا مقدمة الموضوع ومقال العدد الاسبوعى .

٢ - التنويع بين كثافتى الحروف : البيضاء والسوداء ، وان لم يتم هذا التنويع فى الخبر الواحد ، بل ساد أى منهما فى جمع كل خبر ، مع بعض الاستثناءات .

٣ - سيادة الاتساعات الكبيرة لسطور الأخبار غير العمودية ، أى التى تنشر باتساع عمودين أو ثلاثة ... الخ ، فكان كثير منها يحتل نهرا واحدا باتساع عمودين ، أو نهريّن ، اتساع كل منهما عمود ونصف ... وهكذا .

ولا يمكننا فى الحقيقة توجيه النقد الى هذه السمات العامة، فى صورتها الاجمالية ، ما لم يتم ربط المتغيرات الثلاثة بعضها ببعض الآخر ، حتى يمكن الوقوف على مدى ما حققه هذا العنصر من مبدأ « الوظيفة » .

فالوظيفة الاولى والاساسية لعنصر المتن ، هى « تمكين القارئ من مواصلة قراءة هذه الحروف فترة مستمرة من الوقت ، دون ارهاق بصره » (٦) ، الأمر الذى يمكن أن يتحقق بعدة وسائل ، تجاهلها المخرجون فى أحيان كثيرة ، وأهمها :

(١) الاقتصار على اتساع العمود الواحد (٩ر٥ كور) فى حالة استخدام بنطى ١٠ أو ١١ .

(ب) زيادة حجم الحروف بمقدار بنط واحد أو بنطين ، مع كل زيادة فى اتساع السطور بمقدار نصف عمود ، أى أن يتم الجمع بين بنط ١٢ على عمود ونصف ، وبنط ١٤ على عمودين (٧) ، وبنط ١٦ على عمودين ونصف ، وبنط ١٨ على ثلاثة أعمدة .

(ج) عدم الاقتصار على كثافة واحدة لجمع متن كل خبر ، لأن الحروف البيضاء ، أكثر يسرا فى القراءة ، وان كانت أقل جذبا للبصر ، فى حين تتمتع الحروف السوداء بجاذبيتها ، مع صعوبة قراءتها فترة مستمرة من الوقت (٨) ، ولذلك تستغل الكثافة الأخيرة عادة فى حدود ضيقة ، بهدف الابراز ، وتمثل الحروف البيضاء النمط العام لكثافة حروف المتن .

وقد وقع مخرجو « الأهرام الدولى » كثيرا فى مشكلة زيادة الاتساعات ، مع عدم تكبير حجم الحروف عن ١٠ أو ١١ ، ولعل السبب الرئيسى فى ذلك هو التعديل الذى يطرأ دائما على الصفحة الاولى المحلية ، عند اعداد الطبعة الدولية ، اذ يتم الغاء أحد الاعلانيين الرئيسيين بالصفحة ، كما يتم استبعاد بعض الأخبار المنشورة بالفعل على الصفحة .

ولما كانت الطبعة الدولية تعد فى وقت مبكر نسبيا ، فانه لا مجال

لنشر أخبار أحدث ، وفى الوقت نفسه فإن السياسة التحريرية / الاخبارية للطبعة ، تقوم على ابراز الأخبار الدولية عما عداها من الأخبار المحلية البحتة ، مما يدفع بالمرجع ، الى اعادة جمع بعض الأخبار باتساع عمودين كاملين ، لزيادة ابراز الخبر من ناحية ، وملء الفراغ الناجم عن حذف أحد الاعلانيين ، وبعض الأخبار المحلية .

وقد حدثت هذه الظاهرة كثيرا ، وصلت فى بعض الأعداد الى خمسة أخبار كبيرة نسبيا ، اتساع سطورها يصل الى عمودين ، ولا يزيد أحجام حروفها عن بنط ١٠ ، كما فى عدد ١٩٨٧/٨/٢٠ مثلا (انظر شكل رقم ٨)

ضبط سيارة نصف نقل تحمل اربعة بشرا الفية

شبرا الخيمة - ابو سريع امام . ضبطت مباحث شبرا الخيمة امس سيارة نصف نقل بداخلها قنابل يدوية وبنادق آلية وكمية من الذخيرة عند كوبرى مسطرد .

كانت السيارة وهي صفراء اللون فى طريقها عبر الكوبرى الى طريق الخانكة عندما اوقفها رجل المرور وعندما اقترب منها اسرع سائقها وشخص اخر كان بجواره بالهرب . وعند ابلاغ المباحث ومعاينة السيارة اتضح انها مسروقة من صابر فؤاد محمد صاحب ورشة لحام اوكسوجين فى القناطر الخيرية وكان قد ابلغ عن سرقتها منذ فترة ورقمها ٥٠١٤٧ قليوبية ويرجح رجال المباحث ان تكون السيارة على صلة بالمتهمين الهاربين فى حادث الاعتداء على وزير الداخلية الاسبق النبوى اسماعيل وتقوم الآن قوات الشرطة بتطويق المنطقة وتمشيبتها

شكل رقم (٨)

جزء من خبر كامل مجموع بنط ١٠ اسود
وباتساع عمودين

صحيح أن المخرج لم يجرؤ على جمع متن الخبر كله باتساع ثلاثة أعمدة مثلا ، وبحجم البنط نفسه ، إلا أنه أقدم على اتباع هذا الاجراء عند جمع مقدمات الأخبار ، باستثناء الموضوع الرئيسى ، وقد حدث ذلك فى مرات كثيرة ، يصعب معها طرح بعض الأمثلة .

بل ان الأخبار التى جمع متنها كله باتساع عمودين ، وبحجم ١٠ أبناط فقط ، لم تكن كثيرة العدد فى كل صفحة أولى فقط ، وإنما كانت كبيرة المساحة أيضا ، اذ وصلت فى عدد ١٩٨٧/٩/١٢ على سبيل المثال

الى أن يكون أحد الأخبار مكونا من ٢٤ سطرا من بنط ١٠ أبيض ، وفى عدد ١٩٨٧/٨/١ بلغ عدد السطور المماثلة فى الموضوع ٤٥ سطرا .

وتعتبر الحالة الأخيرة مثالا صارخا ، اذ أن هذه السطور الخمسة والأربعين ، لم تجمع ببنط ١٠ على عمودين فحسب ، بل كانت من الحروف السوداء ، التى ثبت أنها مرهقة للبصر ، عند مواصلة قراءتها فترة مستمرة من الوقت .

ومهما قيل عن أهمية الخبر ، الذى يجمع كله من الحروف السوداء ، فلا شك أن هذه الأهمية ، هى التى « ينبغى » أن تدفع المخرج الى البحث عن السبل الممكنة للاحتفاظ ببصر القارئ ، حتى الانتهاء من قراءة هذا الخبر ، والسبيل الوحيد فى رأينا هو اراحة بصره طوال الوقت ، ويمكن ابراز الخبر نفسه بوسائل أخرى ، تعكس أهميته من الناحية التحريرية .

أما بالنسبة للخبر الرئيسى بالصفحة الأولى ، الذى يعتبر أهم الأخبار على الإطلاق ، فقد اتخذت مقدمته أحد اتساعين طوال فترة البحث ، ثلاثة أعمدة أو أربعة ، وتمت المعالجة التيبوغرافية لجسم الخبر ، بناء على اتساع المقدمة ، وفى حالة اتخاذها ثلاثة أعمدة ، غولج الجسم باحدى الطرق الثلاث التالية :

(أ) جمع الجسم باتساع ٩ر٥ كور ، وقد لوحظ اتباع هذا الاجراء فى حالة زيادة مساحة الخبر برمته ، والاضطرار الى نشر بقيته فى احدى الصفحات الداخلية ، ويعتبر اتساع العمود الواحد فى هذه الحالة ، هو أكثر الاتساعات مرونة ، وهو ما حدث فى أعداد : ٨/٢٦ ، ٩/٩ ، ١٢/٩/١٩٨٧ على سبيل المثال .

(ب) جمع الجسم باتساع ٢٠ كور (عمودين كاملين) ، كما حدث مثلا فى عدد ١٩٨٧/٩/٥ ، وقد شغل العمودان المذكوران الجزء الأيسر أسفل المقدمة مباشرة ، وفى هذه الحالة ، فإن الجزء الأيمن ، الذى يمثل عمودا واحدا ، كانت تشغله زاوية مستقلة تحمل بعض الأخبار العمودية .

(ج) جمع الجسم باتساع ١٤ر٥ كور ، أى عمودا ونصف على نهريين ، بحيث يشغل اتساع الأعمدة الثلاثة كلها ، وغالبا ما يتبع هذا الاجراء ، فى حالة عدم وجود بقية للخبر الرئيسى ، مثلما حدث فى عدد ١٩٨٧/٥/١٧ .

أما فى حالة بلوغ مقدمة الخبر الرئيسى أربعة أعمدة ، فقد تمت معالجة جسم الخبر باحدى طريقتين :

(أ) جمع الجسم باتساع ٢٠ كور ، أى عمودين كاملين ، على نهريين ، بحيث يشغل الاتساع الاجمالى لجسم الخبر اتساع المقدمة كله ، وهذا ما حدث فى عدد ١٩٨٧/٨/١٦ على سبيل المثال .

(ب) جمع الجسم على نهر واحد (٢٠ كور) ، وذلك فى حالة شغل العمودين الآخرين - أسفل المقدمة مباشرة - بخبر آخر ، يراد ابرازه ، مثلما حدث فى عدد ١٩٨٧/٨/١٧ .

كما أنه من الناحية النظرية البكتة ، التى لم تجد ظللا لها فى الواقع ، فإنه يمكن اضافة معالجة ثالثة ، بجمع جسم الخبر باتساع ١٤ر٥ كور ، أى عمودا ونصف على نهريين ، بحيث تشغل زاوية مستقلة للعمود الرابع أسفل المقدمة مباشرة ، وتخصص لأحد الأخبار .

ثانيا : حروف العناوين :

نادرا ما يقع المخرج تحت ضغط الوقت أو الكلفة ، فيما يتصل باعادة انتاج مفردات هذا العنصر ، كلها أو بعضها ، خصيصا للطبعة الدولية ، ذلك أن صغر عدد الكلمات والحروف فى أى عنوان ، لا يستغرق اعادة جمعها وقتا كبيرا ، كما أن المساحة التى تشغلها العناوين ، رغم ضخامة حروفها نسبيا ، هى مساحة ضئيلة ، اذا ما قورنت بالمساحة التى تشغلها المتون مثلا ، ومن قلة العدد نبع انعدام ضغط الوقت ، ومن ضالة المساحات انعدام ضغط كلفة الأفلام والأحماض ... الخ .

ولذلك كان من الأمور السهلة الميسورة ، أن يعاد جمع بعض عناوين الطبعة المحلية ، لتنشر بشكل جديد فى الطبعة الدولية ، وتضمنت عملية

الاعادة هذه ، تكبير الحروف ، أو زيادة الاتساع ، أو اضافة سطر آخر ، أو كل هذه العوامل مجتمعة .

ومع ذلك فليست من الأمور العملية ، أن يعاد انتاج جميع عناوين الصفحة الأولى « بالأهرام الدولى » ، بدعوى خلق شخصية متميزة له عن « الأهرام » المحلى ، ولذلك جاء المظهر التيبوغرافى العام للعناوين متماثلا بين الطبعتين ، وكانت أهم سماته :

١ - جمعت العناوين العمودية بينطى ١٦ و ١٨ ، وفقا لعدد كلمات كل سطر من سطور العنوان ، أما العناوين الممتدة على أكثر من عمود فجمعت بأبناط تدرجت من ٢٤ الى ٣٦ و ٤٨ و ٥٤ .

٢ - احتفظت حروف العناوين العمودية بأشكال حروف المتن ذاتها ، من حيث التصميم ، فى حين دخل على العناوين الممتدة شكل مختلف ، هى الحروف المعروفة تجاريا باسم (جديد - ١) ، والتي تتميز بثخانة قاعدة الحروف ، وشدة سوادها ، وبالتالى قوة جذبها لبصر القراء (انظر شكل رقم ٩) .

العراق يقرر دفع تعويضات لأسر ضحايا الفرقاطة الأمريكية

شكل رقم (٩)

حروف (جديد - ١) فى عناوين « الأهرام »

٣ - كان أغلب العناوين من النوعين : العمودى والممتد ، فى حين لم يستخدم العنوان العريض ، باتساع الصفحة كله ، الا مرات قليلة فقط .

٤ - اتخذ أغلب العناوين الطراز ، الذى يملأ سطوره الاتساع كله ، واتخذت عناوين قليلة جدا الطراز المنطلق من اليمين ، وان جاءت نهايات السطور متساوية من اليسار .

٥ - جمعت العناوين التمهيدية ، التى تسبق العنوان الرئيسى ، بينط ١٤ ، حالة الأخبار العمودية ، وبينط ١٨ فى حالة الأخبار الممتدة على أكثر من عمود .

ولكى نسجل الموقف التيبوغرافى لعناوين الصفحة الأولى ، من الاتجاه الوظيفى الحديث ، لابد أن نذكر أولا أن الوظيفة الأساسية للعنوان الصحفى ، هى « توضيح حروفه بأقصى درجة ممكنة ، لكى يؤدى دوره فى الابرار وجذب أبصار القراء » (٩) .

ولأن توضيح حروف العنوان ، حجما ولونا واتساعا ، يهدف الى الابرار ، فقد كانت علامة مضيئة ، أن يقتصر نشر العنوان العريض على بعض أعداد « الأهرام الدولى » دون غيرها ، وذلك لابرار أخبار معينة بشكل قوى مناسب ، وان كان الملاحظ بصفة عامة هو أن الأخبار التى استحوذت على جل اهتمام الجريدة ، من خلال العناوين العريضة ، كان أغلبها يدور حول محور واحد ، هو نشاط السيد رئيس الجمهورية .

كما لوحظ كذلك أن نشر العنوان العريض كان بصورة شبه مستديمة فى الأعداد الأسبوعية ، الصادرة يوم الجمعة ، بصرف النظر عن مضمون هذه الأخبار ، أو أهميتها بالنسبة للقارئ المصرى المقيم بالخارج .

وتكون العنوان العريض غالبا من سطر واحد ، باستثناء عرض خطب رئيس الجمهورية ، والتى كانت تصل عدد سطور العناوين العريضة فيه الى أربعة ، ودائما ما يكون السطر الأول من العناوين الرئيسية ، سواء كان عريضا أو ممتدا ، من حروف (جديد - ١) ، امعانا فى زيادة الوضوح والابرار .

ولا يعنى وضوح العناوين استخدام أكبر الأحجام أو أشدها سوادا ، بل اقتضت طبيعة أخبار الصفحة الأولى ، بكلتا الطبعتين ، أن يتم

التنوع فيها بين السطر الأول من العنوان ، والسطر الثانى ، وقد سارت « الأهرام » على عادة أن يجمع السطر الأول من حروف (جديد - ١) ، وأن يجمع الثانى من حروف (ياقوت) الأقل سوادا ووضوحا ، ان فى ذلك التنوع مزيدا من الجاذبية والوضوح ، وكان من معالم وحدة العناوين فى كل الأعداد (١٠) .

وقد اتبعت الجريدة عادة ، قصدت منها زيادة الوضوح والابراز ، وهى استخدام العناوين السالبة (أبيض على اسود) ، لاضفاء مزيد من التنوع على أشكال الحروف ، ولاسيما فى الموضوعات الرئيسية ، التى يزداد فيها عدد سطور العناوين (انظر شكل رقم ١٠) .

ببارك : نواصل مسيرة الديمقراطية والتنمية والبناء، لصلح كل المصريين رغم التحديات

مصر المستقرة القوية جيشها وإنجازات شعبها تدعو الأبناء للمشراكة في بناء المستقبل

الرئيس يدين بقوة انتهاك إيران لقرصنة البحر ويؤكد دعواته لقيمة السلامية تضم حرب الخليج العالم يتحدث عن مصر الانجاز والاستقرار والعمل الجاد وصولاً للحياة الكريمة لكل أبنائها

• الرئيس محمد مرسي: البطال الحداد في افتتاح مؤتمر بالبحر

☐ تطوير التعليم وزيادة الرقعة الزراعية

☐ مضاعفة الانتاج الصناعي وطفرة في السياحة

• الاستمرار والقضايا الرئيسية لسياسة مصر

☐ توسيع التعاون مع العالم وأولوية لأفريقيا

☐ السلام من خلال المؤتمر الدولي والاطمئنان: حرب الخليج

شكل رقم (١٠)

العناوين العريضة والممتدة على الصفحة الأولى

مختلفة الأشكال والمعالجات التيغرافية

ورغم شدة التباين والوضوح والابرار لهذا النوع من العناوين ، الا أننا لا ننصح باستخدامه كثيرا ، لأنه يرهق بصر القارئ نوعا ما (١١) ، كما أنه يعتبر احدى سمات الصحف الشعبية ، التى لا تدعى « الأهرام » أنها تنتمى إليها ، ويخرج عن اطار الاتجاه الوظيفى فى الاخراج ، حتى أننا لا نكاد نلاحظ وجوده فى أغلب الصحف المحافظة والعريقة ، التى تصدر فى بريطانيا والولايات المتحدة .

المطلب الثانى : العناصر التيبوغرافية المرئية

ونقصد بها تلك العناصر غير المقروءة ، أى التى لا تحتوى على رموز لغوية ، يرددها المخ البشرى القارئ الى أصولها المرئية ، ولكنها تحتوى أساسا اما على مشاهد مرئية فى حد ذاتها ، كالصور الفوتوغرافية والرسوم ، أو على بعض الخطوط والظلال المرئية ، بهدف زيادة الوضوح والابرار والفصل ، كالألوان ووسائل الفصل بين المواد الصحفية المختلفة .

أولا : الصور الفوتوغرافية :

يقبل نشر الصور الفوتوغرافية بصفة عامة على الصفحة الأولى من الصحف ، لاسيما اذا كانت صحفا محافظة غير مثيرة (١٢) ، وغالبا ما يكون الهدف من نشر الصورة على هذه الصفحة ، هو تقديم بعض الزوايا الاخبارية ، بوضوح أكثر مما تقدمه الألفاظ ، كما يمكن أن تقدم الصور للقراء بعض الشخصيات ، الرسمية أو غير الرسمية ، التى كانت وراء الأحداث .

ولقد كان من معالم اخراج الصفحة الأولى « للأهرام » بطبعته المحلية والدولية ، نشر صورة فوتوغرافية موضوعية ، ذات مساحة كبيرة نسبيا (ثلاثة أعمدة غالبا) على صدر الصفحة ، وتستخدمها الصحيفة فاصلا طبيعيا بين الخبرين الرئيسيين فى يمين الصفحة ويسارها .

وقد ساهمت الصورة فى هذا الموقع ، وبذلك المساحة ، فى ابراز كلا الخبرين الرئيسيين ، وفى تثبيت أركان الصفحة ، وجذب بصر القارئ إليها ، لاسيما النصف العلوى .

وغالبا ما كان « الأهرام الدولي » ينشر صوراً فوتوغرافية أخرى ، بالإضافة الى هذه الصورة الرئيسية ، ذلك أن ازالة أحد الاعلانيين من الطبعة الدولية ، وازالة بعض الأخبار المحلية البحتة ، قد أتاح للمخرج اضافة بعض الصور ، الموضوعية أو الشخصية ، والتي ساهمت فى احياء النصف السفلى من الصفحة ، وهو من المعالم الواضحة البارزة للاتجاه الوظيفى فى اخراج الصحف (١٣) .

وعندما كان يزال كلا الاعلانيين من الصفحة ، صارت الفرصة متاحة أكثر ، لنشر المزيد من الصور ، وتحريكها عبر أعمدة الصفحة ، بشكل أكثر مرونة وطواعية ، وهو ما حدث مرات قليلة فى عينة البحث ، أما فى المرات التى يصر فيها المخرج على وضع صورة موضوعية كبيرة المساحة فى النصف الأسفل من الصفحة ، مع وجود اعلان مصور ، فقد كان العنصران الظليان الثقيلان يصطدم بعضهما البعض الآخر ، مما يسبب الى شكل الصفحة ككل (انظر شكل رقم ١١) .

مؤسسة النخيل الدولية
حول العالم من
كازابلانكا إلى كولومبو



نحن نعرف الأسواق ..

إن وصولنا إلى الأسواق حول العالم جدير بالاهتمام ..
أننا نعلم بصفة منتظمة في أمريكا الشمالية ، أوروبا ،
شمال أفريقيا ، الشرق الأوسط ، الشرق الأقصى وجنوب
شرق آسيا ..
نحن نفهم العمل اقتصاد هذه الدول ..
نحن نعرف العريضة لشعوبها من تاريخ جديده وتنوع
في الفنون ، الفنون ، الفنون ، الفنون ، الفنون ..



■ الهدف الثاني لجمال عبد الحميد في حرمى المنتخب للكيني

□ تصفيات إفريقيا لدورة سول

منتخب مصر لكرة هزم كينيا ٤ - صفر

وفرصته كبيرة فى الوصول للدور الثانى

حقق المنتخب القومى المصرى لكرة القدم مساء اسس الاول انجازا طيبا
بفوز على منتخب كينيا ٤ / صفر فى مباراة الذهاب التى اقيمت بين الفريقين
بمستاد القاهرة فى الدور التمهيدي الاول لتصفيات إفريقيا لتأهليل نهائيات
دورة سول الاولمبية . وقد انتهى الشوط الاول للمباراة ١ / صفر وسجله محمد
رمضان . وفى الشوط الثانى اضاف محمد رمضان هدفين ثم جعل عبد الحميد
لتنهى المباراة بفوز مصر ٤ / صفر
وبهذه النتيجة أصبحت فرصة المنتخب المصرى كبيرة للوصول للدور الثانى
وملافة منتخب تونس فى يناير القادم حيث يصعب بالطبع على المنتخب الكينى
فى نيروبي تعويض فارق الأهداف الأربعة

(تفاصيل اخرى ص ١٠)

شكل رقم (١١)

لاحظ اصطدام صورة تحريرية مع أخرى اعلانية

ومن الاتجاهات الوظيفية التي طبقها « الأهرام » بنجاح وفعالية ،
تغير مساحة الصورة الرئيسية من عدد الى آخر ، وفقا لأهمية الخبر
الرئيسي الذي تصاحبه ، فرغم المحافظة على مساحة الأعمدة الثلاثة ،
نشرت الصورة باتساع أربعة أعمدة ، لمصاحبة خطاب رئيس الجمهورية
في مؤتمر المغتربين المصريين بالخارج (عدد ١٦ / ٨ / ١٩٨٧) ، وكذلك
لمصاحبة خبر عن اعادة تخطيط ميدان التحرير (عدد ٢ / ٩ / ١٩٨٧) .

أما بالنسبة للتعليق المصاحب للصورة ، فقد حرصت « الأهرام »
على أن يجمع بحروف مختلفة ، حجما وكثافة ، عن الحروف المستخدمة
في جمع متون أخبار الصفحة ، فدأبت على جمعه بينط ١٢ أبيض ، مما
منعه من الاختلاط بسطور المتن ، رغم وجود بياض كاف بينهما (١٤) .

وكانت المساحة المخصصة للصورة الشخصية ، وسيلة للتعبير عن
أهمية الشخص صاحب الصورة (١٥) ، أو أهمية الخبر المصاحبة له ، فقد
استخدمت « الأهرام » اتساع العمود الواحد لنشر صور الرؤساء والزعماء
الذين ورد ذكرهم في بعض الأخبار ، في حين خصصت اتساع نصف
العمود للشخصيات الأقل في الأهمية ، كبعض الوزراء الأجانب ، أو
المتهمين في بعض الجرائم ... الخ .

ثانيا : الرسوم :

خلت الصفحة الأولى من « الأهرام » بصفة عامة من الرسوم ، فمن
جهة لأنها جريدة محافظة الى حد كبير ، يخالف نشر الرسوم الساخرة في
صفحتها الأولى سياستها التحريرية ، ومن جهة أخرى لأن الجريدة بوجه
عام لم تهتم بنشر الرسوم التوضيحية ، كالخرائط مثلا ، في صفحتها
الأولى ، اللهم الا في الأحداث الدولية المهمة المحتاجة الى هذا النوع من
الرسوم .

وكان النوع الوحيد من الرسوم ، التي استخدمتها « الأهرام » في
طبعتها الدولية بالذات ، هي البورتريهات المرسومة ، والتي تمثل بعض
الشخصيات الصحفية والأدبية ، التي تساهم في الكتابة على الصفحات

الداخلية ، وذلك فى الاطار المخصص للاشارات المهمة على الصفحة الاولى .

ورغم امكان قيام هذا الاسلوب ، ليكون معبرا عن شخصية « الأهرام الدولى » ، ومميزا له عن « الأهرام » المحلى ، وكذلك عن الصحف الدولية الأخرى ، فقد كان استخدام البورتريهات المرسومة فى الاشارات ، يتبع فى نطاق ضيق جدا ، ولمرات محدودة معدودة ، اقتصر على رسم واحد فقط طوال العينة المدروسة ، وكانت للكاتب الراحل عبد الرحمن الشرقاوى (انظر شكل رقم ١٢) .

ثالثا : الألوان :

للألوان فى المعنى التيبوغرافى جانبان :
الألوان الطباعية الصبغية ، التى تستخدم فى انتاجها أحبار غير الأسود المعتاد ، واللون التيبوغرافى ، الذى يشير أساسا الى البياض ، المتروك بحساب فى أماكن معينة من الصفحة .

ولم يكن للجانب الأول ، من المعنى المزدوج للألوان ، أى وجود على الصفحة من « الأهرام الدولى » ، باستثناء اللافتة ، والتى يستخدم فيها اللون الأحمر ، على النحو الذى أشرنا اليه فى الفصل الثانى من هذا البحث .

وفى اعتقادنا فان هذا الموقف من الألوان ، يتماشى والسياسة التحريرية المعتادة « للأهرام » بوجه عام ، وهو من جهة أخرى يحفظ للطبعة الدولية وقارها والتزامها وجديتها ، بل وتمسكها بمبدأ «الوظيفية» وسط الصحف الجادة المحافظة التى تصدر فى أوروبا .

اليوم

♦ مصر تدخل مرحلة حاسمة
مع غدر البحر من ٣
♦ الصديق أول الخلفاء من ٦
♦ حرب الخليج فى مخبر الأزمات من ٧
♦ نور الشريف يتحدث عن
أزمة السينما المصرية من ٨
كتاب الأهرام اليوم
• أحمد بهجت من ٢
• صلاح الدين حافظ من ٧
• صلاح منصور من ٧
• انيس منصور من ١٢



• عبد الرحمن الشرقاوى من ٦

فدا

♦ نشاط الاحزاب المصرية
♦ السوان فنية

شكل رقم (١٢)

أما بالنسبة للجانب الثانى من معنى الألوان ، وهو البياض ، فمما لاشك فيه أن الجريدة قد سارت على السياسة نفسها ، التى تتبعها فى اصدار الطبعة المحلية ، فالبياض موجود بحساب بين سطور العناوين ، وبين فقرات المتون ، وكذلك بين الأعمدة الطولية داخل الموضوع الواحد ، وحول الصور الفوتوغرافية ... الخ .

الا أنه من ناحية أخرى ، فان اضافة نبأ جديد الى الصفحة الأولى ، أو اعادة جمع خبر آخر ، فى المساحة الكبيرة من الصفحة ، الناجمة عن الغاء اعلان أو أحد الأخبار ، قد جعل المخرج يعطيه معالجة تيبوغرافية مختلفة بعض الشيء بالنسبة للجمع ، ولذلك شاع اتساع ١٤ر٥ كور (عمود ونصف) لجمع أخبار يشغل كل منها ثلاثة أعمدة ، فى الركن السفلى الأيمن أو الأيسر ، وقامت الجريدة بوضع جدول طولى بسيط بين النهرين فى مثل هذه الأخبار ، مما قلل من البياض بينهما ، وخرج بالمظهر التيبوغرافى للخبر عن اطار « الوظيفية » ، الذى تسعى اليه .

وفى الوقت نفسه تم التعامل فى بعض الأحيان ، مع البياض المحيط بسطور العناوين العمودية ، ببخل شديد ، أدى الى اصطدام السطر الأول من العنوان مع ضلع الزاوية التى تضم الخبر (انظر شكل رقم ١٣) .

يبدأ الرئيس حسنى مبارك زيارته اليوم للعاصمة الاثيوبية بدعوة من الرئيس الاثيوبى منجستو هيللا ماريام . حيث يشهد اعلان الجمهورية الديمقراطية الشعبية لاثيوبيا ، ونقل السلطة من المجلس العسكرى الذى كلن يدير البلاد خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية الى السلطة الشعبية المنتخبة . كما يلقي الرئيس مبارك كلمة في هذه الاحتفالات .

التحقيق مع ٤ من اعضاء الكنيسة الاسرائيلى بسبب تقبيل عرفات

القدس - وكالات الانباء - ذكر راديو اسرائيل امس ان الكنيسة الاسرائيلى قد يرفع الحصانة البرلمانية عن اربعة من اعضاء الكنيسة واجراء تحقيق معهم بتهمة خرق القانون وتقبيل ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية خلال مؤتمر الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية .

وقال الراديو ان البرئيس الاسرائيلى سوف يستدعى هؤلاء الاربعة - وهم من الاعضاء اليساريين في الكنيسة - اثنان منهم عن القائمة التقدمية للسلام والاخران عن حزب حاداش - واجراء تحقيق معهم .

ويجرى الرئيس مبارك خلال الزيارة محادثات هامة مع الرئيس منجستو حول العلاقات الثنائية بين البلدين وقضايا القارة الافريقية والشرق الاوسط وكذلك المشكلات الافريقية والاضاع الاقليمية والوضع في جنوب السودان والقضية التشادية .

كما يجرى الرئيس مشاورات مع عدد من الرؤساء والزعماء ورؤساء الوفود الافارقة الذين سيحضرون الاحتفال . ويضم الوفد الرسمى المرافق للرئيس مبارك الدكتور عاصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية واسامة البار وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ومصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة .

وصرح السفير احمد الزنت سفير مصر في اثيوبيا بأن المباحثات الثنائية التى سيجريها الرئيس مبارك مع

شكل رقم (١٣)

لاحظ تغيير البياض فوق الزاوية وتحتها

كذلك لم يلتفت المخرج الى حقيقة بصرية مهمة ، هى ضرورة زيادة البياض أكثر من المعتاد ، فى المواضع التى تقع بين عناصر شديدة السواد (١٦) ، ومن ذلك مثلا الفراغات المحصورة بين السطور المجموعة بالبنت الأسود من المتن ، والتى قد تؤدى زيادتها ، الى تقليل الاثر البصرى السئ لتراكمها ، وكذلك الفراغات بين سطور العناوين ، التى تنتمى حروفها الى مجموعة أشكال (جديد - ١) ، والتى تتميز بثخانة القاعدة وشدة السواد .

ان من دواعى المنافسة بين الصحف فى السوق الدولية المفتوحة ، سواء من الصحف العربية الصادرة فى أوروبا ، أو من الصحف الأوروبية

ذاتها ، أن تهتم هذه الصحف وتلك بمظهرها العام ، ومن معالم هذا الاهتمام الاعتناء بالبياض عموما ، وفى المواضع المشار اليها خصوصا ، وهو ما تلتفت اليه كل الصحف الأوربية تقريبا ، حتى الصحف الشعبية منها ، والمفرطة فى اثارتها ، ولذلك كان لزاما على « الأهرام » فى طبيعته الدولية خصوصا ، أن تسلك مسلك هذه الصحف ، لكى تحسن يصفة عامة من مظهرها ، فتضىء الصفحة ، وتوضح كل العناصر ، وتريح بصر قارئها .

رابعاً : وسائل الفصل بين المواد :

هى تلك الخطوط الطولية والعرضية ، ومشتقاتهما ، التى تتولى عملية تحديد المساحات وتنظيم الفراغات ، وتكوين حدود فاصلة بين الموضوعات المختلفة ، لكيلا يختلط بعضها ببعض الآخر فى عين القارئ .

ولعل هذه الوسائل كانت - ولا تزال - من أكثر الموضوعات التيبوغرافية ، التى أثارت جدلا بين المتخصصين فى الاخراج ، حول مدى مسيرتها لمعالم الاتجاه الوظيفى ، فالأصل فى وسائل الفصل هذه أن تؤدى مهمة محددة ، هى أن تفصل بين الموضوعات ، أما تحديد المساحات وتنظيم الفراغات ، فان البياض أقدر من غيره على أداء هاتين المهمتين .

ولأن الوظيفية تعنى - ضمن ما تعنى - الغاء العنصر الذى لا يؤدى وظيفة محددة ، فلقد كان الأجدر بالصحف عموما أن تقلل من استخدام وسائل الفصل هذه كلما كان ذلك ممكنا ، بل لقد سارت بعض الصحف العالمية فى هذه الطريق الى آخر مداه ، بالغاء هذه الوسائل تماما ، واحلال البياض محلها (١٧) ، وكانت هذه ، فى رأينا ، قمة الوظيفية فيما يتصل بهذا العنصر .

وقد قامت « الأهرام » فى الطبعيتين بالغاء الجداول بين الأعمدة ، داخل الموضوع الواحد - مع بعض الاستثناءات - كما أنها استخدمت أرق أشكال الجداول والفواصل ، وكانت هناك وحدة نمطية واحدة تميزها ،

قامت على اختيار الخطوط النحيفة الطولية والزوايا، والمستطيلات الضئيلة للفواصل العرضية الممتدة على أكثر من عمود ، والجدول المزدوج للفواصل العرضية العمودية ، والمربعات السوداء لصنع الاطارات ، أى أنها لم تتبالغ فى أشكال الجداول والفواصل ، ولا فى ثخاناتها ، وكانت هذه نقطة بارزة فى صالح الوظيفية .

الا أنها من جهة أخرى قد وضعت ، ما لا لزوم له أن يوضع ، ومن ذلك مثلا أنها درجت على وضع الاشارات المنشورة بالصفحة الأولى داخل اطار خطى بسيط ، ثم أحاطت هذا الاطار ، بأخر مكون من نقط صغيرة ، وكان لابد من الغاء أحد الاطارين (راجع شكل رقم ١٢) .

وعندما كان المخرج يحب ابراز فقرة داخل مقال رئيس التحرير ، أو ابراز تعليق مصاحب لأحد الاخبار ، كان يعطيه اتساعا للجمع أقل من الاتساع المعتاد ، وهو اجراء عادى ، ولكنه كان يضع فى مكان البياض المتروك خطا نحيفا ، فكأنه بذلك قد ألغى وظيفة البياض فى هذا الجزء ، واستبدل به عنصرا لا وظيفة محددة له .

المبحث الثانى : ابراز الاخبار الدولية

البروز فى اللغة العربية من الوضوح ، « وبرز » الشئ أى « خرج » ، « وأبرزه » غيره ، « وبرز (بتشديد الراء) الشئ تبريزا » ، أى أظهره وبينه ، « وبرز بتشديد الراء أيضا أى فاق على أصحابه (١٨) ، ونقول : « رجل بارز » ، أى أنه على أهمية وشهرة بين الناس ، وفى الاصطلاح الطباعى مثلا ، نقول : « طباعة من السطح البارز » ، أى أن الأجزاء الطباعية أعلى مستوى مما حولها ... وهكذا .

اذن فابرار الشئ هو توضيحه ، وقد يستخدم بمعنى الاخراج ، فيقال : « أبرز الرجل هويته الشخصية » أو « أبرز سلاحه » ... الخ ، وقد لا تكون معانى : الوضوح والأهمية والشهرة وارتفاع المستوى ، بعيدة عن معنى الابرار من الناحية الاخراجية الصحفية .

أما الأخبار الدولية التى نحاول دراسة ابرازها فى « الأهرام الدولى » ، فهى تلك الأخبار التى تهتم القراء فى عدد من دول العالم ، خارج حدود الدولة ، التى تصدر الصحيفة فى نطاقها (١٩) ، ويختلف هذا المفهوم بالطبع عن الخبر الخارجى ، الذى يحدث خارج البلاد ، ولكنه قد يكون ذا أهمية لاهالى الدولة التى وقع بها الخبر ، أى أن يكون محليا بالنسبة لقراء هذه الدولة ، وخارجى بالنسبة لنا فى مصر مثلا ، ولكنه على أى حال ليس خبرا دوليا .

ولذلك فقد يقع خبر محلى داخل مصر ، وتكون له أهمية دولية ، فعندما يلقى رئيس الجمهورية مثلا خطابا فى مجلس الشعب ، فهو اذن خبر محلى بحت ، من حيث مكان الوقوع ، أما من حيث الاهتمام ، فقد يثير الرئيس فى خطابه بعض القضايا ، التى تهتم دولا أخرى ، كازمة الشرق الأوسط مثلا ، أو الحرب العراقية الايرانية ... الخ ، وهنا يصبح الخبر دوليا .

وبصرف النظر عن احتياج المغتربين المصريين فى الخارج الى جرعة كافية من الأخبار المحلية ، التى يفتقدونها فى وسائل الاعلام الأوربية مثلا ، فانهم بلاشك يتعرضون لسيل جارف من الأخبار الدولية ، عن طريق هذه الوسائل ، ولذلك قرر « الأهرام الدولى » أن يقف على قدم المساواة مع الصحف الأوربية ، والصحف العربية الصادرة فى أوربا ، بابرار الأخبار الدولية ، على حساب بعض الأخبار المحلية ، فتكون بذلك قد استحوذت على اهتمام الكثيرين من القراء العرب المقيمين فى أوربا وأمريكا ، والتى تهتمهم الأخبار المحلية المصرية .

ومما ساعد « الأهرام » على اتباع ذلك ، كما سبق أن ذكرنا ، أن مساحة الصفحة الأولى تتسع بعض الشيء فى الطبعة الدولية عن مثيلتها المحلية ، نتيجة الغاء أحد الاعلانيين ، أو كليهما ، وترحيل بعض الأخبار المحلية الى صفحة داخلية .

وتتوافر لدى أى صحيفة عدة وسائل تيبوغرافية وإخراجية ، تستطيع من خلالها إضفاء أهمية كبيرة على بعض الأخبار ، دون غيرها ، نتيجة أحداث تأثير بصرى قوى على القراء ، وهى المسماة بوسائل الإبراز ، وأهمها :

(أ) المساحة : فالخبر الذى يحتل مساحة كبيرة ، أكثر بروزا من الخبر الصغير ، لأن الشئ الكبير بصفة عامة يلفت الانتباه أكثر من الصغير ، وإن كان هذا العامل غير حاسم بشكل عملى فى الواقع ، لأن كثيرا من الأخبار المهمة ، المراد إبرازها ، لا تحمل فى طياتها تفاصيل إخبارية كثيرة ، وبالتالي تتضاءل مساحاتها ، أمام أخبار أخرى ، أقل فى الأهمية .

(ب) الموقع : فقد أثبتت أبحاث بصرية عديدة ، أجريت بالخارج ، أن بصر القارئ يقع أول ما يقع على أماكن معينة فى الصفحة ، قبل غيرها ، ومن ذلك مثلا أن النصف العلوى من الصفحة الأولى أبرز من النصف السفلى ، وكذلك أهمية الركن الأيمن من كلا النصفين - بالنسبة للقارئ العربى - عن الركن الأيسر ، على أساس العادة البصرية ، التى تكونت نتيجة عادات القراءة العربية من اليمين الى اليسار (٢٠) .

(ج) الصور : فالأخبار المهمة تكون فى كثير من الأحيان مصحوبة ببعض الصور الفوتوغرافية ، الموضوعية أو الشخصية ، فالصورة بطبيعتها من الناحية التيبوغرافية ، تجذب البصر أكثر من الألفاظ (٢١) ، كما أن إضاعة جزء من مساحة الصفحة فى نشر الصورة ، علامة على أهمية هذا الخبر دون سواه .

ولابد أن نذكر أن الصورة قد تجذب بصر القارئ الى خبر ما ، دون أن تصاحبه من الناحية الموضوعية ، بل قد تتبع خبرا آخر مجاورا ، ولكن وقوع الصورة بهذا الشكل فى اتجاه حركة عين القارئ ، قد تدفعه الى مطالعة أحد الأخبار ، غير المصحوب بصورة .

(د) اللون : لقد ثبت من الناحية العملية ، أن الألوان الطباعية أكثر جذبا للبصر ولفقا للانتباه من اللون الأسود مثلا ، الذى اعتاد القارىء على مشاهدته دائما ، كما أن الألوان تؤثر فى نوعى الخلايا الموجودة فى شبكية العين (العضوية والمخروطية) (٢٢) ، ولذلك يشير استخدام الألوان ، أو أحدها ، الى اهتمام الصحيفة بخبر معين دون سواه .

(هـ) البياض : ولاكمال المعنى التبيوغرافى المتصل بالألوان ، فإن الاسراف فى استخدام البياض ، حول الخبر المراد ابرازه ، وفى داخله أيضا ، هو اتجاه محمود ، كما أرادت الصحيفة اضافة الأهمية على هذا الخبر ، فالبياض يوضح العنصر الذى يجاوره أو يحيط به .

(و) الاطارات : اعتادت الصحف على احاطة الخبر المراد ابرازه باطار ، صحيح أن أسوجة الاطار لا تكون مرئية فى ذاتها ، ولكنها تتولى مهمة الاحاطة بالخبر ، وتركيز بصر القارىء عليه ، وفصله عن باقى أخبار الصفحة ، مع ضرورة توافر البياض بين حواف سطور متن الخبر من جهة وأسوجة الاطار من الداخل من جهة أخرى امعانا فى الابرار .

(ز) حجم العنوان : جريا على طبائع الأشياء ، التى تلفت النظر كلما كانت كبيرة ، فإن تكبير حجم البنط ، الذى يجمع به العنوان ، يشير عادة الى أهمية الخبر عما عداه ، وبخاصة عند اختيار الحروف السوداء من هذا الحجم الكبير ، شريطة ألا تكون الحروف عسيرة القراءة قبيحة المنظر .

(ح) اتساع العنوان : ويرتبط بالعامل السابق ، وهو تكبير حجم حروف العنوان ، أن يزداد اتساع سطور ، من ناحية حتى يستوعب هذه الحروف الكبيرة ، ومن ناحية أخرى لأن كبر الاتساع يلفت النظر كذلك فى حد ذاته .

(ط) حجم حروف المتن : ويمكن تكبيرها الى أى حجم ممكن ، على أن يكون مناسبا لاتساع سطور الخبر ، وعادة ما يتبع هذا الاجراء ، فى

حالة الرغبة فى إبراز خبر صغير المساحة من حيث هو ، اذ يعمل الحجم الكبير للحروف ، على زيادة المساحة التى تشغلها ، ولو بقدر ضئيل ، يتزايد بزيادة عدد سطور الخبر المراد إبرازه .

وعند امعان النظر فى إبراز الأخبار الدولية ، بالصفحة الأولى من « الأهرام الدولى » ، فان أول ما يستوقف الباحث أن بعض وسائل الإبراز المشار إليها ، كانت وسائل عاملة نشطة ، تم استخدامها كثيرا ، وأن هناك وسائل أخرى خاملة ، غير مستخدمة الا نادرا .

ولعل أبرز هذه الوسائل الخاملة هى : الموقع واللون والاطار ، بالنسبة للموقع فقد جرت عادة « الأهرام الدولى » على اجراء التعديل فى اخراج الصفحة الأولى فى أضيق حدود ممكنة ، ولذلك غالبا ما تجرى هذه التعديلات فى النصف الأسفل من الصفحة ، حيث يلغى اعلان مثلا ، أما فى النصف الأعلى ، فان القومية والعربية المهمة ، والتى من غير الممكن الغاؤها أو ترحيلها ، فانها تبقى عادة دون تعديل ، وهكذا تنحصر فى الجزء غير المهم بصريا ، بالنسبة للصفحة .

أما بالنسبة للون ، فعلاوة على ما سوف يكلف الصحيفة من وقت وجهد ومال ، اذا ما فكرت فى تلوين أحد عناوين الطبعة الدولية ، فان هذا الاجراء بلا شك سوف يصيب شخصية « الأهرام » المحافظة المتزنة ، بشيء من الاهتزاز .

ويحتاج صنع الاطار ، فى أثناء عملية المونتاج ، الى بعض الوقت والجهد ، الصحيفة هى أولى بهما ، ولذلك لاحظنا بالفعل أن الأخبار الدولية التى تم إبرازها فى الطبعة الدولية عن المحلية ، لم تكن محاطة باطارات ، وانما استخدمت وسائل أخرى لإبرازها .

ولعل أكثر هذه الوسائل شيوعا هى المساحة التى يحتلها كل خبر ، والاتساع الذى تشغله عناوينها ، والذى وصل أحيانا الى ثلاثة أعمدة ، وضعت غالبا فى الركن السفلى الأيسر من الصفحة ، وكان أهم هذه

الأخبار : تحطم طائرة أمريكية ، اتجاه سوفيتى لتصفية الشركات الخاسرة ،
ليبيا توسع غاراتها على تشاد ، اسرائيل تشن غارات وهمية على بيروت ،
مشاورات لاختيار وزراء السودان .

وعلى كل حال فقد كانت أغلب الأخبار الدولية التى يتم ابرازها ،
تنشر عناوينها باتساع عمودين ، وبحجم حروف لا يقل عن ٣٦ بنطا ،
فى حين أن هذه الأخبار نفسها ، كانت تنشر فى الطبعة المحلية باتساع
عمود واحد ، وبحجم عناوين يتراوح بين ١٦ ، ١٨ بنطا .

كذلك استخدمت الصورة فى أحيان قليلة لابرار بعض الأخبار ، ولعل
أكبر صورة مصاحبة لأحد الأخبار الدولية ، كانت لخبر : « مباحثات
حسين وتاتشر » فى عدد ١٢/٩/١٩٨٧ ، حيث احتلت عمودين ، ومن
جهة أخرى فقد وضعت أخبار دولية أخرى مجاورة لصور ، تتبع أخبارا
غيرها ، ومع ذلك أدت هذه الصور من وجهة نظرنا الى جذب انتباه القراء
اليها ، ومثال ذلك : ايراد السياحة المصرية فى ٦ شهور ، أسوأ أحداث
عنف فى لندن .

أما بالنسبة لحجم حروف المتن ، والبياض ، فكان استخدامها
كوسائل للابرار محدودا للغاية ، ويبدو أن العجلة فى الانتهاء من الطبعة
الدولية ، كانت هى السبب ، الذى من أجله أحجم المخرج عن إعادة جمع
أحد الأخبار ، وكذلك العجلة فى اجراء المونتاج ، والتى لا تتيح الفرصة
لاضافة مزيد من البياض بين الفقرات أو بين سطور العناوين .

المبحث الثالث : تصميم الصفحة الأولى

تخضع عملية التصميم بصفة عامة ، لعدد من الأسس الفنية ، التى
تستفيد من الدراسات والبحوث ، التى تجرى على الجماهير المراد
مخاطبتها ، وتستمد الكثير من أصولها ، من الطبائع البشرية بصفة عامة ،
وهى فى كل الحالات يجب أن تتواءم وطبيعة العمل الفنى المراد تصميمه .

وبالنسبة للصحف المطبوعة ، التى تعتبر من الناحية الاخبارية ، عملا فنيا تطبيقيا فى المقام الأول ، فان تصميمها الصحفى يخضع لطبائع القراء وعاداتهم البصرية ، بالاضافة الى مراعاة تطور أذواقهم وميولهم فى مجتمع بعينه ، واضعين نصب أعيننا أهم وظائف الصحيفة بالنسبة لقرائها .

وتزداد صعوبة هذا الأمر ، بالنسبة للصحف الدولية ، أو الطبوعات الدولية من الصحف المحلية أو القومية ، ذلك أن هذه النوعية من الصحف تتعامل مع قراء من نوع مختلف ، من الناحيتين الثقافية والمهنية على الأقل ، كما يتعرض هؤلاء القراء لصحف أخرى ، عربية أو غير عربية ، فى الدول التى يقيمون بها .

وليس معنى ذلك أن تحاول الصحف المصرية الدولية ، أن تحاكي بعض الصحف الدولية أو الأجنبية ، لأن هذه المحاكاة سوف تخرج حتما بالجريدة عن طبيعتها ، من الناحية الشكلية على الأقل ، ولكن أن تحاول صحفنا الوقوف على أحدث الاتجاهات الاخبارية « الوظيفية » ، التى تتبعها صحف أوربية وأمريكية ودولية عديدة ، وأن تتعامل مع هذه الاتجاهات ، من منظور شخصية الصحيفة ، وطبيعة قرائها .

ولن نحاول فى هذا المبحث من دراستنا أن نعرض للأساليب الشائعة فى تصميم الصفحة الأولى من « الأهرام الدولى » ، ولكن سنحاول أن نسلک ، فى سبيل التعرف على طبيعة هذا التصميم ، ومدى مطابقته للاتجاه الوظيفى فى الاخبار ، مسلکا جديدا ، يقوم على الاستفادة بالدراسات السابقة فى هذا المجال ، واطلاعنا المستمر على صحف أوربية وأمريكية عديدة ، فى محاولة لاستخلاص موقف « الأهرام الدولى » من بعض معالم هذا الاتجاه ، مع تحكيم الأسس العامة للتصميم الفنى ، ولاسيما بالنسبة للمطبوعات الاعلامية ، وعلى رأسها الصحف .

أولا : اتجاهات الحركة :

تهدف الحركة فى التصميم الى ايجاد توزيع العناصر التيبوغرافية ، بشكل يحافظ على استمرار حركة العين فى نطاق حيز الصفحة ، حتى يفرغ الانتباه ، مع مراعاة ألا تكون هناك ثغرات ، تسمح للعين بالهروب العرضى من الصفحة (٢٣) ، ومعنى ذلك أن احدى أهم وظائف المصمم (المخرج) أن يراعى الاتجاهات الطبيعية لعين القارئ المصرى ، أو العربى ، وأن يعمل على استثمارها لخدمة أهداف صحيفته .

ولعين القارئ اتجاهات معينة تتحرك بها على الصفحة ، من نقطة الى أخرى ، بعض هذه الاتجاهات أفقى ، من اليمين الى اليسار بالنسبة للقارئ العربى ، وبعضها الآخر رأسى ، دائما ما يكون من أعلى الى أسفل (٢٤) ، ولكل من الاتجاهين (الأفقى والرأسى) استخداماته الصحفية ، ودلالاته النفسية ، المؤثرة على نفس القارئ .

ويمكن استغلال هذين الاتجاهين ، ومشتقاتهما ، لاتباع بعض الاجراءات الوظيفية ، التى من شأنها أن تحقق للمخرج فى نهايه الامر ، تحقيق هدفه ، وهو الابقاء على بصر القارئ داخل الصفحة ، أطول وقت ممكن .

ومن هذه الاجراءات ، التى نستطيع أن نلمح بعض تطبيقاتها على الصفحة الأولى من « الأهرام الدولى » ما يلى :

١ - اتجاه الموضوع الرئيسى :

اعتادت جريدة « الأهرام » من سنوات طويلة ، أن تضع الخبر الرئيسى فى أعلى يمين الصفحة الأولى ، سواء كان مصحوبا بعنوان عريض أم لا ، ولعل هذا الاجراء يتفق وعادة القراء العرب البصرية ، فى البدء بالنقطة اليمنى من الاتجاه الأفقى ، لاتفاقها مع عادة القراءة العربية من اليمين الى اليسار .

ولعل الصحف المصرية التى تتخذ هذا الاجراء ، وهى كثرة ، قد تأثرت الى حد بعيد بالاتجاه الانجليزى فى هذا المجال ، اذ اعتادت

الصحف البريطانية طوال تاريخها على وضع الخبر الرئيسى فى يسار الصفحة الأولى ، وهى نقطة بداية القراءة لدى القراء الانجليز .

واذا كان للصحف الأمريكية اتجاه مغاير للصحف الانجليزية ، اذ تضع هذا الخبر فى يمين الصفحة ، أى عند نقطة انتهاء القراءة باللغات الأجنبية ، ولتيسير ترحيل بقية الخبر الى العمود الأول من الصفحة الثانية (٢٥) . فقد كان طبيعيا أن يتأثر اخراج الصحف المصرية بالاتجاه الانجليزى ، لدواعى الاحتلال البريطانى لمصر سنوات طويلة ، واطلاع القراء المصريين على صحف بريطانية كثيرة ، كانت تصل اليهم ، وقد حذا كثير من الصحف العربية حذو الصحف المصرية فى هذا الصدد .

أى أنه من ناحية الابرار ، فقد احتل الخبر الرئيسى فى « الأهرام » أفضل المواضع الاخبارية على الاطلاق ، وساهمت الصورة الرئيسية التى نشرت على صدر الصفحة ، فى زيادة ابرار هذا الخبر ، حتى ولو لم تكن تصاحبه من الناحية الموضوعية .

ومع ذلك فقد تبين من مسح أعداد العينة المدروسة من « الأهرام الدولى » أن هذه الصورة كانت تتبع الموضوع الرئيسى بالفعل بنسبة ٦٤٪ ، وكانت تتبع الخبر الرئيسى الأيسر - الثانى فى الأهمية - بنسبة ٤٪ ، فى حين أنه كان يتبع الخبر المنشور فى قلب الصفحة (أسفل الصورة مباشرة) والثالث فى الأهمية بنسبة ٨٪ ، أما الـ ٢٤٪ الباقية فكانت من نصيب انفراد الصورة الرئيسية بنبأ مستقل ، محصور داخل اطار .

ولعل هذه النسب تشير الى اصطحاب الخبر الرئيسى بصورة موضوعية كبيرة فى أغلب الأحيان ، مما يزيد من قيمته الصحفية فى نظر القراء ، لأنه يوجه حركة أبصارهم بشكل تلقائى اليه .

وفى الوقت نفسه فقد تم ترتيب العناصر التيبوغرافية الثقيلة بالصفحة ، على خط يكاد يكون مستقيما ، من أعلى يسار الصفحة ، الى أسفل يمينها ، لكى يصنع ما يشبه الدعامة ، التى يركز عليها الخبر الرئيسى ، امعاننا فى ابرازه (٢٦) ، ولعل من دواعى قوة هذا الابرار

النسبة للطبعة الدولية بالذات ، أن الاعلان الأيمن ، الذى يمثل آخر نقطة من الدعامة ، قد تم الغاؤه فى كثير من الأعداد الدولية ، واستبدل به خبر آخر ، غالبا ما يكون دوليا ، ومصحوبا بصورة فى أحيان كثيرة ، مما يعطى هذه الدعامة ، قوة لا تتوافر فى الدعامة المنتهية باعلان .

٢ - اتجاه شكل الموضوعات :

تتخذ الموضوعات المنشورة بالصحف دائما شكلا هندسيا معينا ، اذا تم تجريد حوافه الخارجية ، ومن أكثر هذه الأشكال شيوعا ، المستطيل الكامل ، سواء كان رأسيا أم أفقيا ، والمربع ، علاوة على بعض الأشكال غير المنتظمة هندسيا ، كتلك التى تصنع حوافها الخارجية أشكالا تشبه رقمى ٢ أو ٦ باللغة العربية ، أو حرف T باللغة الانجليزية .

ويشير شيوع استخدام أحد هذه الأشكال ، الى بعض الأحاسيس ، التى تنبعث تلقائيا الى نفوس القراء ، فقد وجد مثلا أن الشكل الرأسى بصفة عامة ، يعطى احساسا بالقوة والرسوخ والشموخ والعظمة والعراقة ، فى حين يعطى الشكل الأفقى احساسا بالهدوء والراحة والسكون والنوم (٢٧) ، ولذلك عادة ما تفضل الصحف المحافظة الوقور استخدام الأشكال الرأسية لموضوعاتها وصورها . . . الخ ، لأنه يعبر بصدق عن سياستها ، ويعكس بوضوح معالم شخصيتها ، أما الأشكال الأفقية فتفضل استخدامها الصحف الشعبية المثيرة ، وللأسباب نفسها .

ومن مسح العينة المدروسة من « الأهرام الدولى » ، وجدنا أن الاتجاه الرأسى يغلب على الأشكال الهندسية ، المستخدمة لموضوعاتها وصورها على حد سواء ، وذلك بنسبة ٦٢.٥٪ ، فى حين تبلغ نسبة استخدام الأشكال ذات الاتجاه الأفقى ٧.٨٪ ، وتبلغ نسبة الأشكال المربعة ٧.٤٪ ، أما الأشكال الأخيرة ، تجمع بين الاتجاهين الرأسى والأفقى .

واذا كانت الصحيفة قد قصدت خلق هذه الأشكال ، بالاتجاهات المشار إليها ، ولم تكن قد أوجدتها عفوا ، فإن ذلك يشير الى حرص القائمين على اخراجها ، على تأكيد شموخ صحيفتهم وعراقتها .

الا أنه مما يسترعى انتباه الباحث ، أن التعديل الذى كان يطرأ أحيانا على الصفحة الأولى ، عند اخراج الطبعة الدولية ، قد أدى الى قلة استخدام الأشكال الرأسية نسبيا ، أى أن النسب المئوية التى حصلنا عليها ، كانت أكبر من ذلك فى الطبعة المحلية ، وذلك لأن هذه التعديلات المشار اليها ، كانت تقوم غالبا على تحويل خبر عمودى - رأسى غالبا - الى خبر ممتد على عمودين مثلا أو ثلاثة ، لكى يتحول تلقائيا الى شكل أفقى أو مربع .

وكان لابد فى رأينا من تقليل الاعتماد فى تصميم الصفحة الأولى من الطبعة الدولية بالذات ، على الأشكال غير المنتظمة هندسيا ، اذ أنه نظرا للتعديلات التى تطرأ على الطبعة المحلية ، لاجراج نظيرتها الدولية ، فان الأشكال المنتظمة (المستطيلات والمربعات) تمنح المخرج مرونة أكبر فى اجراء التعديلات المطلوبة .

أى أنه يمكن القول ، من الناحية النظرية البحتة ، أن نسبة شيوع الأشكال غير المنتظمة فى الطبعة الدولية (٢٣ر٣ %) تشير الى تضائل مرونة اجراء التعديلات بالنسبة نفسها ، هذا اذا تم تعديل جميع أخبار الصفحة الأولى مثلا ، الأمر الذى لا يتحقق من الناحية العملية .

ورغم ما للاتجاه الأفقى فى الاخراج من مزايا عديدة أدركتها كثير من الصحف فى العالم (٢٨) ، فان كثرة عدد أخبار الصفحة الأولى من « الأهرام » ، وقلة عدد الأخبار كبيرة المساحة ، التى تحتاج الى افراد عدة أعمدة لها بشكل ممتد أفقيا ، يمثلان مسوغا « للأهرام » للاعتماد على الاتجاه الرأسى ، الذى يسود أكثر ما يسود بالنسبة للأخبار ، التى تحتل اتساع العمود الواحد .

٣ - اتجاه الزوايا :

من وسائل الفصل بين المواد ، التى اعتادت الصحف أن تستخدمها ، الزوايا ، وتتكون الزوايا من ضلعين متعامدين ، يصنعان بينهما زاوية قائمة ، ويتكونان من إحد الجداول بالشكل والسمك نفسيهما .

والى جانب تعدد أنواع الزوايا الفاصلة ، من حيث الاتساع الذى تشغله بعدد الأعمدة ، ونوع الجدول المصنوعة منه وسمكه وشكله ... الخ ، فإن للزوايا كذلك نوعان ، من حيث الاتجاه ، فهناك زوايا مفتوحة جهة اليمين ، وأخرى مفتوحة جهة اليسار ، وقد تقع الجهة التى تفتح منها الزاوية فى داخل الصفحة ، وقد تقع على أحد جانبيها (الأيمن والأيسر) ، أى أن تفتح على هامش الصفحة الأبيض مباشرة .

ولعل الأفضل من وجهة نظرنا ، أن يتم فتح الزوايا الخارجية بالذات الى الخارج ، أى الى اليمين فى حالة وقوعها على الهامش الأيمن ، وإلى اليسار عند وقوعها على الهامش الأيسر ، فإن هذا الاجراء من شأنه أن يخلق بعض الأثقال الجديدة فى كل من العمودين الأول والأخير ، تتمثل فى عناوين رأسى العمودين المذكورين ، كما أنه اذا تم اكمال الخبر الواقع فوق هذه الزاوية ، أو تلك ، فى أى من العمودين الأول والأخير ، فإن عين القارئ قد تخرج من الصفحة ، ولا تعود اليها ، أما نشر جسم كل من الخبرين العلويين ، فى كل من العمود الثانى والسابع ، فسوف يحفظ عين القارئ داخل الصفحة ، ويمنع تجاوز العناوين فى العمودين الثانى والثالث ، أو السادس والسابع .

أما بالنسبة للزوايا المفتوحة فى داخل الصفحة ، لا على الهامش ، فليس هناك فى رأينا اتجاه يفضل الآخر ، اذ يتوقف ذلك بصفة رئيسية على الحركة المتوقعة لبصر القارئ ، والتى لابد من المحافظة عليها داخل الصفحة أطول وقت ممكن ، كما يتوقف ذلك أيضا على الطريقة التى يتم بها فصل الخبر الموضوع داخل الزاوية ، من الجهة المقابلة ، لأن الزاوية تتكون من ضلعين أى أنها تحيط بالخبر من جهتين فقط .

وقد لاحظنا من مسح اخراج الصفحة الاولى « بالأهرام الدولى » ، أن العامل الأول وراء اتجاه فتح الزوايا الخارجية بالذات ، كان هو طول الخبر الرئيسى ، الذى تقع سطور متنه فوق الزاوية مباشرة ، فاذا كان الخبر المذكور طويلا نشر جسمه بالعمود الأول أو الثامن ، لكى يتم فتح أى من الزاويتين الى الداخل ، أسفل المقدمة مباشرة ، أما اذا كان الخبر قصيرا نشر جسمه بالعمود الثانى أو السابع ، لكى تقع الزاويتان على العمودين الأول والثامن ، وفى هذه الحالة يتم فتحها الى الخارج (انظر شكل رقم ١٤) .

(م ١٠ - اخراج الأهرام الدولى)

□ صدقي يعلن في افتتاح غرفة عمليات الصناعة :

زيادة الانتاج هي الطريق لحل مشاكلنا

إعادة رجال الصناعة الذين برأهم القضاء

اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء ان الحكومة تملئ امية كبيرة للاستثمار باعتباره الطريق لزيادة الانتاج والفتح الوحيد لحل جميع مشاكل مصر ليس الاقتصادية فقط بل والخدمات ايضا وقال ان القضاء قد أصدر حكما تضمن براءة عدد من المتهمين في قضية الصناعة وبالتالي أصبحت عودة هؤلاء الى مكان عملهم امرا طبيعيا لا خلاف فيه .

□ المهدي يعلن :
اتصالات بين الحكومة
والمتمردين لتسوية
الموقف في الجنوب

الخرطوم - ١ - ش . ١ - صرح
المصادر المهدي رئيس وزراء السودان
اسم بأنه تجري حاليا اتصالات مع
الحركة الشعبية لتحرير السودان التي
يقودها جند جارانج عن طريق طرف
ثالث هو الرئيس النيجيري السابق . ايا
سنجوا . وأشار المهدي الى ان هذه

وامضاف رئيس الوزراء ان زيادة
الانتاج قسمتنا الاول ولا تتحقق إلا اذا
كان هناك استثمار مناسب بالنوع
والحجم والقر اللازمة لسملة التنمية
ومذا يتطلب توفير الامكانات المالية بما
يحقق زيادة الانتاج .
وكان رئيس الوزراء قد افتتح اس
غرفة عمليات الصناعة بجمعية العامة
للتصنيع والتي اقامتها وزارة الصناعة
بالاشتراك مع وزارة التنمية الادارية
ودافقه خلال الافتتاح المهندس محمد
عبد الوهاب وزير الصناعة والدكتور
عاطف عبيد وزير الزراعة وزير المالية
والدكتور محمد الزمان وزير المالية

شكل رقم (١٤)

هذان الموضوعان نشر في يسار الصفحة الاولى
لاحظ ان الزاوية اليمنى قد فتحت الى الداخل ،
بينما فتحت الزاوية اليسرى الى الخارج .

□ عبد المجيد امام مجلس الشورى يطلب :

تهريب البحر المتوسط هزمت الكبار

تسوية القضية الفلسطينية وحرب لبنان ومشكلة قبرص
طلب الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية
بضرورة تهريب البحر الابيض المتوسط الصراعات بين الدول الكبرى ، وان
تكون بحيرة للامن والسلام والتعاون والتفاهل الثقافي والاقتصادي بين الدول
المتحدة عليه مهما اختلفت نظمها السياسية والاقتصادية .

□ في تقرير لمبارك :
مصر الافريقي وداخل
حركة عدم الانحياز

تلقى الرئيس حسني مبارك اس
تقبلا من السيد صفوت الشريف وزير
الاعلام حول مؤتمر وزراء اعلام دول
عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في
موراني واك فيه تقرير روبرت موجهي
رئيس وزراء زيمبابوي ورئيس حركة عدم
الانحياز لدر مصر عمل الصعيد
الافريقي وحركة عدم الانحياز وما يقوم
به الرئيس مبارك من جهد كبير في هذا
الجالين . وقال الشريف انه يعمل

وكان الدكتور عبد المجيد قد القى
بيننا اسم امام لجنة الشؤون العربية
والملاقات الخارجية بمجلس الشورى
عن موضوع مصر ودول حوض البحر
المتوسط ، اك فيه اهمية ان يسود
السلام الدول المتحدة عليه مشيرا الى
الاممية المتقدمة للتوصل الى تسوية
شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية
ولانها الحرب الاعلى في لبنان ذاك
تسوية المشكلة القرومية
واك نائب رئيس الوزراء ان امن
حوض البحر المتوسط مرتبط بصفة
اساسية بالامن الاقتصادي وبالامن
الاجلي لمنطقة الشرق الاوسط وقال :
إننا نعتبر الحرب المراقبة الإيرانية تلش
بظلالها الخطيرة على منطقة البحر
المتوسط .

واذا كان ثمة مخرج من هذه المشكلة ، فانه يكون فى رأينا باعادة تصميم الصفحة ، أو جزء منها ، بحيث يتكامل الشكل والمضمون ، لتقديم صفحة تراعى الأسس الفنية للتصميم ، وهنا تكمن ميزة تصميم الصفحة على شكل كتل ومساحات هندسية منتظمة ، والاستغناء ، كليا أو جزئيا عن الزوايا .

وهناك مسألة أخرى تتصل باتجاه الزوايا ، وما تثيره من حركة ذهنية لدى القارئ ، اذ يحدث كثيرا أن تقع زاويتان أسفل بعضهما البعض ، بحيث تحتل الزاوية العليا اتساع عمودين مثلا ، وتحتل السفلى اتساع عمود واحد .

ومن أفضل الاجراءات فى هذا الشأن ، أن يتعاكس اتجاه الزاويتين ، فاذا تم فتح الزاوية العليا الى اليمين ، وجب فتح السفلى الى اليسار ، والعكس صحيح (٢٩) ، لأن فتحهما فى الاتجاه نفسه ، يخرج ببصر القارئ فى هذا الاتجاه ، بعيدا عن كلا الخبرين ، أما الاتجاهات المتعاكسة فتعيد للبصر وضعه المطلوب داخل الصفحة ، وهو ما لاحظنا أن مخرج « الأهرام » قد انتبه اليه جيدا (أنظر شكل رقم ١٥) ، علاوة على أن هذا التعاكس ، يضمن نقطة بداية موحدة لكل من العنوان والمقدمة والجسم ، وبخاصة فى حالة فتح الزاوية الكبرى جهة اليمين (٣٠) .

العراق يدعو الدول العربية لمقاطعة سوريا

صحيفة الثورة : مقاطعة نظام دمشق الخائن ضرورة قصوى

بغداد - ر - طالب العراق الدول العربية امس بعزل سوريا لموقفها في مؤتمر وزراء خارجية دول الجامعة العربية في تونس الذي عرقل صدور قرار بقطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام الابرائى لرفضه انتهاء حرب الخليج تطبيقا لقرار مجلس الأمن الأخير . وقالت صحيفة « الثورة » العراقية ان فرض العزلة القامة على نظام دمشق ومقاطعته هو العمل المطلوب كضرورة قصوى على وجه الاستعجال واكثر من اى وقت مضى . وقالت الصحيفة ان سوريا اتخذت في الاربجاني نائب وزير الخارجية الابرائية

عملاء المخابرات الاسرائيلية يتعقبون الفلسطينيين في قبرص

نيقوسيا - ١٠ ف - ب - صدر بيان من البعثات الدبلوماسية العربية يؤكد وجود عملاء للمخابرات الاسرائيلية في

شكل رقم (١٥)

زاويتان متعاكستان وان كانت نقطة بداية القراءة

غير موحدة بالنسبة للموضوع العلوى .

٤ - اتجاه المساحات المتداخلة :

يعتمد تصميم الصفحة المطبوعة بصفة عامة ، كما سبق أن ذكرنا ، على تقسيم الصفحة الى وحدات أو مساحات مستقلة ، يتم فصل بعضها عن البعض الآخر بالبياض ، أو بأى وسيلة أخرى من وسائل الفصل ، وقد تتخذ هذه المساحات أشكالا هندسية منتظمة ، أو غير منتظمة .

ومن المسائل الواجب مراعاتها أن تتداخل هذه المساحات بعضها مع البعض الآخر ، بحيث لا تنقسم الصفحة طوليا أو عرضيا بفواصل واحد ، ولو كان من البياض ، الا فى حالة فصل قطاع كامل من الصفحة ، رأسيا أو أفقيا ، لنشر موضوع ذى طبيعة خاصة ، ك مقال فى صفحة اخبارية مثلا (٣١) ، أو عند تقسيم الصفحة بين بابين ، ليست بينهما علاقة من الناحية التحريرية .

ذلك أن قسمة الصفحة طوليا أو عرضيا ، يجعلها تبدو كما لو كانت منقسمة على نفسها ، ويسبغ على كل قسم منها صفة استقلالية ليست لازمة لها ، وهو ما وقع فيه مخرج « الأهرام الدولى » كثيرا ، اذ كان متن الموضوع الرئيسى ، وبعض الأخبار الواقعة تحته ، تمثل قسما مستقلا بطول الصفحة ، اتساعه ثلاثة أعمدة أو أربعة (انظر شكل رقم ١٦) ، مما ينفى أن لحتوى هذا القسم طبيعة خاصة .



تأريخه في ٨ أغسطس سنة ١٩٩٢ سليم ويسارة نقل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
ابراهيم تاسع



مظاهرات الطلبة في القاهرة
التي تطالب بـ ٢٢ مليون دولار

٨ متهمين جدد تنظيم الارهابي

نسيب وثائق هامة
لغيم وأهدافه التخريبية

لغيم على ٨ متهمين جدد من أعضاء
نفسه ، الناجون من النار ، والمنسولين
سبة التي شهدتها القاهرة في الفترة
عينة متهمين من ذات التنظيم سبق
بزة الأمن الخلق على ١١ متهمًا وردت
المنسولين في هذا التنظيم الارهابي .

من الوثائق تضمنت أجهزة الأمن التي ضبطت وثائق
في حلة في أحد الأفران التي كان أفراد التنظيم يترددون
عليها ، من خطط المخطط والخطط التخريبية التي تقوم
في أبعاد جديدة بقسبة الاتصالات وشركات التنظيم

أجهزة الأمن تواصل جهودها للنسب على باقي المتهمين
من تنظيم المخطط ، وهم تنفيذ عمليات الاعتداءات والعمليات
على أهدافهم من الأهداف التي على حية موسى ابن سليل ميل
أدى تبين أنه على حمل شويوب جديده بالاصالة الى

المنسولين .
المنسولين ، رئيس طلام ، الذي خلفه بعد أن ورت اسمه
في التي المنسولين في حلة التي الرضخ على سولي المنسولين
سولي مع الارهابيين الأربعة في حلة الخريفية جديده المنسولين

أجهزة الأمن تواصل جهودها للنسب على باقي المتهمين
من تنظيم المخطط ، وهم تنفيذ عمليات الاعتداءات والعمليات
على أهدافهم من الأهداف التي على حية موسى ابن سليل ميل
أدى تبين أنه على حمل شويوب جديده بالاصالة الى

المنسولين .
المنسولين ، رئيس طلام ، الذي خلفه بعد أن ورت اسمه
في التي المنسولين في حلة التي الرضخ على سولي المنسولين
سولي مع الارهابيين الأربعة في حلة الخريفية جديده المنسولين

أجهزة الأمن تواصل جهودها للنسب على باقي المتهمين
من تنظيم المخطط ، وهم تنفيذ عمليات الاعتداءات والعمليات
على أهدافهم من الأهداف التي على حية موسى ابن سليل ميل
أدى تبين أنه على حمل شويوب جديده بالاصالة الى

المنسولين .
المنسولين ، رئيس طلام ، الذي خلفه بعد أن ورت اسمه
في التي المنسولين في حلة التي الرضخ على سولي المنسولين
سولي مع الارهابيين الأربعة في حلة الخريفية جديده المنسولين

أجهزة الأمن تواصل جهودها للنسب على باقي المتهمين
من تنظيم المخطط ، وهم تنفيذ عمليات الاعتداءات والعمليات
على أهدافهم من الأهداف التي على حية موسى ابن سليل ميل
أدى تبين أنه على حمل شويوب جديده بالاصالة الى

المنسولين .
المنسولين ، رئيس طلام ، الذي خلفه بعد أن ورت اسمه
في التي المنسولين في حلة التي الرضخ على سولي المنسولين
سولي مع الارهابيين الأربعة في حلة الخريفية جديده المنسولين

أجهزة الأمن تواصل جهودها للنسب على باقي المتهمين
من تنظيم المخطط ، وهم تنفيذ عمليات الاعتداءات والعمليات
على أهدافهم من الأهداف التي على حية موسى ابن سليل ميل
أدى تبين أنه على حمل شويوب جديده بالاصالة الى

المنسولين .
المنسولين ، رئيس طلام ، الذي خلفه بعد أن ورت اسمه
في التي المنسولين في حلة التي الرضخ على سولي المنسولين
سولي مع الارهابيين الأربعة في حلة الخريفية جديده المنسولين

أجهزة الأمن تواصل جهودها للنسب على باقي المتهمين
من تنظيم المخطط ، وهم تنفيذ عمليات الاعتداءات والعمليات
على أهدافهم من الأهداف التي على حية موسى ابن سليل ميل
أدى تبين أنه على حمل شويوب جديده بالاصالة الى

المنسولين .
المنسولين ، رئيس طلام ، الذي خلفه بعد أن ورت اسمه
في التي المنسولين في حلة التي الرضخ على سولي المنسولين
سولي مع الارهابيين الأربعة في حلة الخريفية جديده المنسولين

أجهزة الأمن تواصل جهودها للنسب على باقي المتهمين
من تنظيم المخطط ، وهم تنفيذ عمليات الاعتداءات والعمليات
على أهدافهم من الأهداف التي على حية موسى ابن سليل ميل
أدى تبين أنه على حمل شويوب جديده بالاصالة الى

المنسولين .
المنسولين ، رئيس طلام ، الذي خلفه بعد أن ورت اسمه
في التي المنسولين في حلة التي الرضخ على سولي المنسولين
سولي مع الارهابيين الأربعة في حلة الخريفية جديده المنسولين

أجهزة الأمن تواصل جهودها للنسب على باقي المتهمين
من تنظيم المخطط ، وهم تنفيذ عمليات الاعتداءات والعمليات
على أهدافهم من الأهداف التي على حية موسى ابن سليل ميل
أدى تبين أنه على حمل شويوب جديده بالاصالة الى

المنسولين .
المنسولين ، رئيس طلام ، الذي خلفه بعد أن ورت اسمه
في التي المنسولين في حلة التي الرضخ على سولي المنسولين
سولي مع الارهابيين الأربعة في حلة الخريفية جديده المنسولين

أجهزة الأمن تواصل جهودها للنسب على باقي المتهمين
من تنظيم المخطط ، وهم تنفيذ عمليات الاعتداءات والعمليات
على أهدافهم من الأهداف التي على حية موسى ابن سليل ميل
أدى تبين أنه على حمل شويوب جديده بالاصالة الى

المنسولين .
المنسولين ، رئيس طلام ، الذي خلفه بعد أن ورت اسمه
في التي المنسولين في حلة التي الرضخ على سولي المنسولين
سولي مع الارهابيين الأربعة في حلة الخريفية جديده المنسولين

أجهزة الأمن تواصل جهودها للنسب على باقي المتهمين
من تنظيم المخطط ، وهم تنفيذ عمليات الاعتداءات والعمليات
على أهدافهم من الأهداف التي على حية موسى ابن سليل ميل
أدى تبين أنه على حمل شويوب جديده بالاصالة الى

المنسولين .
المنسولين ، رئيس طلام ، الذي خلفه بعد أن ورت اسمه
في التي المنسولين في حلة التي الرضخ على سولي المنسولين
سولي مع الارهابيين الأربعة في حلة الخريفية جديده المنسولين

أجهزة الأمن تواصل جهودها للنسب على باقي المتهمين
من تنظيم المخطط ، وهم تنفيذ عمليات الاعتداءات والعمليات
على أهدافهم من الأهداف التي على حية موسى ابن سليل ميل
أدى تبين أنه على حمل شويوب جديده بالاصالة الى

المنسولين .
المنسولين ، رئيس طلام ، الذي خلفه بعد أن ورت اسمه
في التي المنسولين في حلة التي الرضخ على سولي المنسولين
سولي مع الارهابيين الأربعة في حلة الخريفية جديده المنسولين

أجهزة الأمن تواصل جهودها للنسب على باقي المتهمين
من تنظيم المخطط ، وهم تنفيذ عمليات الاعتداءات والعمليات
على أهدافهم من الأهداف التي على حية موسى ابن سليل ميل
أدى تبين أنه على حمل شويوب جديده بالاصالة الى

ولا يمكن الرد على ذلك ، بدعوى
أن المخرج الاصلى للصفحة الأولى من
الطبعة المحلية ، يتحمل هذه
المسئولية وحده ، ذلك أن المخرج
المسئول عن تصميم الصفحة نفسها
بالطبعة الدولية ، يستطيع أن يعدل
بعض الشيء في نسقها العام ،
خصوصا وقد تم الغاء الاعلان الأيمن
في حالات كثيرة ، أي أن الركن
السفلى الأيمن قد تعرض دائماً
للتعديل .

ويمكن حل هذه المشكلة باتخاذ
اجراء بسيط ، يتمثل في وضع أحد
الأخبار باتساع عمودين أو ثلاثة أعمدة
في قاع الصفحة ، بحيث يكسر حدة
التقسيم الطولى ، ويمكن أن يتم
هذا الاجراء في قلب الصفحة ، لا في
قاعها ، كما يمكن أن توضع الاشارات
الخاصة بالطبعة الدولية في المكان
نفسه (قاع الصفحة) وباتساع
عمودين أو أكثر ، المهم أن يحدث
تداخل ما بين المساحات المختلفة ، بما
يمنع قسمة الصفحة طوليا أو عرضيا .

ثانيا : الاتزان :

يشير هذا المصطلح من الناحية
الفنية ، الى التساوى في القيمة
أو الثقل (٣٣) ، أو الى العلاقات
بين الأوزان (٣٣) ، ولا نستخدم الثقل
أو الوزن هنا بالمعنى الحرفي ، ولكنه
تعبير مجازي ، يشير الى درجة
سواد العنصر التيبوغرافى ، حيث
تتميز الصور الفوتوغرافية ، ثم
العناوين ، بدرجة عالية من
الثقل .

شكل رقم (١٦)
قسمة الصفحة الاولى طوليا

البيان
البيان

البيان
البيان

البيان
البيان

البيان
البيان

البيان
البيان

البيان
البيان

البيان
البيان

البيان
البيان

ولعل من أهم أسباب نجاح المصمم فى عمله ، أن تكون الصفحة التى يقوم بتصميمها متزنة ، مما يعطى شعورا داخليا دفيئا للقارئ بأنها ثابتة مستقرة ، وهو أحد أسرار الجمال فى الصفحة المطبوعة ، وفى أغلب الأعمال الفنية على وجه العموم .

ومع أن المفهوم التقليدى للاتزان ، أن يتساوى ثقلان أو أكثر فى المجال المرئى للصفحة (٣٤) ، فإن تطور المفاهيم الفنية فى القرن العشرين ، قد أدى الى اعتبار الاتزان يقوم على مجرد « الاحساس بمركز الثقل » (٣٥) ، حتى ولو لم يقابل هذا المركز ثقل آخر فى المجال نفسه .

الا أن هذا المفهوم الحديث للاتزان ، لم يجد صدقيا واضحا بالنسبة لتصميم الصفحة المطبوعة فى أنحاء كثيرة من العالم ، ذلك أن رغبة مخرج الصحيفة فى أن تكون جميع أجزاء صفحته مقروءة بشكل تفصيلي ، من خلال حصر بصر القارئ داخل الصفحة أطول وقت ممكن ، قد أدت الى اهتمام المخرجين المحدثين بالنصف الأسفل من الصفحة الأولى مثلا (٣٦) - وكان فى الماضى جزءا مهملا من الصفحة - وذلك على أساس أن العناصر الثقيلة هى بمثابة « قوى جذب » ، تشد أبصار القراء اليها .

ومع ذلك يظل مفهوم الاتزان مؤشرا نحو احساس القارئ بالراحة، عند النظر الى الصفحة نظرة اجمالية عامة ، على أن يضع المخرج فى اعتباره ضرورة الاهتمام بجميع أجزاء الصفحة ، لكى تكون كلها مقروءة بشكل تفصيلي .

ولا يقتصر تقويم اتزان الصفحة المطبوعة ، على مقارنة الأثقال أو الأوزان - من حيث المساحة والثقل - بين نصفى الصفحة العلوى والسفلى فقط ، ولكن تمتد عملية التقويم أيضا لتشمل نصفها الأيمن والأيسر ، بل ان التقويم الأخير يعتبر أكثر أهمية (٣٧) .

بادئ ذى بدء ، فإن من الانصاف أن نذكر أن جريدة « الأهرام » فى طبعتها المحلية ، قد حافظت على اتزان الصفحة الأولى ، بشكل يكاد يكون كاملا ، فقد احتلت صورة كبيرة ، باتساع ثلاثة أعمدة أو أربعة ، أعلى

منتصف الصفحة ، حتى تتمكن من نشر خبرين رئيسيين ، الى يمين الصورة والى يسارها ، وقد حفظ ذلك الاجراء للصفحة اتزانها ، من خلال سيطرة عنصر ثقل كبير ومؤثر على الصفحة ، بوضعه فى هذا المكان (٣٨)

وأكملت الصفحة اتزانها ، بين نصفها العلوى والسفلى ، بوضع اعلانين بالمساحة نفسها ، فى أسفل يمين الصفحة ويسارها ، وكان الاعلانان يحتويان غالبا على عناصر ثقيلة وملونة ، أما قلب الصفحة فكانت العناوين الكبيرة نسبيا ، وبعض الصور الشخصية تملأ الفراغ الناشئ فيه ، بين الصورة الرئيسية والاعلانية المذكورين .

أما فى الطبعة الدولية ، فقد تغير وضع الاتزان بدرجة كبيرة ، فعلى الرغم من وجود الصورة الرئيسية فى المكان نفسه ، وبالمساحة نفسها ، فقد أدى الغاء أحد الاعلانيين ، الى وجود مساحة شاغرة من العناصر الثقيلة ، لاسيما الصور الفوتوغرافية ، مما نتج عنه اختلال الاتزان (انظر شكل رقم (١٧) ص ١٥٣ .

وقد تزايد هذا الاختلال فى الأعداد التى تحركت فيها الصورة جهة اليسار مثلا ، أكثر من المعتاد ، عندما أعطيت الصورة اتساعا أكبر ، بسبب أهميتها ، كما أعطى فيها الموضوع الرئيسى الأيمن اتساعا كبيرا لأهميته ، وكان من الميسور تجنب اختلال الاتزان ، بوضع الاعلان الأيسر فى يمين الصفحة (٣٩) ، مما يؤدي الى احتفاظ الصفحة باتزانها المحورى ، بين الركن العلوى الأيسر ، والركن السفلى الأيمن .

وللحق فإن الاختلال المذكور لم يحدث فى الطبعة الدولية الا مرات معدودة طوال عينة البحث ، اذ دأب المخرج على وضع صورة فوتوغرافية أو أكثر ، فى الجزء الشاغر نتيجة الغاء الاعلان ، وبذلك حفظ للصفحة اتزانها الى حد ما (انظر شكل رقم ١٨) ص ١٥٤

بل لقد زاد عدد الصور الفوتوغرافية المنشورة فى بعض الاعداد ، بشكل أدى الى تقوية الدعامة المحورية وتثبيتها ، من أعلى اليسار

الى أسفل اليمين ، مما ساهم فى ابراز الخبر الرئيسى الايمن ، وساعد على اتزان الصفحة بشكل قوى أخاذ (أنظر شكل رقم ١٩) . ص ١٥٥

ولعل من أفضل التطبيقات العملية لاتزان الصفحة الاولى من « الأهرام الدولى » ، ما قدمه المخرج فى عدد ١٢/٩/١٩٨٧ ، حين ابتكر اتزاناً محوريا بين أعلى وسط الصفحة وأسفل يسارها ، بعنصرين كبيرين متساويين المساحة ، علاوة على اتزان مماثل آخر ، بين أعلى اليمين وأسفل يسار الوسط ، بعنصرين ثقيلين متساويين المساحة أيضا ، ثم وضع الاعلان الثقيل الى حد ما فى أسفل اليمين ، ليسد الفراغ الناشئ فى هذا الركن ، فخرجت اصفحة قوية جذابة (أنظر شكل رقم ٢٠) . ص ١٥٦

أما أكثر الأعداد اخلاا بالاتزان على الصفحة الأولى بالطبعة الدولية ، فكان عدد ١٥/٨/١٩٨٧ ، صحيح أن المخرج قد وضع عدة صور صغيرة مكان الصورة الرئيسية فى أعلى الصفحة ، وصورة كبيرة فى أسفلها ، فقد نشر الثقلان على العمودين نفسيهما (الخامس والسادس) ، مما أعطى ثقلا غير عادى فى هذين العمودين ، وحرّم باقى أجزاء الصفحة من هذا الثقل ، الذى لم يكن توزيعه عادلا ، ليصبح النصف الايمن بكامله رماديا باهتا ، خاليا من التباين ، ناهيك عن تجاوز الصورة السفلى ، مع اعلان ثقيل (أنظر شكل رقم ٢١) . ص ١٥٧ .

دعوة في الكونجرس الأمريكي
لشن حرب الغام مضادة ضد طهران
البحرية الأمريكية بالخليج في حالة تأهب
بريطانيا وفرنسا تزلان كاسات الغام إلى الخليج
واشنطن - نيويورك - حالات الإنشاء - في تطور هاد اعلمت بريطانيا امر

[illegible]

المبين ان اخطار تعرض القاطنة البريطانية للاضطهاد بالاعمال قد تزايدت
بدرجة كبيرة بعد هذه الانباء
واضاف الممثل انه لذلك قد قررت الحكومة البريطانية ارسال اخصائى الى جميع مناطق سوريا

المؤلفان البريطانيان والصيني هما **صليحة**
عبدالمجيد و**جيانغ تشي**، وهو طبيب
 نفساني صيني. وقد ترجم الكتاب
 من اللغة الصينية إلى العربية
 الأستاذة **فاطمة عبدالمجيد**،
 وهي أستاذة في اللغة العربية
 في جامعة القاهرة. وقد
 تم نشر الكتاب في ٢٠٠٩
 من قبل دار النشر
 "دار الفيل" في القاهرة.

الأمريكي قدم مساهمة هائلة لفكر من الصواريخ
التي طورت في برنامج
الأمريكي مسطورة الانعام ولا بد ان تستفيد من هذا
مستمر الجهود التي تقوم الولايات المتحدة والصين
في تطوير الصواريخ التي يمكن ان تكون قادرة على

[illegible]

الحرب العالمية الثانية تسببت في مقتل نحو 70 مليون شخص، وهو ما يجعلها واحدة من أكثر الحروب دموية في التاريخ البشري. وقد تسببت هذه الحرب في تغييرات عميقة في الخريطة السياسية للعالم، حيث انتصرت القوى الحرة على المحاور، مما أدى إلى انهيار النازي والياباني، وقيام الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين. كما تسببت الحرب في تغييرات اجتماعية واقتصادية كبيرة، مثل زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، وتوسع دور الحكومة في الاقتصاد، وتأسيس منظمات دولية جديدة مثل الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية.

والأفريقيين واللاتينيين والهنود الأمريكيين
في تلك الفترة (في أواخر حقبة الاستعمار) على حد سواء
والذين كانوا يفتخرون بالثقافة الأوروبية. في حين
أنه في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي
كانت هناك حركة نحو الاعتراف بالثقافة الأفريقية
واللاتينية والأمريكية الأصلية. ومع ذلك، فإن
هذه الحركات لم تكن كافية لتغيير الصورة النمطية
التي كانت سائدة في المجتمع الأمريكي. وفي
الوقت الحاضر، لا يزال هناك الكثير من التمييز
عنهذا الموضوع. ومع ذلك، فإننا نأمل أن
تستمر في التغيير وأن نتمكن من تحقيق
العدالة للجميع.

وكانت هذه القصص التي نقلها القاص، إنما هي مقلدة من
 وفاء، وكانت قصصه القصيرة، وأدبها، من مقلدة من
 لغوه، حرفة قصصه التي هي من طريق أدبها من
 القاص الأمريكي القاص هذا القاص، وتاريخها من
 وأدبها، أهم أدبها، وأول مرة، مقلدة من

ليبيا تودع نظام غارتها الجوية على أراضي تشاد
وتتحالف دعوة منظمة الوحدة الأفريقية للحل السلمي للنزاع

[illegible][illegible][illegible]

1. *Alfabeto* (Alphabet) - *Alfabeto* (Alphabet)
 2. *Alfabeto* (Alphabet) - *Alfabeto* (Alphabet)
 3. *Alfabeto* (Alphabet) - *Alfabeto* (Alphabet)
 4. *Alfabeto* (Alphabet) - *Alfabeto* (Alphabet)
 5. *Alfabeto* (Alphabet) - *Alfabeto* (Alphabet)
 6. *Alfabeto* (Alphabet) - *Alfabeto* (Alphabet)
 7. *Alfabeto* (Alphabet) - *Alfabeto* (Alphabet)
 8. *Alfabeto* (Alphabet) - *Alfabeto* (Alphabet)
 9. *Alfabeto* (Alphabet) - *Alfabeto* (Alphabet)
 10. *Alfabeto* (Alphabet) - *Alfabeto* (Alphabet)

التي هي في حد ذاتها واحدة من أهم أهداف التنمية المستدامة. كما أن التعليم هو أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث أنه يساهم في بناء الكفاءات والمهارات اللازمة للتعامل مع التحديات العالمية. وفي إطار هذا السياق، فإن التعليم هو أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث أنه يساهم في بناء الكفاءات والمهارات اللازمة للتعامل مع التحديات العالمية.

DIVISION NUMBER
137-749 COMMERCIAL BLDG., LONDON ONT.
91-953 2252

CYRIL KATE & COMPANY
(ESTD 1924)

Wholesale Prices indicated that there are considerable goods
now offered at a higher price but not necessarily for
a longer or less time than the last day's notice.

[illegible]

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

۱. **مقدمه:** این سند به منظور تعیین اهداف و وظایف کلیه پرسنل سازمان تدوین شده است.

ثالثا : الوحدة والنمطية :

من الأمور المعروفة أن لكل صحيفة شخصية مستقلة عن باقى الصحف ، وأن لكل صفحة من الصحيفة الواحدة شخصية مستقلة كذلك ، وعلى المخرج الواعى أن يحافظ على حدود كلتا الشخصيتين ، بالتمسك بنوعين من الوحدة :

(١) وحدة كلية : تربط بين جميع صفحات الصحيفة ، من عدد الى آخر ، وذلك من خلال استخدام معالجات تيبوغرافية خاصة ومختلفة ، لعناصر بناء الصفحات .

(٢) وحدة جزئية : تربط كل صفحة من صفحات الصحيفة ، بمثيلاتها فى سائر الأعداد ، من خلال توظيف العناصر التيبوغرافية بشكل خاص ومختلف ، وفقا لطبيعة كل صفحة من الناحية التحريرية ، وطبيعة قرائها .

ومع ذلك فقد يسرف أحد المخرجين فى المحافظة على حدود شخصية الصفحة الاولى ، التى هى مفتاح شخصية الجريدة برمتها ، فيخرج تصميمها فى نهاية الامر نمطيا روتينيا من عدد الى آخر ، أى أن يتخذ أشكالا أو قوالب جامدة ، خالية من التطور الطبيعى للتصميم .

ولعل الصفحة الأولى بالذات ، هى أكثر الصفحات تحررا من هذه النمطية ، مع عدم خروجها عن الوحدة ، على أساس أنها من أقل الصفحات نشرا للاعلانات بصفة عامة ، وأقلها نشرا للأبواب التحريرية الثابتة ، وهذان هما العاملان ، اللذان يقيدان فى العادة من حرية المخرج ، فى وضع تصميمات جديدة ومبتكرة لكل عدد .

وقد كان وضع الصفحة الأولى من « الأهرام الدولى » أفضل حالا من هذه الناحية ، من أى صحيفة أخرى ، لأن الصحيفة قامت بالغاء أحد الاعلانيين فى أغلب الأعداد الدولية ، وبالتالي صارت المساحة التحريرية، المسموح للمخرج بالتحرك فيها أكثر اتساعا ، وباستثناء العدد الأسبوعى

(يوم الجمعة) ، الذى نشر به المقال الثابت لرئيس التحرير ، ونشر به أيضا اعلانان ، فقد كان المفروض أن تشهد الصفحة فى كل عدد تصميمًا يختلف عن الأعداد الأخرى ، وهو ما لم يحدث بدرجة كبيرة .

فقد كان تصميم الصفحة الأولى فى أغلب أعداد العينة المدروسة نمطيا ثابتا من عدد الى آخر ، على النحو التالى :

أ - موضوع رئيسى فى اليمين باتساع ثلاثة أعمدة غالبا ، وأربعة أعمدة أحيانا ، غير مصحوب دائما بعنوان عريض .

ب - موضوع رئيسى فى اليسار باتساع عمودين غالبا ، وثلاثة أعمدة أحيانا ، ومنفصل فى أغلب الأعداد عن الصورة الرئيسية .

ج - صورة رئيسية فى أعلى الأعمدة الوسطى .

د - موضوع فى قلب الصفحة ، أسفل الصورة مباشرة .

هـ - موضوع فى أسفل يمين الصفحة ، باتساع ثلاثة أعمدة غالبا ، مصحوبا بصورة شخصية أو أكثر .

و - موضوع فى أسفل يسار الصفحة ، مجاورا للاعلان ، وباتساع عمودين فى أغلب الأحيان .

ز - موضوع فى قاع الصفحة ، باتساع عمودين أو ثلاثة أعمدة .

ح - عدة أخبار عمودية ، موضوعة داخل زوايا ، تملأ المساحات الشاغرة ، الى جانب الموضوعات السابقة .

ولم يتغير هذا الوضع الثابت ، الا فى حدود يسيرة جدا ، كاختلاف اتساع بعض الموضوعات المذكورة سلفا ، أو اضافة صورة أو أكثر الى أحدها ، أو اختلاف عدد سطور العناوين فى الموضع الذى يحتل المكان نفسه يوميا ... الخ .

وفى مناسبات معينة ، خرج تصميم الصفحة عن هذا الشكل النمطى نوعا ما ، وبخاصة عند القاء السيد رئيس الجمهورية بخطاب رسمى ، أو عند زيارته لأحد الأماكن العامة ، ففى مثل هذه المناسبات ، تغير تصميم الصفحة تغيرا جوهريا ، ليعود فى اليوم التالى الى سابق عهده .

وكان مما قيد المخرج أكثر ، أنه خصص مكانا ثابتا من الصفحة لوضع الاشارات الخاصة بأهم الموضوعات المنشورة على الصفحات الداخلية وهو اطار يحتل العمود الثامن ، فوق الاعلان مباشرة ، وكان يمكن فى رأينا تغيير هذا المكان من عدد الى آخر ، مع الاحتفاظ بطابعه التيبوغرافى العام ، الذى يسهل للقارئ الاستدلال عليه .

واذا قيل ان لجريدة « الأهرام » على وجه الخصوص سمة تميزها ، وهى الأصالة والعراقة ، والتحفظ والوقار اللذين عرفت بهما طوال تاريخها ، فان هذا القول مردود عليه ، بأن تغيير نمط التصميم من عدد الى آخر ، لا يمس الطبيعة المحافظة للجريدة بأى حال من الأحوال ، ما لم يتجه هذا التغيير الى تقليل الوقار ، وزيادة الاثارة ، أما التغيير فى حد ذاته ، فقد يرسخ معالم الشخصية المحافظة ويؤكددها .

ويمكن التعبير عن شخصية الجريدة ، التى ينبغى أن تكون ثابتة مستقرة ، بعدة وسائل تيبوغرافية ، كاختيار اتساعات خاصة لجمع المتن ، أو أشكال مستقلة من حروف العناوين ، لا تستخدم فى أى صفحة أخرى ، أو طرز خاصة للعنصر الأخير ، أو نوعا معينا من الجداول أو الفواصل ، يقتصر استخدامه على الصفحة الاولى فقط . . . الخ ، أما الأماكن التى تحتلها الأخبار والموضوعات ، فلا ينبغى فى رأينا أن تكون نمطية ثابتة .

ومن أبرز مساوئ هذه النمطية - كما نراها - أنها تسم الصحيفة بالجمود ، وتقلل من جاذبيتها لأبصار القراء العابرين ، والذين يبحثون

دائماً فى صحيفتهم ، عما يشدهم ويبهزهم ، بل ويصدمهم فى بعض الأحيان ، يضاف الى ذلك أن تلك النمطية فى التصميم ، سرعان ما تتسلل الى نفوس القراء ، الذين تسير أبصارهم فى « الطرق النمطية ذاتها » عند القراءة ، ان تغيير هذه الطرق من عدد الى آخر ، يدفع عنهم الملل بلا شك ، ويجعل الصحيفة دائماً مطلوبة مرغوبة .

ولا ينبغى أبدا أن يقال ، ان طبيعة أخبار الصفحة الأولى ، التى تتميز دائماً بالجدية والدسامة ، تتطلب تصميماً ثابتاً ، يعطيه ثباته جدية أكبر ودسامة أعمق ، ذلك أن الأخبار بصفة عامة تتميز بأنها مواد تحريرية متحركة بطبيعتها ، وتنبض بالحيوية ، فكيف يسوغ لنا أن نعبر عن هذه الأحداث بشكل نمطى ثابت ؟ .

ولا شك أن « الأهرام الدولى » يضع نفسه فى موقف صعب ، بالنسبة للقراء ، الذين يجدون فى صحف عربية أو أجنبية ، تصدر بالخارج ، تصميمات ثرية جذابة ، لصفحاتها الأولى ، تغرى على القراءة ، ولا سيما أن « الأهرام » لا يزال يهتم بالأخبار العربية والدولية ، أكثر من اهتمامه بالأخبار المصرية المحلية .

وهناك عدة وسائل اخراجية ، يمكن عن طريقها التقليل من حدة النمطية ، فى تصميم الصفحة الاولى ، وتعتبر هذه الوسائل ، بمثابة مفاتيح ، يجد بها المخرج الباب مفتوحاً على مصراعيه ، لحرية التجديد والابداع :

(١) تحريك الصورة الرئيسية ، الى أقصى اليمين تارة ، والى أقصى اليسار تارة أخرى ، ويتم اختيار احدى الجهتين ، بحيث تتزن الصورة مع الاعلان ، الذى قد يوضع يمينا أو يسارا .

(٢) التخلّى عن الزوايا نهائياً ، وعن الاشكال غير المنتظمة ، التى تتخذها الموضوعات الاخبارية ، والاستعاضة عنها بأشكال هندسية

منتظمة ، تعطى مزيداً من المرونة فى التعديلات التى قد تطرأ على الصفحة ، وتحسن من شكلها ، وتتيح الفرصة لتجديد ثوب الصفحة .

(٣) تحريك اطار الاشارات من عدد الى آخر ، مع امكان تغيير الاتساع ، أما طابعه التيبوغرافى العام فيظل كما هو ، حفاظاً على تماسك الوحدة ، وثبات الشخصية .

(٤) العناية بالتصميم الأفقى ، باختيار الاتساعات الممتدة للموضوعات ، ليس فقط لمزايا الاتجاه الأفقى من الناحيتين الاخراجية والبصرية ، ولكن أيضاً لما يوفره من حرية الحركة أمام المخرج .

هوامش الفصل الثالث

- (١) قانون تنظيم الصحافة ، ١٩٨٠ ، مادة ٢٤ .
- (٢) تطبع أغلب الصحف الحزبية والقومية بمطابع المؤسسات الصحفية الكبرى بالقاهرة ، وبالتالي تستهلك الورق المخصص لحصة هذه المؤسسات ، وبالأسعار نفسها .
- (٣) فاروق أبو زيد ، الصحافة العربية المهاجرة ، (القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٨٥) ، ص ٩١ .
- (٤) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ص ٧٧ ، ٧٨ .
- (٥) تعرض المواد الصحفية وفق هذا المبدأ ، بطريقة طبيعية لا افتعال فيها ، ودون التقيد بشكل معين للصفحة ، ولكن وفق أهمية هذه المواد ، ويوفر لها المخرج الحيز ، والعناصر التيبوغرافية الملائمة ، التي تحقق ذلك ، كما يشير المبدأ نفسه الى ضرورة أن يكون لكل عنصر وظيفة يؤديها على الصفحة ، والا تم الفاؤه .
- انظر : أحمد حسين الصاوي ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤٤ - ٢٤٦ .
(٦) Allen Hutt, Newspaper Design, (London Oxford University Press, 1971), p. 54.
- (٧) ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ص ٢٦٤ ، ٢٦٥ .
- (٨) Davis Dary, How to Write News for Broadcast and Printed Media, (New York : Mc Grow Hill, 1973), p. 120.
- (٩) Edmund Arnold, Functional, op. cit, p. 24.
- (١٠) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٩١ .
- (١١) المرجع السابق ، ص ص ١٨ ، ١٩ .
- (١٢) Aibert Sutton, Design and Make up of the Newspaper, (New York : Prentice Hall Inc., 1955), p. 375.
- (١٣) Edmund Arnold, Modern, op. cit., p. 195.
- (١٤) ذكرت بعض الدراسات السابقة ، أن يحسن جمع التعليق المصاحب للصورة بالبنت الأسود ، لأن الصورة عنصر شديد السواد ، بالنسبة لغيره من العناصر .

أنظر : فؤاد أحمد سليم ، العناصر التيبوغرافية بالصحف المصرية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨١) ، ص ٢١٠ .

(١٥) أشرف محمود صالح ، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملاء وأثر الطباعة الملاء فى تطوير الاخراج الصحفى ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ١٩٨٣) ، ص ٤٧٢ .

Edmund Arnold, Modern, op. cit, p. 195. (١٦)

(١٧) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ص ٥٥٦ - ٥٥٨ .

(١٨) مختار الصحاح ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦) ، ص ٤٨ .

(١٩) محمد على العوينى ، الاعلام الدولى ، مرجع سابق ، ص ؟

(٢٠) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٧٢٩ .

(٢١) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٧٨ .

Herman Brandt, Psychology of Seeing (New York : Philadelphia Library, 1945), pp. 67-69. (٢٢)

(٢٣) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ .

(٢٤) المرجع السابق ، ص ١٠٠ .

(٢٥) أحمد حسين الصاوى ، الصفحة الأولى فى الصحف الأمريكية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الآداب ، ١٩٥٨) ، ص ١٦٠ .

(٢٦) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٧٣١ .

(٢٧) حسن سليمان ، سيكولوجية الخطوط : كيف تقرأ صورة ،

(القاهرة : دار الكاتب العربى ، ١٩٦٧) ، ص ٥١ .

(٢٨) حول هذا الموضوع أنظر بالتفصيل :

★ أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع سابق ،

ص ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

Edmund Arnold, Functional, op. cit., pp. 179-181.

(٢٩) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ص

٥٢٩ - ٥٣١ .

- (٣٠) فؤاد سليم ، العناصر التيبوغرافية ، مرجع سابق ، ص ٢٦٧ .
- (٣١) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع سابق ، ص ٢٥٦ .
- (٣٢) مختار الصحاح ، مرجع سابق ، ص ٧١٩ .
- (٣٣) فتح الباب عبد الحلیم ، أحمد حافظ رشدان ، التصميم فى الفن التشكیلى ، (القاهرة : عالم الكتب ، بدون تاریخ) ، ص ٨٤ .
- (٣٤) روبرت جیلام سكوت ، أسس التصميم ، ترجمة عبد الباقي محمد ابراهيم ومحمد محمود يوسف ، (القاهرة : دار نهضة مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠) ، ص ٥٤ .
- K. F. Bates, Basic : Principles and Practice, (٣٥)
(London : Funk, 1975), pp. 154-156.
- Edmund Arnold, Functional, op. cit, p. 178. (٣٦)
- (٣٧) حول هذا الموضوع انظر :
- ★ أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف ، مرجع سابق ، ص ٢١٧ .
- ★ ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٢٩٠ .
- Edmund Rrnold, Modern, op. cit., p. 209. (٣٨)
- (٣٩) هذا فى حالة موافقة المعلن على ذلك .

الفصل الرابع

إخراج الصفحات الداخلية

المبحث الأول : إخراج الصفحات الدولية

المبحث الثانى : إخراج الصفحات المحلية

بالطبعة الدولية

سبق أن ذكرنا أن الطبعة الدولية من جريدة « الأهرام » تضم صفحات دولية بحتة ، خصصت بكاملها لهذه الطبعة ، وأبواب دولية تنشر مع بعض صفحات الطبعة المحلية ، الى جانب صفحات محلية بحتة ، أعيد تصميمها ، بحيث تتجمع فيها بعض الأبواب المحلية ، وهذه الصفحات كلها هي التي تكون الصفحات الداخلية « للأهرام الدولي » .

ولأن هذا البحث ينصب بصفة أساسية على اخراج « الأهرام الدولي » ، فسوف نقتصر في دراسة اخراج الصفحات الداخلية ، على الصفحات الدولية البحتة كلها ، بالإضافة الى أحد نماذج الصفحات المحلية ، التي يعاد تصميمها خصيصا للطبعة الدولية .

ولما كان المدخل الطبيعي لدراسة تصميم الصفحات المطبوعة بوجه عام هو دراسة بنائها التيبوغرافى ، فقد حرصنا عند البحث فى أسس تصميمها وأساليبه ، أن نبدأ بعرض موجز للاستخدامات الوظيفية للعناصر التيبوغرافية الأساسية ، التي تشترك فى بناء الصفحة .

المبحث الأول : اخراج الصفحات الدولية

استأثرت الصفحة الثامنة بأغلب الصفحات المعدة خصيصا للطبعة الدولية ، وعددها ست صفحات ، تنشر على مدار أيام الأسبوع ، باستثناء الجمعة ، فى حين نشرت صفحة دولية أخرى بالصفحة التاسعة من عدد يوم الاربعاء ، وبذلك يكون عدد الصفحات المدروسة ، طوال عينة البحث سبع صفحات كاملة .

والملاحظ على محتوى هذه الصفحات السبع ، أن كلا منها يجمع بين المواد التحريرية الجادة الدسمة ، والمواد التحريرية الخفيفة الشيقة ، باستثناء صفحتى « سياسة عربية » و « فكر عربى » ، بل ان صفحة « ألوان فنية » تتميز كل موضوعاتها بالخفة ، ولاشك أن هذه الملاحظة قد تركت أثرها على كل من البناء التيبوغرافى لهذه الصفحات ، والطرق المتنوعة المستخدمة فى تصميمها ، حيث يختلف هذان الجانبان اختلافا كليا ، عن نظيريهما بالنسبة للصفحة الأولى ، التي سبقت دراستها .

المطلب الأول : البناء التيبوغرافى

للصفحات الدولية

وقد اتبعنا المنهج نفسه ، عند تقسيم العناصر التيبوغرافية التى تشترك فى بناء الصفحة ، الى عناصر مقروءة ، تشمل حروف كل من المتن والعناوين ، وعناصر مرئية ، تشمل الصور الفوتوغرافية والرسوم والألوان ووسائل الفصل بين المواد .

ولأننا قدمنا اطارا نظريا عاما فى الفصل السابق ، عن هذه العناصر ، واستخداماتها الوظيفية المفروض مراعاتها ، عند التعامل معها ، فسوف يقصر البحث فى هذا المطلب على الجانب التطبيقى للعناصر التيبوغرافية بالصفحات الدولية ، دون تأصيلها نظريا ، الا فى الحالات الفردية ، التى تستدعى ذلك .

أولا : العناصر المقروءة :

إذا كان المقصود من هذه العناصر ، هى حروف اللغة ، أيا كان حجمها وشكلها وكثافتها واتساع سطورها ، فإن الفروق اللغوية والتحريرية بين اللغة المستخدمة فى الصفحات الدولية الداخلية ، والمستخدمة بالصفحة الأولى ، تصبح واضحة ، لا تحتاج الى كثير من التعليق .

فالصفحة الأولى تنشر الأخبار السياسية والاقتصادية والاستراتيجية الجادة والمباشرة ، فى حين تنشر هذه الصفحات الداخلية ، أنماطا تحريرية أخرى ، قد لا يحتل منها الخبر الا جزءا يسيرا ، كما أنها تتحدث فى موضوعات أغلبها من النوع الخفيف بالنسبة للقراء ، أى الذى يشغل جزءا من الاهتمامات العامة والمتنوعة ، والتى تهدف الى تسليية القارئ وامتاعه ، الى جانب تثقيفه ، بعكس الصفحة الأولى التى تهدف الى الغرض الأخير فقط .

ولذلك كان طبيعيا أن يكون أسلوب الكتابة مختلفا ، وأن تختلف كذلك العناصر الأساسية المستمدة من كل موضوع ، لصياغة عنوانه ومقدمته

على حد سواء ، وأن تنعكس هذه الاختلافات على المظهر التيبوغرافى العام للعناصر المقروءة ، بحيث تعبر عن طبيعة المحتوى .

(١) حروف المتن :

استخدم المخرج فى جمع متون الصفحات الداخلية ، الأبناط نفسها المستخدمة فى جمع متن الصفحة الأولى ، وهما بنطا ١٠ ، ١١ بصفة أساسية ، وإن كان الملاحظ هو الاهتمام بالأبناط الأكبر من ذلك بجمع موضوعات معينة ، يرى المخرج ابرازها ، كاستخدام بنط ١٤ أبيض لجمع الموضوع الرئيسى فى صفحة « السياسة العربية » بعدد ١٩٨٧/٨/١ ، وكذلك الاهتمام أحيانا بأبناط أصغر من ١٠ ، يصل الى ٩ أبناط فى أحد موضوعات صفحة « الفكر العربى » بعدد ١٩٨٧/٦/٢٩ .

والغريب فى الأمر ، أنه فى هذه الحالات القليلة ، التى استخدمت فيها أحجام أكبر من المعتاد أو أصغر ، هو عدم التناسب مطلقا بين حجم الحروف واتساع سطور الموضوعات المشار إليها ، ففى عدد ٨/١ المذكور ، استخدم الاتساع العادى (٩ر٥ كور) ، وفى عدد ٦/٢٩ استخدم اتساع العمودين (٢٠ كور) ، مع أن القواعد التيبوغرافية فى هذا الشأن ، كانت تقتضى أن يتبادل الموضوعان اتساعيهما .

وجرى المخرج على العادة نفسها ، التى كان يتبعها أحيانا كثيرة على الصفحة الأولى ، وهى جمع موضوعات بأكملها بالحروف السوداء ، المرهقة لبصر القارئ ، ولكن أغلب هذه الموضوعات طويل المساحة للغاية .

أما العامل التيبوغرافى ، الذى شهد تنوعا واسع النطاق بالصفحات الداخلية الدولية ، فهو اتساعات السطور ، إذ لم يقتصر المخرج على استخدام اتساع العمود العادى (٩ر٥ كور) ، بل استخدم ٨ كور و ١٢ كور و ١٤ر٥ كور و ٢٠ كور ، وكانت أكثر الصفحات تحقيقا لهذا التنوع المحمود هى صفحة « الأهرام فى أمريكا » .

ومع ذلك فقد كان واضحا أن كلا من هذه الصفحات ينقسم الى ثمانية أعمدة ، اذ جرت عادة المخرج غالبا على جمع متن الموضوع الرئيسى بالاتساع العادى (٩ر٥ كور) ، لأنه يمتد فى العادة الى أسفل الصفحة نظرا لطول مساحته .

والملاحظة الجديرة بالعناية بالنسبة لاتساعات الجمع ، هى أنه قد شاع فى الصفحات الدولية ، اجراء جمع مقدمة الموضوع باتساع عمود واحد ، أو أقل قليلا ، رغم امتداد الموضوع بكامله على عدة أعمدة ، وهو من الاجراءات التيبوغرافية الحديثة ، التى نادى البعض بها (١) ، اذ لم يعد سائغا أن يتم جمع المقدمة على عمودين أو ثلاثة أعمدة مثلا (أنظر شكل رقم ٢٢) .

أحداث السودان ومستقبل العلاقات مع مصر

الحالية مع الغاء ميثاق التكامل يقول

التيجاني عامر

لا ينبغي إلا نسي ونحن نستعرض ، العلاقات المصرية السودانية ان ما شاب العلاقة ، لم يكن متوقفا من الذين يرون علاقة السودان بمصر علاقة روابط تاريخية ، وهو ما حدث عقب علاقات نشأت مع ليبيا نشأة شيعانية ، وغير ناسين ان اهداف حاكم ليبيا هي الواقعية بين مصر والسودان وبالأخص الى ذلك ، فان الحكومة السودانية قد اخفأت في فتح علاقات جديدة مع إيران ، وهي علاقات عبرها سنوات وشهور ، لذا فعلاقتنا بمصر ما كان ينبغي ان يمسها سوء لأي سبب من الاسباب

والشعب السوداني يشعر وعلى يقين من ان امانية قد اهدرت ثمننا لعلاقات جديدة مع ليبيا بالذات كما اننا نرى ان ميثاق الاخاء لا يحقق ، الاهداف المرجوة ، خاصة على الصعيد العسكري وبخاصة في تلك الآونة التي يحاربنا فيها جيش من المصريين

محمد عبد الهادي

والتنسيق السياسي والاتفاق المؤسس هو مصلحة الشعبين ، وهو المطلوب خلال المرحلة الحالية والمقبلة

اما الاستان التيجاني عامر فيرجع اسباب عدم الاستقرار الحال بالسودان إلى الخلافات الحزبية والطائفية والعرقية

ويقول ان الحكومة الائتلافية لا تتفق في وجهات النظر لانها أصلا احزاب مختلفة ، تحت تأثيرات طائفية ، وهي ترقى لمستوى العبث في المصالح العامة في كثير من الأحوال

ومن الملاحظ ان الحكومة قد إعطمت بعبية عاتية هي قوانين سبتمبر ، فنحو اكثر من ٢٠٪ من السكان - وبخاصة في الجنوب اما مسجونون ، او وثيون او بدائيون كما توجد أحزاب علمانية ، وشيعية . كل هذه الأوضاع جعلت الحكم غير مستقر ، وارتفعت الأمور إلى ماوصلت إليه وحول النظرة لمستقبل العلاقات المصرية السودانية في ضوء الاحداث

اسس متينة . ولكي نتحرر في قرارنا الوطني يجب ألا تقع فريسة لسياسة المحاور ، ان الوحدة هي أمل الشعب في مصر ، وفي السودان

هناك حقيقة ثابتة لاتصل إلى الجدل ، وهي ان أمن السودان ، هو أمن مصر ، ولعلنا صحيح ، والضرورة ملحة بل انه امر وطني لا يجب ان يخضع للمهادنات والمصالح الشخصية والحزبية ، والى النظر الضيقة لشكل العلاقة .

فالدفاع المشترك عن أمن البلدين لا يتركه الا من لا يبتلع ، بوعي سياسي حل طبيعة وتاريخ الصلات المشتركة ، وطنية الصراعات التي تدور حول المنطقة .

وحول كيفية اقامة علاقات صحيحة وقوية يقول : ان ذلك تحقق بالخروج من المأزق الكبير ، ومن تحرير شعب وادي النيل من الحاجة للذئاء والكساء ، والصحة والتعليم ، والانعصاف كلها للتنمية ، والبناء والتحرر من الضغط الاجنبي

تتلاحق الاحداث على الساحة السودانية ، وبشكل تطورا ، لم يكن يتوقعه الكثيرون ، في اتجاه يشير الى حدوث نوع من عدم الاستقرار الداخلي والمتابع للصحة السودانية خلال الأيام القليلة الماضية يجد ٢ قضائيا تشكل محور اهتمام المواطن السوداني وهي الاوضاع الداخلية في السودان ، والعلاقات السودانية العربية والدولية ودورها في تخفيف الازمة الاقتصادية ، ومستقبل العلاقات المصرية السودانية

مصر جادة في التعاون لمصلحة شعب السودان

يقول الاستاذ الصديق المساعد ، العضو القيادي بحزب الأمة لقد تغيرت الأمور في السودان ، واكدنا لكل شعوب الارض ان جمهور السودان قادر على تغيير الحكومات ، وقد ان الأوان للنظر بجدية لميثاق الاخاء ورفضه موضع التنفيذ ، وقد لست من رئيس من الحكومة المصرية والرئيس مبارك عند لقائنا بهما وبعوض القيادات النيابية ان مصر جادة في ترقية هذه الصلات على

شكل رقم (٢٢) مقدمة موضوع باتساع الجمع العادي نفسه

(٢) حروف العناوين :

شهدت عناوين الصفحات الداخلية الدولية تنوعا ثريا ، لأشكال حروفها ، اذا ما قورنت بعناوين الصفحة الأولى ، التى لم تستخدم سوى (جديد - ١) و (ياقوت) ، وتمثل هذا التنوع فى أشكال أخرى جديدة مثل (جديد - ٢) ، و (الكوفى) و (أحمد) و (مفيدمهدى) ، وان كان يعاب على الشكل الأخير قبح منظره ، وصعوبة قراءته الى حد كبير (انظر شكل رقم ٢٣) .

عندما يفاجئ مدفع الانفطار

شكل رقم (٢٣)

وكانت أكثر الصفحات الدولية ثراء وتنوعا فى أشكال حروف العناوين ، هى صفحة « صباح الخير يا فرنسا » ، فى حين كانت أقلها فى هذا الصدد صفحة « الأهرام فى أمريكا » ، والتى لم تستخدم سوى الشكلين المستخدمين بالصفحة الأولى ، وذلك فى أغلب الأعداد المدروسة .

● فرنسا حركة لمصلحتها
في الدول العربية
والعرب يعملون على كسب
الجمهور العربي لقطيعهم
● مصر لم تدع لتوزيع اتفاقية التأسيس
لكن المعهد لم يتجاهل
مصر والثقافة المصرية
● الجزء الأكبر من الكتب
والمراجع تم شراؤه من مصر
والاتصال مستمر مع
مؤسساتها الثقافية

شكل رقم (٢٤)

ولم يكن سائغا من وجهة
نظرنا ، أن يستخدم المخرج
عدة أشكال من الحروف ،
لجمع عنوان واحد متعدد
السطور ، وباتساع لا يزيد عن
عمود واحد ، كما حدث في
صفحة « صباح الخير يا فرنسا »
بعدد ١٩٨٧/٩/٢ ، وكان
الأفضل أن يختار المخرج شكلا
واحدا فقط ، أو شكلين
يستخدمان بالتبادل ، لجمع
 فقرات العنوان (أنظر شكل
رقم ٢٤) .

أما بالنسبة لأحجام حروف العناوين ، فقد تعددت وتباينت ، في
داخل الموضوع الواحد ، أو بين موضوعات الصفحة الواحدة ، وقد اتبع
المخرج القواعد المألوفة المتبعة في هذا الشأن ، بزيادة حجم الحروف ،
كلما زاد اتساع سطور العنوان .

الا أننا لاحظنا ضخامة بعض العناوين (٢٤ بنطا) ، بالنسبة
للاتساع المخصص لها (١٩ كور) ، وعدد الأخبار المتوالية التي نشرت
في باب « دبلوماسي متجول » ، والذي وصل الى سبعة أخبار قصيرة
جدا ، وكان لكل خبر سطران من العناوين ، جمعت كلها بحروف من
الخط الكوفي ، وكان لابد من تصغير الحجم بعض الشيء ، أو الاكتفاء
بسطر واحد لكل خبر .

وشهدت عناوين الصفحات الدولية عدة ظواهر ، جديدة كلها بالنسبة للصفحة الأولى ، وغريبة بعضها على صفحات الطبعة المحلية ، لعل أهمها :

(أ) العناوين المائلة : والتي كانت تتجه من أعلى اليمين الى أسفل اليسار ، ورغم أنها غير مرهقة كثيرا لبصر القارئ ، على أساس أنه يستغرق وقتا يسيرا فى متابعتها (٢) ، فانها فى الوقت نفسه لم تكن مناسبة لمحتوى الموضوع ، الذى لم يكن يحمل أيا من معانى الانهيار أو الانحدار أو السقوط ... الخ .

(ب) العناوين السفلية : فقد درج المخرج على وضع بعض العناوين الثانوية (٣) فى قاع الموضوع ، بل وفى قاع الصفحة نفسها ، مجاورا للهامش السفلى ، وهو اجراء متبع كثيرا فى المجالات (٤) ، ولا بأس من استخدامه أحيانا ، لأنه يكسر حدة رمادية الموضوع ، لا سيما اذا كان كبير المساحة ، وخاليا من الصور ، كما أنه يحيى قاع الصفحة من الناحية الاخراجية ، وان كان من غير المستحب الاسراف فى استخدامه .

ثانيا : العناصر المرئية :

كان طبيعيا أن يختلف محتوى أهم العناصر المرئية ، وهى الصور الفوتوغرافية والرسوم ، فى الصفحات الدولية ، عن الصفحة الأولى ، اذ تعتمد الأخيرة بشكل أساسى على الصور الاخبارية ، وقليل من الصور الشخصية ، فى حين تعتمد الصفحات الدولية على صور ايضاحية وتعبيرية بل وجمالية ، وكثير من الصور الشخصية ، وهكذا الحال بالنسبة للرسوم ، التى اختفت غالبا من الصفحة الأولى ، ويتأثر الطابع التيبوغرافى العام لهذين العنصرين ، بطبيعة المحتوى الذى يقدمانه .

(١) الصور الفوتوغرافية :

تحررت الصور الفوتوغرافية بالصفحات الداخلية ، من القيود

الشكلية التي كانت مفروضة عليها فى الصفحة الأولى ، فلم تعد كل الصور أشكالاً رباعية (مستطيلة أو مربعة) ، بل عرفت الصفحات الدولية الصور الدائرية ، والصور ذات الخلفية المفرغة (ديكوبيه) ، وان كان استخدام هذين الشكلين محدوداً .

ولأن الموضوعات التحريرية لهذه الصفحات قد غلبت عليها الخفة ، فقد انعكس ذلك على أشكال الصور ، التى تخلت عن الأنماط التقليدية لها ، وبدأت تتخذ أنماطاً جديدة جذابة ، تتناسب مع هذه الخفة .

وقد وفرت هذه الأنماط الجديدة ، لا سيما الصور الدائرية والمفرغة خلفيتها ، كمية وافرة من البياض ، ساعدت على زيادة وضوحها وإبرازها ، وأكسبت على الموضوعات المصاحبة لها تشويقاً وجاذبية .

وكما عرفت عناوين الصفحات الدولية الاتجاه المائل ، كذلك عرفته الصور الفوتوغرافية ، وكانت إمالتها فى رأينا لا ترتبط كذلك بمعنا معينة ، أراد المخرج التأكيد عليها ، ولكنها جاءت فى الغالب لرغبته فى إجراء نوع من التباين مع الصور المعتدلة ، التى كانت لا تزال شائعة .

وتأثر عدد الصور المنشورة بكل صفحة ، بعدد الموضوعات الصحفية ومساحاتها ، فجاءت الصور أحياناً قليلة جداً ، مثل صفحة « فكر عربى » فى عدد ١٩٨٧/٦/٢٩ ، نتيجة وجود موضوعات كثيرة ، أغلبها كبير المساحة ، فى حين خرجت صفحات أخرى تحفل بالصور ، مثل صفحة « صباح الخير يا بريطانيا » فى عدد ١٩٨٧/٨/١٦ ، نتيجة قلة عدد الموضوعات وضالة مساحاتها بشكل نسبى .

وقد غلبت على مساحة الصور الموضوعية اتساع العمودين ، الذى كان شائعاً فى أغلب الصفحات المدروسة ، وان كانت بعض الصور قد نشرت أيضاً باتساع ثلاثة أعمدة ، أما الصور الشخصية فنشر أغلبها

باتساع عمود واحد ، وان كان ذلك لم يمنع من نشر صور شخصية باتساع عمودين ، وبخاصة عند التعرض لأحد الشخصيات المعروفة ، وفي الوقت نفسه نشرت صور إيهامية كثيرة ، باتساع نصف عمود ، ويبدو أن سبب الاسراف فى نشرها ، هو كثرة عددها فى الموضوع الواحد ، ورغبة المخرج فى نشر أكبر عدد منها .

أما أكبر الصور الشخصية بالصفحات الدولية ، فقد نشرت فى صفحة « ألوان فنية » عدة مرات فى عينة البحث ، وباتساع وصل الى ثلاثة أعمدة تقريبا لكل صورة ، ولاشك أن تكبير الصور الشخصية بالذات الى هذا الحد يعطى تجسيدا للشخص صاحب الصورة ، وخاصة فى مثل هذه الصفحات الفنية ، التى تقدم مشاهير الفنانين ، بطريقة تنطوى على كثير من الألفة ، كما لو كان الشخص يظهر على شاشة التليفزيون (٥) .

ومن الأخطاء التيبوغرافية التى وقع فيها المخرج ، بالنسبة لمكان وضع الصورة الفوتوغرافية ، أن تقع بين عنوان الموضوع ومتمنه ، فان من شأن هذا الاجراء أن يقطع سياق المعنى المتصل للعنوان وجسم الموضوع ، ويخل بالارتباط العضوى الموضوعى بينهما (٦) ، ولو كان المخرج قد استبدل العنوان والصورة ، كل منهما مكان الآخر ، لكان وضعاً أفضل ، على الأقل لكيلا يصطدم العنوان ، مع عنوان الموضوع المجاور ..
(أنظر شكل رقم ٢٥)

٤ بدائل لإنهاء الوجود الأسباني في سبتة ومليلية .



تاتشر

جونزاليز

الحسن الثاني

هل يشهد عام ١٩٨٧ قرب التوصل إلى بؤادر لحل مسألة الاحتلال
الاسباني لمدينتي سبتة ومليلية المغربيتين ؟
هذا السؤال تطرحه مجموعة الاحداث الاخيرة على صعيد القضية
وتشير إلى حدوث تطورات على صعيد الحل
« هذه التطورات تطلت بصفة رئيسية في
• زيارة رئيس الدبلوماسية الاسبانية إلى المغرب

شكل رقم (٢٥)

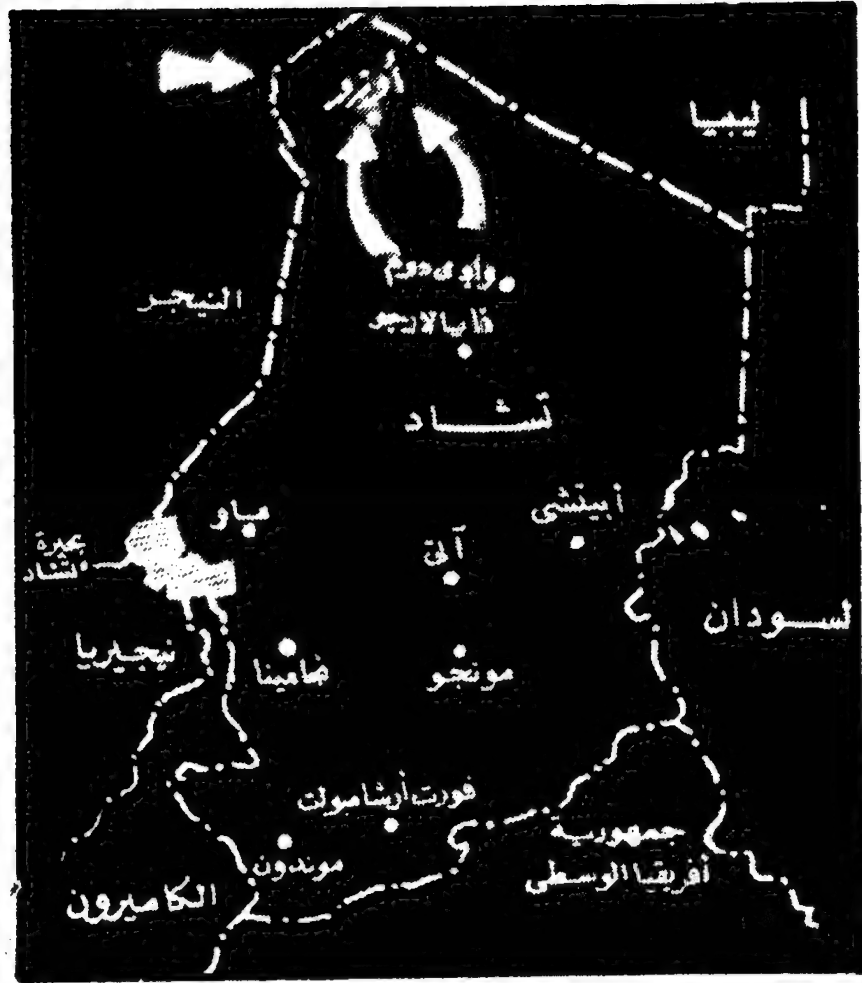
(٢) الرسوم :

عرفت الرسوم بأنواعها ، طريقها الى الصفحات الداخلية « بالآهرام
الدولى » ، وكان أبرز أنواعها الرسوم الساخرة ، التى نشرتھا صفحة
« الآهرام فى أمريكا » أحيانا ، نقلا عن بعض الصحف الأجنبية (٧) ،
وان لم تشر الصحيفة ، لأسماء هذه الصحف .

وقد احتلت هذه الرسوم ، التى وصلت أحيانا الى أربعة فى العدد الواحد ، اطارا مستقلا بالصفحة ، مع بعض التعليقات ، وقد مزج الرسام الأجنبى بين الكارتون والكاريكاتير (٨) ، اذ بالغ فى تصوير ملامح بعض الشخصيات السياسية العالمية ، مع تقديمه نقدا لبعض القضايا السياسية الدولية المهمة ، وقد أعمل الرسام ريشته فى هذه الرسوم ، لاعطائها الدرجات الظلية المختلفة ، التى تسبغ على الرسم قوة ووضوحا ، واقناعا من الناحية الشكلية على الأقل (٩) .

أما الرسوم التى ابتدعتها الجريدة بريشة رساميه ، فكانت رسوما تعبيرية صاحبت الموضوع الرئيسى فى صفحة « سياسة عربية » ، وكانت أقرب الى الكارتون ، وقد أعطى الرسام (١٠) هذه الرسوم ، المعالجات التيبوغرافية المطلوبة بريشته ، حتى لم يجد المخرج مجالا للاضافة فى هذا الشأن .

كذلك نشرت الصفحة نفسها فى بعض الأعداد رسوما توضيحية مصاحبة للموضوعات ، وتمثلت فى بعض الخرائط الجغرافية ، منها على سبيل المثال خريطة توضح الأطماع الليبية فى اقليم أوزو التشادى (عدد ١٢/٩/١٩٨٧) ، وقد أعطى المخرج لهذه الخريطة اتساع عمودين ، لكى تصبح أكثر وضوحا ، وأكثر قدرة على التعبير ، كما أعطاها معالجة تيبوغرافية مخالفة لمعالجات الخرائط بالصحف المصرية عموما ، عندما جعلها سالبة شبكية (١١) ، أى صارت الأرضية كلها رمادية باهتة ، منتجة بواسطة شبكة ، وفرغ فيها الخطوط والنقط والأشهر بالأبيض ، ولاشك أنه الى جانب الناحية الابداعية فى هذه المعالجة ، فقد مثلت الخريطة ثقلا لا بأس به ، ساهم فى عملية اتزان الصفحة (أنظر شكل رقم ٢٦) .



شكل رقم (٢٦)

ولا شك أن اهتمام « الأهرام الدولي » على وجه الخصوص بهذا النوع من الرسوم ، يعكس اهتمام المخرج بمواجهة المنافسة الصحفية الساخنة ، بين صحيفته والصحف الأخرى ، فى كل من السوق الأوروبية والأمريكية ، التى تهتم أيضا بـ اهتمام بالرسوم الإيضاحية (١٢) ، فى حين ثبت أن الصحف المصرية ، والعربية بوجه عام ، تهمل استخدام هذا الفن الصحفى المهم ، وأن استخدمته فعلى نطاق ضيق جدا ، يتجلى فى صغر المساحة المخصصة له ، وضعف المعالجات التيبوغرافية الداخلة فيه ، مما يعوق الرسم الإيضاحى عن أداء دوره المطلوب (١٣) .

(٣) الألوان :

لم تستخدم الصفحات الداخلية « بالأهرام » فى كلتا طبعتيه الألوان الصبغية الطباعية المعروفة ، حفظا لوقار الصحيفة واتزانها من جهة ، وتوفيرا للنفقات المبذولة من جهة أخرى .

أما بالنسبة للبياض ، فالملاحظة الأولى عليه ، ذلك الاسراف المحمود فى استخدامه بالصفحات الدولية ، والذي أدى الى وضوح كافة العناصر التيبوغرافية ، لا سيما الصور والعناوين ، الا أن المأخذ الوحيد على هذا الاسراف ، هو اساءة المكان الذى يوضع فيه البياض ، فقد لاحظنا أن المخرج كثيرا ما يستخدمه بجوار أحد الهوامش البيضاء ، مما يخل بسياج البياض المحيط بالصفحة ككل (١٤) (أنظر شكل رقم ٢٧) .



كذلك فعند احاطة أحد الموضوعات باطار ، كان المخرج يقتر في وضع البياض على جانبي سطور الموضوع ، داخل أسوجة الاطار ، ولا نستطيع في الحقيقة التماس أى عذر له ، لأن البياض المتروك بين أعمدة الموضوع ، بلغ ٢٥ كور ، وكان المفروض اعادة توزيع كميات البياض هذه بتقليلها بين الأعمدة ، وزيادتها داخل الأسوجة (أنظر شكل رقم ٢٨) .

الجديدة غرب الاسكندرية التي سوف ينتهى العمل من انشائه في السنوات القليلة القادمة
• عدنا نسال الدكتور الابيض
• الى جانب ادخال نبات البنجر في مصر هل ثمة خبرات اخرى للاستفادة من الاراضى المالحة في مصر ؟
فاجاب يقول :
- تم بالفعل عمل مشروع مشترك مع جامعة تكساس بهدف زراعة محاصيل اقتصادية غير تقليدية تصلح للرعى وزيادة الثروة الحيوانية .
كما قمنا في عام ١٩٨٤ باستحضار نباتات من ولاية تكساس لزراعتها في منطقة تجريبية بوادي النطرون (طريق مصر - اسكندرية الصحراوى) . وعلى الرغم من ان هذا

• زيادة تكاليف انتاج السكر من نبات قصب السكر الذي يزرع في جنوب مصر ، فضلا عن عجز هذا الانتاج عن سد حاجات المجتمع المصرى المتزايدة في النمو .
• والرغبة في الاستفادة من الاراضى المالحة الموجودة في منطقة شمال الدلتا ، ونبات البنجر ، كما هو معزوف ، من النباتات التي يمكن زراعتها في التربة المالحة لانه يتحمل درجة الملوحة المرتفعة .
واضاف الدكتور سامى الابيض يقول :
لاشك ان زراعة البنجر في مصر ، سوف تؤدى الى نتائج اقتصادية على درجة كبيرة من الاعمية ليس في مجال انتاج السكر وسد حاجة السوق الاستهلاكية في مصر فحسب ولكن ايضا في مجال تحسين التربة ، اذ يتميز نبات البنجر بقدرته على تقليل درجة ملوحة الارض التي تزرع فيها .

شكل رقم (٢٨)

وأما بالنسبة للسواد ، فقد زاد استخدام الأرضيات الباهتة والداكنة على الصفحات الداخلية بصفة عامة أكثر من الصفحة الأولى بمراحل ، الا أن هذا الأمر لم يقتصر على بعض العناوين ، التي تحتاج وقتا يسيرا في متابعتها ، وبالتالي فهي غير مرهقة لبصر القارئ ، وانما امتد ليشمل متن موضوعات بأكملها ، على قدر من كبر المساحة ، حتى وصل في أحد موضوعات صفحة « عواصم العالم » بعدد ١٩/٨/١٩٨٧ الى أكثر من أربعين سطرا باتساع عمودين ، وكانت الحروف بيضاء على أرضية سوداء ، وبالغ المخرج في ارهاق بصر القارئ ، عندما أمال اتجاه الموضوع كله جهة اليسار ، فكان من أسوأ الاجراءات التييوغرافية « بالأهرام الدولى » على الاطلاق .

واذا كانت الجريدة تبغى أن تنافس الصحف العربية والاجنبية الصادرة في السوق الأوروبية والأمريكية ، في الاستحواذ على أكبر عدد ممكن من القراء ، فان أذواق هؤلاء القراء المقيمين بالخارج لم تعد تقبل

مثل هذه الاجراءات ، التى تعزف عنها الصحف المنافسة « للأهرام الدولى » رغم قدرتها الطباعية على أدائها ، ومن المؤكد أن مثل تلك الاجراءات سوف تؤثر على قدرة « الأهرام » على منافسة هذه الصحف ، لصالح الأخيرة بطبيعة الحال .

(٤) وسائل الفصل بين المواد :

اختلفت الوسائل التى تفصل بين المواد التحريرية المختلفة فى الصفحات الدولية ، شكلا وسمكا ، عن تلك المستخدمة فى الصفحة الاولى ، شأنها فى ذلك شأن باقى العناصر التيبوغرافية .

وقد تباينت الصفحات الدولية السبع فيما بينها ، طوال أعداد العينة المدروسة ، فى درجة المبالغة فى هذه الوسائل ، فبينما كانت صفحتا « صباح الخير يا بريطانيا » و « صباح الخير يا فرنسا » أبسط الصفحات فى اختيار جداول رقيقة ، بسيطة التكوين ، جاءت صفحة « فكر عربى » أكثرها اسرافا ومبالغة ، اذ استخدمت الجداول والفواصل وأسوجة الاطارات بسمك كور واحد على الأقل ، وبنقوش مزخرفة .

وفى الوقت نفسه فقد وقفت صفحات : « سياسة عربية » و « الأهرام فى أمريكا » و « عواصم العالم » و « ألوان فنية » موقفا وسطا ، فاستخدمت كلا النوعين من الجداول والفواصل : السميك المزخرف ، والرقيق البسيط ، وكانت صفحة « الأهرام فى أمريكا » أكثرها بساطة .

ولعل هذه الحقيقة ، لا تمثل التناسب بين الشكل والمضمون ، فى كل صفحة من الصفحات المذكورة آنفا ، بقدر ما تعكس شخصية المخرج وذوقه فى اختيار وسائل الفصل بين المواد ، اذ يبدو أن توزيع الصفحات على أعضاء جهاز الاخراج ، يتم بشكل ثابت ، أى أن يتولى كل مخرج تصميم صفحة معينة طوال فترة عمله بالجريدة ، ولم يكن التغيير الذى يطرأ على أشكال الجداول والفواصل فى بعض الفترات ، ليسود فترة من الوقت ، الا بسبب استبعاد أحد أعضاء الجهاز ، بصفة مؤقتة - كالقيام بأجازة مثلا - أو بصفة دائمة .

لكننا لاحظنا من جهة أخرى أن أكثر الصفحات الدولية ، تأثرا بفكرة العلاقة بين الشكل والمضمون ، وتأثيرها على اختيار وسائل الفصل ، هي صفحة « ألوان فنية » ، التي غلبت على أشكال جداولها النقوش المتخذة شكل النجوم المفرغة ، وكذلك الشريط السينمائي الاسود ، ذو المربعات البيضاء ، وهي أشكال تتلاءم بلاشك مع محتوى الصفحة ، وكان منطقيا أن تتمسك بها الجريدة ، حتى ولو تغير شخص المخرج ، الذى يقوم بتصميمها .

ومن أشكال الجداول السمكية ، التى شاع استخدامها فى أكثر من صفحة دولية ، هى التى تستخدم الشبكة فى انتاجها ، ورغم أن سمك هذه الجداول يصل الى كور واحد ، فان بساطة تصميمها المكون من نقط صغيرة وكذلك لونها الرمادى الباهت ، هما من الأمور التى تشفع للمخرج عند استخدامه لها .

ذلك أنه ليس هناك شكل للجداول - فى رأينا - أفضل من الخطوط النحيفة البسيطة ، أو الشرط القصيرة ، ولن نطالب مخرجينا بالطبع ، والحال هذه ، باستبدال البياض بوسائل الفصل المطبوعة ، لأن ذلك أمر لا يزال بعيد المنال عن الصحف المصرية والعربية بصفة عامة ، فى ضوء ما شاهدناه من جداول وفواصل على صفحات « الأهرام الدولى » .

المطلب الثانى : تصميم الصفحات الدولية

لم يكن غريبا أن تخرج الصفحات الداخلية الدولية ، أكثر استنادا على أسس التصميم الفنى المعروفة ، من الصفحة الأولى ، التى تميزت كما سبق أن رأينا بالبساطة والهدوء ، ذلك أن طبيعة هذه الصفحات ، التى احتوت على مواد صحفية متنوعة ، فيها من الموضوعات الخفيفة ، مثل ما فيها من موضوعات جادة ، بل لعل الطابع الخفيف كان يغلب عليها .

ولذلك يحتاج المخرج دائماً أن يتقن أسس التصميم الفنى وأساليبه ، وأن يطبقها بشكل أكثر حرفية وطواعية ، على الأقل لكى يتلاءم الشكل مع المضمون ، الذى تقدمه الصفحات الدولية ، دون المساس بمبدأ الوظيفة ، الذى هو جوهر عملية الاخراج الصحفى برمتها .

ونحاول فى هذا المطلب ، أن نبث فى أهم الأسس ، التى قام عليها تصميم هذه الصفحات ، ومدى اختلافها عن أسس تصميم الصفحة الأولى ، وكذلك فى أساليب اتمام هذا التصميم ، موضحين فى هذا وذاك ملاحظاتنا المنهجية ، التى استخلصناها بناء على الدراسات السابقة ، والخبرة الشخصية للباحث فى مجالات الاخراج المختلفة ، ولا سيما التصميم .

أولاً : اتجاهات الحركة :

كانت الصفحات الدولية أكثر حيوية وحركة من الصفحة الأولى ، بل ومن الصفحات المحلية البحتة « بالأهرام الدولى » ، ولعل مما ساعد المخرج على تحقيق هذه النتيجة ، خلو هذه الصفحات من الاعلانات ، بشكل يكاد يكون مطلقاً فى كثير من الأعداد ، مما منحه فرصة التحرر والانطلاق ، مما بعث فى جميع أنحاء الصفحة هذه الحيوية والحركة .

(١) اتجاه شكل الموضوعات :

اهتم مخرجو الصفحات الدولية بالاتجاه الرأسى ، الذى اتخذته أغلب الموضوعات ، أكثر من اهتمامهم بالاتجاه الأفقى ، ولعل هذا الوضع ينسجم الى حد كبير مع الوضع المماثل للصفحة الأولى ، وان كان يتنافى مع سهولة القراءة ، التى ينادى بها أنصار المبدأ الوظيفى فى الاخراج .

ويتيح الاتجاه الرأسى لتصميم الموضوعات ، القدرة على ابراز أكبر عدد ممكن من الموضوعات ، على أساس أن كلا منها يحتل عمودين أو ثلاثة

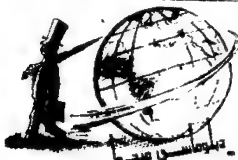
أعمدة ، وبعمق رأسى كبير ، مما يعنى أن عدد الموضوعات فى النصف العلوى من الصفحة ، أكبر من عددها فى حالة استخدام الاتجاه الأفقى ، أما فى حالة الاتجاه الأخير ، فإن عددا أقل من الموضوعات ، هو الذى يحصل على قوة ابرازية كبيرة .

الا أن مخرجى الصفحات الدولية لم يستفيدوا كثيرا من هذه الميزة ، لأن الاتجاه الرأسى كان سائدا أكثر فى النصف السفلى من الصفحة ، أما فى النصف العلوى ، الذى يشغل الموضوع الرئيسى جزءا كبيرا من مساحته فكان يجمع بين الاتجاهين الأفقى والرأسى ، بل كان أفقيا بحثا فى بعض الأحيان .

ولعل أكثر الصفحات الدولية ، اهتماما بالاتجاه الأفقى ، بشكل نسبى بالطبع ، هى صفحة « الأهرام فى أمريكا » ، والتى قصرت استعانتها بالاتجاه الرأسى على كلمة المحرر وبعض الأخبار العمودية القصيرة ، أما باقى الأخبار والموضوعات فكانت أفقية ، وحتى الاطار الرأسى الذى يضم بعض الرسوم الساخرة ، فقد احتوى فى داخله على رسوم أفقية ، وكذلك الاطار الرأسى « دبلوماسى متجول » ، فكانت كل أخباره تتخذ الشكل الأفقى (أنظر شكل رقم ٢٩) .

Anglo 10 - 1967 P. 8

تسار لتسار لالسالر



ب. بطرس غالي يبدأ زيارة رسمية لمصرية هذا الأسبوع

نذرة للدول الأفريقية اللاتينية يضرها مفكر في مصر حارة لأمريكية

وصل الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية والتعاون مع مصر اليوم في القاهرة لبدء زيارته الرسمية ويستقبله رئيس الجمهورية الرئيس جمال عبد الناصر ووليده بسطة في الرئيس جمال عبد الناصر. في هذه الزيارة الرسمية يهدف بطرس غالي من أجل استئناف الحوار بين الدولتين اللاتينيتين وبين الرئيس جمال عبد الناصر.

وزيران مصريان في الاجتماع السنوي لمجلس رجال الأعمال المصريين والكندسيين

في اجتماع سنوي لمجلس رجال الأعمال المصريين والكندسيين حضره وزير التجارة والصناعة الدكتور بطرس غالي ووزير المالية الدكتور محمد مصطفى كامل. في هذا الاجتماع ناقشوا القضايا المشتركة بين البلدين في المجال الاقتصادي والتجاري.

تقبل مصري جديد في فيوتستون

في فيوتستون، مصر، تم قبول مصري جديد في هذا البرنامج التعليمي. هذا البرنامج يهدف إلى تحسين المهارات المهنية للمصريين في مختلف المجالات.

أساتذة مصر في عيد الألب في حجة أسك بولمان

أساتذة مصريون شاركوا في احتفالات عيد الألب في حجة أسك بولمان. هذه الفعالية تهدف إلى تعزيز العلاقات الثقافية بين مصر والبلد المضيف.

تبادل طلابي بين مصر وأمريكا

تم التوقيع على اتفاقية لتبادل الطلاب بين مصر وأمريكا. هذه الاتفاقية ستتيح للطلاب من البلدين الدراسة في الجامعات في بلد الآخر.

تلقب بنمى بمكة تقبل الجحود

تلقب بنمى بمكة تقبل الجحود. هذا التلقب يعكس الدور المهم الذي تلعبه بنمى في الحياة الاجتماعية والثقافية لمكة.

تشارك في الاحتفال بذكرى النضال

تشارك في الاحتفال بذكرى النضال. هذه الفعالية تهدف إلى تذكير الشباب بالنضال الوطني والسياسي الذي شهدته مصر.

سبيوس فليس في المستش

سبيوس فليس في المستش. هذا الموضوع يتعلق بالتحديات التي تواجهها مصر في المجال الأمني والأمني.

انتخاب طلي مصري بمجلس بلدية

انتخاب طلي مصري بمجلس بلدية. هذا الانتخاب يعكس الثقة التي يمنحها المواطنون لمصرييهم في المجالس البلدية.

موا مع بولمان حصلت حل القيد الدولي

موا مع بولمان حصلت حل القيد الدولي. هذا القرار يتعلق بالقضايا القانونية الدولية التي تواجهها مصر.

مصر تنزع في مؤتمر «كوبه» للدول الناطقة بالروسية

المؤتمر يناقش قضايا الشرق الأوسط وعلاقات الدول الغنية بالدول النامية. في هذا المؤتمر، ناقش المشاركون القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط والعلاقات بين الدول الغنية والدول النامية.

الرئيس البستاني يقرر فيه «كوبه» ويقرر في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة

الرئيس البستاني يقرر فيه «كوبه» ويقرر في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. في هذا الاجتماع، ناقش الرئيس البستاني القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط والعلاقات الدولية.



الرئيس جمال عبد الناصر مع وفد مصري في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

التجارب الكارثية الأمريكية

التجارب الكارثية الأمريكية. هذا الموضوع يتعلق بالتجارب التي أجرتها الولايات المتحدة في المجال العسكري والأمني.



صورة من التجارب الكارثية الأمريكية.

Anglo 10 - 1967 P. 8

الأسواق

من طريق الاقتصاد المصري إلى التنمية

من طريق الاقتصاد المصري إلى التنمية. هذا الموضوع يتعلق بالتحديات الاقتصادية التي تواجهها مصر وكيفية التغلب عليها.

في أمريكا

في أمريكا. هذا الموضوع يتعلق بالسياحة والسياح المصريين في أمريكا.

في أمريكا

في أمريكا. هذا الموضوع يتعلق بالسياحة والسياح المصريين في أمريكا.

في أمريكا

في أمريكا. هذا الموضوع يتعلق بالسياحة والسياح المصريين في أمريكا.

في أمريكا

في أمريكا. هذا الموضوع يتعلق بالسياحة والسياح المصريين في أمريكا.

في أمريكا

في أمريكا. هذا الموضوع يتعلق بالسياحة والسياح المصريين في أمريكا.

في أمريكا

في أمريكا. هذا الموضوع يتعلق بالسياحة والسياح المصريين في أمريكا.

في أمريكا

في أمريكا. هذا الموضوع يتعلق بالسياحة والسياح المصريين في أمريكا.

في أمريكا

في أمريكا. هذا الموضوع يتعلق بالسياحة والسياح المصريين في أمريكا.

في أمريكا

في أمريكا. هذا الموضوع يتعلق بالسياحة والسياح المصريين في أمريكا.

في أمريكا

في أمريكا. هذا الموضوع يتعلق بالسياحة والسياح المصريين في أمريكا.

في أمريكا

في أمريكا. هذا الموضوع يتعلق بالسياحة والسياح المصريين في أمريكا.

في أمريكا

في أمريكا. هذا الموضوع يتعلق بالسياحة والسياح المصريين في أمريكا.

شركة رويال للإسكان

شركة رويال للإسكان. هذه الشركة متخصصة في مشاريع الإسكان والتنمية العمرانية.

شركة رويال للإسكان

شركة رويال للإسكان. هذه الشركة متخصصة في مشاريع الإسكان والتنمية العمرانية.

شركة رويال للإسكان. هذه الشركة متخصصة في مشاريع الإسكان والتنمية العمرانية.

شركة رويال للإسكان. هذه الشركة متخصصة في مشاريع الإسكان والتنمية العمرانية.

شركة رويال للإسكان. هذه الشركة متخصصة في مشاريع الإسكان والتنمية العمرانية.

شركة رويال للإسكان. هذه الشركة متخصصة في مشاريع الإسكان والتنمية العمرانية.

شركة رويال للإسكان. هذه الشركة متخصصة في مشاريع الإسكان والتنمية العمرانية.

وفى الوقت نفسه فقد اتبع مخرجو الصفحات الدولية ، أحدث أساليب تصميم الصفحة المطبوعة ، بشكل يستحق الإعجاب ، اذ تكونت كل صفحة من كتل ومساحات ، تتخذ أشكالا هندسية منتظمة ، كالمستطيل أو المربع ، وقل استخدام الاشكال غير المنتظمة ، والتي كادت تقتصر على الموضوع الرئيسى فقط ، الذى يكون فى العادة أكبر الموضوعات .

كذلك فقد اختلفت الزوايا بشكل نهائى تقريبا من هذه الصفحات ، وأحيط كل موضوع باطار منتظم ، مما أعطى الصفحة تناسقا وتماسكا من الناحية الشكلية ، كما أعطى المخرج كثيرا من المرونة ، فى تغيير أماكن الموضوعات اذا أراد .

(٢) اتجاه المساحات المتداخلة :

لم يحدث فى الصفحات الدولية ، التى قمنا بتحليل أساليب تصميمها ، أن انقسمت احداها بشكل طولى أو عرضى ، الا فى حالة احتوائها على بابين مستقلين ، الأمر الذى لم يحدث فى الصفحات الدولية البحتة ، وانما حدث فى الصفحات ، التى تجمع بابا دوليا بآخر محلى .

فقد تداخلت المساحات التى احتلتها الموضوعات ، بعضها مع البعض الآخر ، بشكل فنى جذاب ، مما يؤكد قدرة المخرج على اتباع هذا الاجراء ، وأن تجاهله اياه على الصفحة الاولى ، كان بدافع السهو ، أو بأى دوافع أخرى .

ولم يحدث هذا التداخل بين الكتل والمساحات ، فى الاتجاهين الرأسى والأفقى فقط ، بل تم أيضا بشكل مائل ، لأن الموضوع الذى تتم امالته داخل الصفحة ، كان يتداخل مع موضوع مجاور فى بعض الاحيان ، لكى يتخذ قاع الموضوع الاخير شكلا أقرب الى المثلث (أنظر شكل رقم ٣٠)

تواصلت التنازلات

August 19 - 1987 P. 9

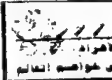
٢٠٠٠ ١٩٨٧-١٩٨٨



رحلة الألف ميل ... تبدأ بخطوة !



العلاقات بين العماليين الشيوعيين



الاسباب وراء فوز لانت

بفترة ثانية ورئاسة حكومة نيوزيلندا

- إصلاحات اقتصادية
- تفحص لانت
- تفحص لانت



منذ انطلاقة حركة التغيير في مصر، كانت العلاقات بين الشيوعيين والعماليين تتطور وتتغير. ففي البداية، كانت هناك توترات وتنازلات بين الطرفين، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر بوادر التفاهة والتعاون. هذا ما نلاحظه في هذه المرحلة من العملية الديمقراطية.

في البداية، كانت هناك توترات وتنازلات بين الطرفين، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر بوادر التفاهة والتعاون. هذا ما نلاحظه في هذه المرحلة من العملية الديمقراطية.

في البداية، كانت هناك توترات وتنازلات بين الطرفين، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر بوادر التفاهة والتعاون. هذا ما نلاحظه في هذه المرحلة من العملية الديمقراطية.

في البداية، كانت هناك توترات وتنازلات بين الطرفين، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر بوادر التفاهة والتعاون. هذا ما نلاحظه في هذه المرحلة من العملية الديمقراطية.

الاقتصاد زاحيا

في البداية، كانت هناك توترات وتنازلات بين الطرفين، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر بوادر التفاهة والتعاون. هذا ما نلاحظه في هذه المرحلة من العملية الديمقراطية.

الاصحاب

في البداية، كانت هناك توترات وتنازلات بين الطرفين، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر بوادر التفاهة والتعاون. هذا ما نلاحظه في هذه المرحلة من العملية الديمقراطية.

عودتي الى البيت

في البداية، كانت هناك توترات وتنازلات بين الطرفين، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر بوادر التفاهة والتعاون. هذا ما نلاحظه في هذه المرحلة من العملية الديمقراطية.

تراجعا

في البداية، كانت هناك توترات وتنازلات بين الطرفين، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر بوادر التفاهة والتعاون. هذا ما نلاحظه في هذه المرحلة من العملية الديمقراطية.

الحدس

في البداية، كانت هناك توترات وتنازلات بين الطرفين، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر بوادر التفاهة والتعاون. هذا ما نلاحظه في هذه المرحلة من العملية الديمقراطية.

الحدس

في البداية، كانت هناك توترات وتنازلات بين الطرفين، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر بوادر التفاهة والتعاون. هذا ما نلاحظه في هذه المرحلة من العملية الديمقراطية.

الحدس

في البداية، كانت هناك توترات وتنازلات بين الطرفين، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر بوادر التفاهة والتعاون. هذا ما نلاحظه في هذه المرحلة من العملية الديمقراطية.

الحدس

في البداية، كانت هناك توترات وتنازلات بين الطرفين، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر بوادر التفاهة والتعاون. هذا ما نلاحظه في هذه المرحلة من العملية الديمقراطية.

ومن العيوب الواضحة فى هذا الاجراء ، الى جانب ارهاقه الشديد لبصر القارئ ، لا سيما اذا كان الموضوع طويلا ، أنه يفسد شكل الموضوع المجاور ، الذى يتداخل معه ، كما أنه من الناحية التيبوغرافية فإنه يقصر السطور الأخيرة من هذا الموضوع ، بما يتعارض مع أبسط القواعد التيبوغرافية المتصلة بهذا الشأن .

وحتى فى حالة وجود انفصال ، أو عدم تداخل ، بين الموضوع المائل والموضوع المجاور له ، فإن هذا الاجراء من شأنه أن يصنع مثلثا ضخما من البياض ، الذى لا نجد له أية وظيفة على الاطلاق ، وبخاصة فى حالة اختلاطه ببياض الهامش (أنظر شكل رقم ٣١) ص ١٩٢، مما يضطر المخرج الى وضع بعض الزخارف فى هذا المثلث ، ليقينه من مساوئه ، الأمر الذى لا نجد له أى مبرر وظيفى (راجع شكل رقم ٣٠) .

والى جانب العيوب التيبوغرافية السابقة ، فإن الاتجاه المائل لآى موضوع ، من شأنه أن يخل بالحركة شبه المنتظمة ، التى تقطعها عين القارئ جيئة وذهابا بعرض الصفحة ، وفى خطوط تكاد تكون أفقية مستقيمة (١٥) ، فاذا ما تم ارهاق البصر بامالة سطور الموضوع ، وتعارض اتجاهه المائل مع اتجاهات الحركة الطبيعية ، فإن العين سوف تترك الصفحة لا محالة .

ثانيا : الاتزان :

يختلف مفهوم الاتزان ، عند تطبيقه على الصفحات الداخلية ، عن المفهوم المطبق على الصفحة الأولى ، اذ أن هذه الصفحة تمثل وحدة بصرية واحدة ، وبالتالي يتعامل معها المخرج على أنها وحدة اخراجية واحدة ، أما بالنسبة للصفحات الداخلية ، فلأن كل صفحتين متقابلتين تواجهان بصر القارئ ، فيحسن أن يوجه المخرج شيئا من الحذر ، عند توزيع العناصر الثقيلة على كل منهما .

ورغم أن هذا المفهوم يتضح أكثر بالنسبة للصحف النصفية ، التى تعتبر فيها كل صفحتين متقابلتين وحدة بصرية واحدة (١٦) ، فإنه حتى فى الصحف العادية ، لابد من مراعاة توزيع العناصر الثقيلة على كل صفحة داخلية ، عند البدء فى تصميم الصفحة المواجهة لها .

ومن ذلك مثلا أنه عند وضع عنوان عريض على احدهما ، فلا بد من تجنبه فى الأخرى ، لكيلا يصطدم العنوانان ، وبخاصة لو تم جمعهما بحجم البنط نفسه ، رغم وجود هامش البياض بينهما ، وكذلك يراعى عدم وضع صورة فوتوغرافية مثلا على الجانب الداخلى من احدهما ، فى حالة وجود صورة بالمساحة نفسها على الجانب نفسه من الأخرى . . وهكذا .

وقد أمكن لمخرجى « الأهرام الدولى » أن يحققوا هذا النوع من الاتزان بكل سهولة ، رغم أن الصفحة المقابلة لكل صفحة دولية ، كانت غالبا صفحة محلية ، وذلك لأن الصفحات المحلية يتم تعديلها فى الطبعة الدولية ، بإلغاء الاعلانات مثلا ، أو ادخال أبواب دولية عليها ، أو بدمج عدة أبواب محلية فى صفحة واحدة .

أما الاتزان على مستوى الصفحة الدولية على حدة ، فقد حققه بعض الصفحات أكثر من غيرها بشكل نسبى ، وربما يعود ذلك الى اختلاف المخرج المسئول عن كل صفحة ، وكانت أكثر الصفحات الدولية المتزنة هى : « صباح الخير يا فرنسا » و « الأهرام فى أمريكا » .

ففى صفحة « صباح الخير يا بريطانيا » الصادرة فى ١٦/٨/١٩٨٧ ، تركّز أغلب العناصر الثقيلة فى النصف الأيسر ، وخلت الأعمدة الثلاثة اليمنى كلها من أية أثقال ، وبالتالي بدت الصفحة كما لو كانت مائلة الى اليسار ، لأنها لم تستطع حفظ اتزانها (أنظر شكل رقم ٣٢) .

قاریبغ ال الھبب
و کتاب بالاسجلین

ولأن الاعلانات فى الصفحات الدولية كانت جد قليلة ، فإنه كان لابد من توزيع العناصر الثقيلة على يمين الصفحة ويسارها ، بشكل متزن ، دون الخشية من اصطدام هذه العناصر بالاعلانات المجاورة لها ، والتي تحتل أسفل اليمين ، باعتبار الصفحة الثامنة - المخصصة دائماً للصفحات الدولية - صفحة يمنى ، حتى ولو كانت هذه الاعلانات ثقيلة .

ومع أن مخرج صفحة « فكر عربى » قد راعى اتزان صفحته الى حد ما ، لكنه أضعف هذا الاتزان بوضع الاعلان الوحيد فى يسار الصفحة ، ووضع بجواره صورة فوتوغرافية ، وقد رتب عناصره الثقيلة ، وعددها ثلاثة ، بحيث تمثل رؤوس مثلث مقلوب ، قمته تجاور الاعلان المذكور ، ولكن الملاحظ أن هذا المثلث كان يحتل قلب الصفحة وأسفلها ، ولو كان وضع ثقلا آخر فى أعلى يمين الصفحة ، ونقل الاعلان الى أقصى اليمين أيضا ، لكانت صفحته أكثر جمالا وجاذبية .

ثالثا : الايقاع :

يعتبر الايقاع من الأسس المهمة فى تصميم أى عمل فنى ، والذي يمكن أن يتحقق من خلال التحكم فى عناصر هذا العمل كالشكل والحجم واللون والدرجة والاتجاه (١٧) ، وقد تحتوى الصفحة المطبوعة على وحدات ايقاعية ، تعطى مزيدا من الجاذبية ، فالعين تتعرف على الايقاع بسهولة داخل الصفحة ، وتتتبع وحداته المتوالية (١٨) فهو بذلك يعطى حيوية ، ويساهم فى توجيه حركة العين داخلها (١٩) .

وليس الايقاع عنصرا ضروريا ولازما فى تصميم الصفحة ، أى أنه قد لا يكون مقصودا لذاته كهدف ، ولكنه يتحقق على كل حال ، عند تكرار صورة معينة مثلا وبشكل معين ، عدة مرات ، فى عدة أماكن ،

بينها تناسق وتناغم ، وهو ما طبقه مخرجو الصفحات الدولية عدة مرات
فى العينة المدروسة ، وان كان تطبيقه بشكل خفى ، غير ظاهر ، لأن هذه
الوحدات الايقاعية قد تمتد عبر الصفحة بكاملها ، وقلما يلحظها
القارئ العادى .

ومن ذلك مثلا ، وضع أسماء العواصم - فى صفحة «عواصم العالم» -
داخل كرة سوداء ، مفرغة عليها الحروف بالأبيض ، وقد احتفظت كل
أسماء العواصم بالمعالجة التيبوغرافية نفسها ، لونا وحجما وشكلا ، مما
أعطى الصفحة طابعا ايقاعيا ممتازا ، وان كان خفيا كما أسلفنا .

أما أكثر الصفحات الدولية تحقيقا للايقاع بشكل واضح ، فهى
صفحة « ألوان فنية » ، اذ دأب المخرج على وضع خمسة اطرار متساوية
الاتساع والارتفاع والمعالجة التيبوغرافية ، متجاورة فى أعلى الصفحة ،
ولم يكتف بذلك ، بل وضع داخل كل اطار خبرا بصورة شخصية ، وقد
تبادلت الصور مواقعها بين أعلى الاطار وأسفله ، بشكل ايقاعى جذاب ،
حافظ فى الوقت نفسه على التزامه بالمبدأ الوظيفى ،
اذ تضمن هذا الاجراء ، ألا تتجاوز صور متماثلة الحجم والشكل
والموقع ، حتى لا تتضارب ، وتقتل كل منها الأخرى
(انظر شكل رقم ٣٣) .



□ استعد الفيلم ، الشيل ، مع احمد زكي وشكري سرحان وشريهان واحمد بدير ووحيد سيف وروحية خالد عن قصة وسيناريو وحوار عاطف القمري واخراج مراد الخولي .

ميرفت امين



□ سائل مشغولة لكثر من شهر في مسلسل تليفزيوني اسمه (زهرة الليل) بدأ تصويره في مبنى تليفزيون القاهرة وشاركنا بطولته سيرة صدقي وعليه عبد المنعم واشرف عبد الغفور ويخرجه فائق اسماعيل لذلك اعتقد انني لن استطيع الظهور على المسرح في بداية موسم الشتوى .

تيسير فهمي



□ تسجل الغنية جديدة للاذاعة بعنوان . تكبر الاحلام ، تأليف الاذاعي الشاعر طارق شوشه والحن محمد الموجي .

ايمان الطوخي



□ بعد ان انتهت من المسلسل التليفزيوني ، اللقاء الثاني ، مع بوسي استعد الفيلم ، الكعكة ، مع بوسي ايضا وسيخرجه عبد اللطيف زكي وينتجه صلت غطاس زوج الممثلة الكبيرة سميرة احمد

محمود يس

وقد راعى المخرج كذلك أن يكون هناك نوع من المشابهة الموضوعية بين هذه الأخبار الإيقاعية (٢٠) ، فاختار لها - بالتعاون مع المحرر - أسلوبا جديدا فى الكتابة ، قدم للقارئ معلومات الخبر ، على لسان أحد الفنانين ، الذى يقدم صورته فى الإطار نفسه .

المبحث الثانى : اخراج الصفحات المحلية بالطبعة الدولية

على الرغم من وجود عدة صفحات محلية بحتة ، فى كلتا الطبعتين المحلية والدولية ، فان اخراج هذه الصفحات قد اختلف أيما اختلاف فيما بين الطبعتين ، وان تفاوت مقدار هذه الاختلافات من صفحة الى أخرى .

فهناك صفحات تم فيها ادماج عدة أبواب محلية ، وهنا اقتصر دور المخرج على ازالة الاعلانات المحلية من هذه الصفحات ، واحلال تلك الأبواب محلها ، ولم يتعد الأمر مجرد تعديل الأماكن ، فى أثناء عملية المونتاج ، دون اعادة تصميم الصفحة من جديد ، ومثال ذلك صفحة « أخبار الوطن » ، التى ضمت معها باب « الأسبوع الاقتصادى » .

وهناك صفحات أخرى ، أضيفت إليها بالطبعة الدولية بعض الأخبار ، نتيجة الغاء كثير من الاعلانات ، وقد حلت هذه الأخبار محل الاعلانات ، وفى أماكنها نفسها ، أى أنه لم يحدث تعديل فى تصميم الصفحة ، بل ولا حتى فى مونتاجها ، كالصفحة الأخيرة مثلا ، و صفحة الرياضة .

الا أن هناك بعض الصفحات ، التى تم فيها تعديل تصميمها تماما ، وبشكل جذرى ، فيما بين الطبعتين ، وكان ذلك بسبب كثرة عدد الاعلانات المنشورة بها ، وضخامة المساحة التى تحتلها ، ولعل المثال الوحيد على ذلك فى « الأهرام الدولى » هو صفحة « سينما » ، التى احتلت الصفحة التاسعة ، من عدد يوم الاثنين ، من كل أسبوع .

ولذلك رأينا أن نقدم فى هذا المبحث ، دراسة حالة وافية لاجراج هذه الصفحة بالطبعة الدولية ، مقارنة بمثيلتها بالطبعة المحلية ، حتى نقف على جانب من الاختلافات الاجراجية بين الطبعتين .

المطلب الأول : البناء التيبوغرافى

لصفحة « سينما »

يعتمد الفن السينمائى بوجه عام على عنصر الصورة ، ورغم احتواء الأفلام السينمائية على الحوار ، فان الصورة تبقى هى العنصر الأساسى المسيطر على هذا الفن ، بدليل رواج الافلام الصامتة فى بداية عهد السينما (٢١) ، وقد وجدت هذه الحقيقة صداها فى اجراج صفحة « سينما » بجريدة « الاهرام » بصفة عامة ، وفى كثير من الصفحات المماثلة فى أغلب صحف العالم ، أى أنه صار منطقيا أن يكون لعنصر الصورة طابع السيادة ، على غيره من العناصر التيبوغرافية ، التى تشترك فى تكوين هذه الصفحة .

وزاد اتضاح ذلك فى « الاهرام الدولى » بصفة خاصة ، بعد الغاء الاعلانات ، التى تركزت على تقديم عروض دور السينما المحلية ، ويبدو أن الأخبار السينمائية ليست كافية ، لملء الفراغ الناجم عن الغاء هذه الاعلانات ، مما حدا بالمرخرج الى زيادة الاهتمام بعنصر الصورة عددا ومساحة .

أولا : العناصر المقروءة :

(١) المتن : خلت موضوعات الصفحة تماما من الالبناط الكبيرة ، سواء فى المقدمات أو فى أجسام الموضوعات ، ولعل ذلك يعود الى صغر مساحات الأخبار والموضوعات بصفة عامة ، باستثناء الموضوع الرئيسى ، وفى الوقت نفسه فقد تعددت اتساعات الجمع ، بين ٩٥ كور ، ١٢ كور ،

٢٠ كور ، ٦ كور ، على أساس أن الصور المصاحبة لهذه الأخبار ، قد تعددت اتساعاتها ، ما بين عمود وعمود ونصف وعمودين ٠٠٠ الخ .

أما بالنسبة لكثافات الحروف ، فقد خرجت صفحات كاملة فى عدة أعداد قاصرة على الحروف السوداء ، دون البيضاء ، الأمر الذى يرهق بصر القارئ من جهة ، ويحرم المخرج من ميزة استخدام الحروف السوداء فى عمليات الابرار من جهة أخرى (٢٢) .

(٢) العناوين : وكما خلت الصفحة فى أغلب الأعداد المدروسة من الأبناط الكبيرة لحروف المتن ، كذلك خلت من العناوين الكبيرة ، باستثناء الموضوع الرئيسى ، الكبير نسبيا ، وكذلك موضوع آخر فى قلب الصفحة ، ذلك أن أغلب الأخبار قد جمعت باتساع عمود واحد ، أو أقل ، وبالتالي لم تعد هناك حاجة للعناوين الكبيرة ، وكان أكثر أشكال حروف العناوين شيوعا هو حروف (جديد - ١) و (ياقوت) ، مع استخدام (مفيد مهدي) فى حالات قليلة جدا .

ثانيا : العناصر المرئية :

(١) الصور الفوتوغرافية : زاد عدد الصور المنشورة بالصفحة ، أكثر من عددها بأى صفحة أخرى ، فلم يقل مطلقا عن ثمانى صور طوال عينة الدراسة ، بل ووصل فى بعض الأحيان الى أربع عشرة صورة ، ولم يقل اتساع أى صورة عن عمود واحد ، وبلغ فى بعض الصور الشخصية ثلاثة أعمدة ، وقد لجأ المخرج الى تكبير بعض الصور هكذا عن مثيلاتها بالطبعة المحلية للمء الفراغ .

ولم تقتصر الأشكال التى اتخذتها الصور على المستطيل والمربع ، بل والدائرية والمفرغة خلفيتها ، ولكن المخرج قدم شكلا هندسيا جديدا للصورة هو المثلث ، والذى نجم عنه وجود فراع أبيض على شكل مثلث أيضا فى الجهة المقابلة ، ولا ندرى ما هو الهدف من ذلك (أنظر شكل رقم ٣٨) ص ٢٠٤

وعلاوة على ذلك فقد قدم المخرج أيضا معالجات تبيوغرافية لبعض الصور الشخصية ، وبخاصة فى عدد ١٧/٨/١٩٨٧ ، عندما أنتج النصف الأيسر من احدى الصور بدون شبكة ، وقام بتجزئء هذا النصف الى مربعات صغيرة (أنظر شكل رقم ٣٥) ، وكذلك عندما قام بتركيب صورة



شكل (٣٥)



أريال .. وعدة مهن سينمائية !

لم تكن (أريال دومباسل) مغنية فقط ولكنها ممثلة وراقصة ومخرجة أيضا .. فقد كتبت قصة الفيلم الذى تقوم ببطولته مع عمر الشريف (المبتدئة) واخرجته واشترك معهم هيبوليت جيراردو والفيلم عن العلاقة بين الحب والفن

شكل (٣٤)

شخصية صغيرة ، على أخرى أكبر منها ، للفنانة نفسها (أنظر شكل رقم ٣٦) .



شكل رقم (٣٦)

(٢) الألوان : خلت الصفحة من الألوان الصبغية الطباعية ، باعتبارها صفحة داخلية ، أما بالنسبة للبياض ، فقد توافر بشكل كبير في جميع أجزاء الصفحة ، بسبب كثرة عدد الصور الدائرية والمفرغة خلفيتها ، وكذلك بسبب امالة بعض الأخبار .

ولأن هذا البياض لم يكن في أماكنه الطباعية ، ولم تكن له وظيفة تيبوغرافية محددة ، فقد حاول المخرج شغله ببعض الزخارف ، لا سيما على شكل نجوم ، والتي لم تكن لها أيضا أية وظيفة .

(٣) وسائل الفصل بين المواد : كانت هذه الوسائل فى أغلب الأعداد المدروسة بالعينة ، أكثر زخرفة وبهرجة من أى صفحة أخرى بالجريدة ، محلية كانت أو دولية ، ولعل أكثر هذه الوسائل المزخرفة شيوعا ، الاطار الذى اتخذ شكل الشريط السينمائى ، والذى استخدمه المخرج دائما ، لوضع اسم الصفحة ، وشعارها المرسوم ، وخبرا فنيا صغيرا (انظر شكل رقم ٣٧) ، كما استخدمه أحيانا لاحاطة خبر آخر فى قلب الصفحة .



شكل رقم (٣٧)

ولعل من الأشكال الجديدة للاطارات ، التى قدمها المخرج ، شكل متوازى الأضلاع ، الذى أدى الى ميل اثنين من الأضلاع المتوازية ، مما نجم عنه بياض زائد ، ليس له لزوم من الناحية التيبوغرافية (انظر شكل رقم ٣٨) ص ٢٠٤ .



اليوم : الاثنين مهرجان موسكو

مع الأفلام المصرية .. ٢٨ دولة و ٢٥٠ فيلمًا ؟



تحت عنوان «صور من الأرشيف» ..
في إطار مهرجان موسكو السينمائي الدولي، الذي يقام في هذه الأيام، تعرضت أفلام مصرية قديمة، بعضها من إنتاج الستينيات والسبعينيات، في دور العرض الروسية. وقد حظيت هذه الأفلام باهتمام كبير من قبل الجمهور المحلي، كما أنها كانت فرصة للجمهور المصري في التعرف على أفلامهم من خلال شاشات السينما الأجنبية.



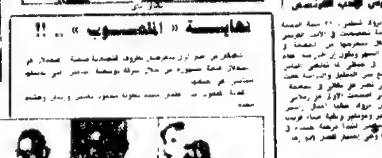
صور من الأرشيف !!
في إطار مهرجان موسكو السينمائي الدولي، الذي يقام في هذه الأيام، تعرضت أفلام مصرية قديمة، بعضها من إنتاج الستينيات والسبعينيات، في دور العرض الروسية. وقد حظيت هذه الأفلام باهتمام كبير من قبل الجمهور المحلي، كما أنها كانت فرصة للجمهور المصري في التعرف على أفلامهم من خلال شاشات السينما الأجنبية.



إيفان مونشيان
ممثل في أفلام مصرية قديمة، كان من بين الفنانين الذين شاركوا في المهرجان. وقد كان أداءه في أفلامه السابقة منقطع النظير، مما جعله يحظى باهتمام كبير من قبل الجمهور والمهنة.



مهرجان أزياء في بيت آخر موضة !
في إطار المهرجان، أقيم حفل أزياء في بيت آخر، حيث عرضت مجموعة من الأزياء المصممة حديثًا. وقد حظي الحفل باهتمام كبير من قبل الحضور، كما أنه كان فرصة للمصممين في عرض أعمالهم أمام جمهور واسع.



خالد زهران في موسكو
في إطار مهرجان موسكو السينمائي الدولي، الذي يقام في هذه الأيام، شارك خالد زهران في العرض. وقد كان أداءه في أفلامه السابقة منقطع النظير، مما جعله يحظى باهتمام كبير من قبل الجمهور والمهنة.

مهرجان موسكو السينمائي الدولي
يقام في هذه الأيام في موسكو، حيث تعرضت أفلام من مختلف الدول المشاركة. وقد حظي المهرجان باهتمام كبير من قبل الجمهور المحلي، كما أنه كان فرصة للمخرجين في عرض أعمالهم أمام جمهور واسع.

صور من الأرشيف !!
في إطار مهرجان موسكو السينمائي الدولي، الذي يقام في هذه الأيام، تعرضت أفلام مصرية قديمة، بعضها من إنتاج الستينيات والسبعينيات، في دور العرض الروسية. وقد حظيت هذه الأفلام باهتمام كبير من قبل الجمهور المحلي، كما أنها كانت فرصة للجمهور المصري في التعرف على أفلامهم من خلال شاشات السينما الأجنبية.

إيفان مونشيان
ممثل في أفلام مصرية قديمة، كان من بين الفنانين الذين شاركوا في المهرجان. وقد كان أداءه في أفلامه السابقة منقطع النظير، مما جعله يحظى باهتمام كبير من قبل الجمهور والمهنة.

مهرجان أزياء في بيت آخر موضة !
في إطار المهرجان، أقيم حفل أزياء في بيت آخر، حيث عرضت مجموعة من الأزياء المصممة حديثًا. وقد حظي الحفل باهتمام كبير من قبل الحضور، كما أنه كان فرصة للمصممين في عرض أعمالهم أمام جمهور واسع.

كولومبو الأمريكي .. في برلين !!
في إطار المهرجان، شارك كولومبو الأمريكي في العرض. وقد كان أداءه في أفلامه السابقة منقطع النظير، مما جعله يحظى باهتمام كبير من قبل الجمهور والمهنة.

مهرجان الأفلام التركية بالقاهرة
في إطار المهرجان، أقيم حفل الأفلام التركية بالقاهرة. وقد كان أداءه في أفلامه السابقة منقطع النظير، مما جعله يحظى باهتمام كبير من قبل الجمهور والمهنة.

الجزائريون في موسكو
في إطار المهرجان، شارك الجزائريون في العرض. وقد كان أداءه في أفلامه السابقة منقطع النظير، مما جعله يحظى باهتمام كبير من قبل الجمهور والمهنة.

عطاردية
في إطار المهرجان، شارك عطاردية في العرض. وقد كان أداءه في أفلامه السابقة منقطع النظير، مما جعله يحظى باهتمام كبير من قبل الجمهور والمهنة.

الأمم المتحدة
في إطار المهرجان، شارك الأمم المتحدة في العرض. وقد كان أداءه في أفلامه السابقة منقطع النظير، مما جعله يحظى باهتمام كبير من قبل الجمهور والمهنة.

الأمم المتحدة
في إطار المهرجان، شارك الأمم المتحدة في العرض. وقد كان أداءه في أفلامه السابقة منقطع النظير، مما جعله يحظى باهتمام كبير من قبل الجمهور والمهنة.

YASHICA
ياشيك
الانطلاق الجديدة مع التكنولوجيا
في عالم التصوير
230-AF
كاميرا تصوير رقمية
كاميرا تصوير رقمية

المطلب الثانى : تصميم صفحة « سينما »

أدى ازدحام الصفحة فى أغلب الأعداد الدولية بالصور الفوتوغرافية الى أن يغلب الأسلوب المختلط فى التصميم على الصفحة (٢٣) ، والذي عاب عليه بعض خبراء الاخراج الصحفى بأنه يشتت انتباه القارئ فى كل الاتجاهات ، ويمنعه من التركيز عند القراءة (٢٤) .

ومما زاد من مساوىء هذا الأسلوب بالنسبة لصفحة « سينما » المدروسة بالذات ، هو توالى عدة صور شخصية تنتمى لموضوعين ، بشكل رأسى ، مع ترك سطور المتن الباهتة للموضوعين نفسيهما تتوالى وراء بعضها ، مما أدى الى فراغ هذا الجزء من قلب الصفحة ، وتزاحم الصور بجوار الهامش الأيسر العلوى (راجع شكل رقم ٣٨) ، وكان معنى ذلك اختلال الاتزان .

وكذلك اختلت الحركة الطبيعية للعين ، بإمالة أحد الأخبار ، رغم كبر مساحته ، وتفرغ حروفه بالأبيض على أرضية سوداء ، مما يعطى أسوأ الأثر من الناحية البصرية (أنظر شكل رقم ٣٩) ص ٢٠٧ ، والغريب فى الأمر أن مثل هذه الاجراءات غير الوظيفية قد اقتصر اتباعها على تصميم الصفحة الدولية ، وخلو الصفحة المحلية ، الصادرة فى اليوم نفسه ، منها ، رغم أن القارئ المصرى المقيم بالخارج ، غير معتاد على تلك الاجراءات ، على الأقل فى الصحف الأجنبية التى يطالعها .

ومما أخل باتجاهات الحركة كذلك ، فصل الصورة عن الالتحام الطبيعى مع موضوعها ، ومن ذلك مثلا أن يضع المخرج أحد الأخبار داخل اطار مغلق تماما ، ويضع الصورة المصاحبة له خارج الاطار ، مما يقطع الصلة بينهما ، رغم تكرار اسم صاحبة الصورة فى عنوان الخبر وتعليق الصورة (راجع قاع الصفحة فى شكل رقم ٣٩) ، وبلغ من هذا الاختلال أن يضع المخرج فى عدد آخر سهمي أسود ينطلق من بداية سطور الخبر ، ليشير الى الصورة المصاحبة له ، ويشير هذا الاستخدام الى فشل المخرج فى تحقيق الارتباط الطبيعى بين العنصرين .

وقد اتخذ أغلب الأخبار أشكالا منتظمة ، وان لم تقتصر على المستطيل والمربع ، وانما قدم المخرج شكلا جديدا لأحد الموضوعات ، يقترب من المثلث ، وقد كان اجراء اضطراريا ، لجأ اليه بسبب امالة خبر .

كما لعب الايقاع دورا بارزا فى تصميم صفحة « سينما » ، عندما استخدمه المخرج بنجاح عدة مرات فى قاع الصفحة ، وان لم يكن هناك داع تحريرى لاتباعه ، بسبب اختلاف طبيعة المحتوى لهذه الأخبار الايقاعية .

الممثل الذي أصبح .. لاجئة .. ؟

[illegible][illegible]

.. هز نندك عقال حزن

الفرح عقال حزن بدا الاستوحاح القاصد
مستوحش صدامات الجسد .. من نندك عقال (حزني)
فلسفة وسيمياء وحزن .. فلسفة الرغبات وفلسفة
مستوحشة .. صبحي العفريت .. صبحي الفؤاد وفؤاد
صباحي
والفرح العفريت .. حزن العفريت صليبيته .. حزن ..
يا صبحي حزن .. استوحاش الرغبات .. حزن ..
يا صبحي .. حزن العفريت .. صبحي ..
يا صبحي .. حزن العفريت .. صبحي ..

[illegible]


ثلاثة أفلام
 مخرجون مهمون - الممثلة الفائزة - بطولة مبدعة -
 سينما الطامعين - قصة مكال وعبرية - قصة
 أبطال في زمن صليبي

[illegible][illegible][illegible]

Handwritten text on a palm leaf manuscript, showing a list of names or entries in a traditional script.

[illegible]

فيلم المصطفى



مقدم
في الصلاة
ماذا ستفعل
السنة ١٤٢٥ هـ

[illegible]

هذه الكتب القيمة لا يمكن أن تبقى حبيسة
م. .. ومشاكل


[illegible][illegible][illegible]

مجلات

• مجله ماهنامه - ۳۹۰۰

• مجله فصلی - ۵۷۰۰

• مجله فصلی - ۵۷۰۰

• مجله فصلی - ۵۷۰۰

• مجله فصلی - ۵۷۰۰

• مجله فصلی - ۵۷۰۰

کتاب

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

کتاب

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

کتاب

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

• کتاب - ۸۵۰۰

تاسیس

۱۳۸۵

تاسیس

۱۳۸۵

[illegible]

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

الخالدية (مفتحة)

برج الخمدية

الارتفاع بمصر: ١٠٠ متر

٣٩٠ م. محلات

٢١٩ م. مكاتب

١٧٦ م. مكاتب

١٥٨ م. مكاتب

● وحدت مؤسسه
● صد حسن ریحانه
● مصطفی سعید
● هر یت و ولادت صد
● محمد و بهر بین صومعه

تقدیر و تقدیر
کاتب الکریم و طبع الکفری

1

شکل رقم (۳۹)

١١١ ١٩٨٧٧٧

الممثل المصري أصبح .. لبة ؟!



سيد محمد الغنيم



شباب الجمعة



الغنى هو... سيد محمد الغنيم... الممثل المصري... أصبح.. لبة؟!

الغنى هو... سيد محمد الغنيم... الممثل المصري... أصبح.. لبة؟!

الغنى هو... سيد محمد الغنيم... الممثل المصري... أصبح.. لبة؟!

الغنى هو... سيد محمد الغنيم... الممثل المصري... أصبح.. لبة؟!

الغنى هو... سيد محمد الغنيم... الممثل المصري... أصبح.. لبة؟!



أبناء الصمت في مهرجان القاهرة

أبناء الصمت في مهرجان القاهرة... فيلم... سينما...

أبناء الصمت في مهرجان القاهرة... فيلم... سينما...

أبناء الصمت في مهرجان القاهرة... فيلم... سينما...

أبناء الصمت في مهرجان القاهرة... فيلم... سينما...

أبناء الصمت في مهرجان القاهرة... فيلم... سينما...

شكلا رقم (٤٠) صفحة «سينما» المحلية

قارن بينها وبين شكل رقم (٣٩) للصفحة نفسها الدولية ، ولاحظ في كلا الشكلين مساحة كل من : الهام شاهين وعادل امام

هوامش الفصل الرابع

- (1) Floyd Baskette, The Art of Editing, (New York : Mc Millan Co. Ltd., 1971), p. 312.
- (2) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٣٤ .
- (3) Baskette, op. cit., p. 317.
- (4) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٢٠ .
- (5) Harold Evans, Pictures on a Page, (London : Hutchinson Ltd., 1971,) p. 101.
- (6) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٥٠٦ .
- (7) ومع ذلك فسوف نعتبر « الأهرام » مسئولاً عنها ، كما لو كان أحد رساميه هو الذى قدمها .
- (8) الكاريكاتير هو صورة مشوشة للتعبير عن شخصية أو حدث معين ، ويقدم فيه الشخص المرسوم فى صورة ساخرة ، بها تشوهات متعمدة ، أما الكارتون فهو الرسم الذى يقدم للقارئ نقداً سياسياً أو اجتماعياً معيناً .
- أنظر : عمرو عبد السميع عبد الله ، دور الكاريكاتير فى معالجة المفاهيم السياسية فى مصر ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٠) ، ص ١ .
- (9) المرجع السابق ، ص ٢٣٥ .
- (١٠) هو الأستاذ فرج حسن .
- (١١) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .
- (١٢) أحمد حسين الصاوى ، محاضرات فى الاخراج الصحفى ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٤) .
- (١٣) المصدر السابق .
- (١٤) فؤاد سليم ، العناصر التيبوغرافية ، مرجع سابق ، ص ١٧٧ ، ١٧٨ .
- (١٥) Bates, op. cit., p. 104.
- (١٦) Laura Vitray, Pictorial Journalism, (New York : Mc Graw Hill, Inc., 1939), p. 217.
- (١٧) Bates, op. cit., p. 182.

(١٨) Arthur Turnbull, The Graphic of Communication, (New York : Reinhart, 1975), p. 163

(١٩) Richard Brockhuizen, Graphic Communication, (Illinois : Mc Knight Pub. Co., 2nd. ed., 1979), p. 31.

(٢٠) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ١٣٢ .

(٢١) جوزيف مارشيللى ، التكوين فى الصورة السينمائية ، ترجمة هاشم النحاس ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣) ، ص ٥

(٢٢) أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٢٢٧ .

(٢٣) يهدف الأسلوب المختلط فى التصميم ، الى نشر أكبر عدد ممكن من الموضوعات على الصفحة الواحدة ، مع جذب انتباه القراء اليها جميعا ، من خلال الاكثار من العناصر الثقيلة ، ولذلك يطلق عليه أحيانا « السيرك »
أنظر :

Charles Brown, News Editing and Display, (New York : Harper and Bros, 1952), p. 226.

(٢٤) أحمد حسين الصاوى ، الصفحة الاولى ، مرجع سابق ، ص ١٧٣ .

خاتمة

لم يعد ممكنا انكار الدور الذى « من الممكن » أن تؤديه الطبعة الدولية من جريدة « الأهرام » ، والتي تطبع وتوزع فى كل من أوروبا وأمريكا فى وقت صدورها نفسه بالقاهرة ، اذ « تستطيع » أن تؤدي وظائف مهمة كثيرة ، على المستويين الرسمى والشعبى ، فى الاعلام المصرى الموجه للمصريين العاملين بالخارج .

صحيح أن عدة عوامل تحريرية وتوزيعية واعلانية ، ثم طباعية ، قد أعاققت هذا الدور الى حد ما ، الا أنه يمكن اعادة النظر فى التخطيط لاصدار الطبعة ، بحيث يمكن تلافى بعض المشـكلات والعيوب ، وتخطى بعض العوائق ، وصولا الى تحقيق هذا الهدف الاعلامى الكبير .

ومن دراسة العينة المختارة من أعداد « الأهرام الدولى » ، ومضاهاتها بالأعداد المحلية المماثلة ، يمكن الخروج بالملاحظات التالية :

(١) التقارب الواضح بين الطبعتين من الناحية التحريرية ، والذى وصل الى حد التشابه ، مما أدى الى عدم استغلال المهارات الاخبارية المتوافرة لدى « الأهرام » على نحو طيب .

(٢) الاستعانة بالأساليب الاخبارية ذاتها فى الطبعتين ، سواء ما يتصل بالبناء التيبوغرافى لصفحاتهما ، أو بتصميمهما .

(٣) أدى ضيق الوقت ، الناجم عن ضعف الامكانيات نسبيا ، الى وجود نوع من النمطية فى العملية الاخبارية برمتها ، وصلت الى حد وضع بعض الموضوعات ، فى أماكن الاعلانات الملقاة نفسها ، دون اعادة تصميم الصفحة ككل ، وذلك فى بعض الصفحات .

وتشير هذه الملاحظات الى نتيجة على درجة كبيرة من الأهمية ، وهى أن المؤسسة لم تكن جاهزة تماما ، وبالقدر الكافى ، لاصدار هذه الطبعة فالأقسام الصحفية لم تنتظم الا منذ وقت قريب ، ولا يزال مكتبا «الأهرام» فى لندن ونيويورك يحتاجان الى التدعيم ، كما أن الاعتماد على الاعلانات الدولية كان ينقصها التخطيط السليم ، وكذا بالنسبة لعملية توزيع النسخ ، والتى تحتاج الى متابعة مستمرة ، افتقدتها حتى الآن ، يضاف الى ذلك ، الاشراف الكامل والهيمنة الضرورية من المؤسسة على عمليتى الاستقبال والطباعة ، والذي أدى غيابهما ، الى مشكلات طباعية وتيبوغرافية عديدة ، أشرنا اليها فى سياق البحث .

ومن هنا يتضح التأثير الكبير لمتغيرات (التحرير - التوزيع - الاعلان) على اخراج « الأهرام الدولى » ، وذلك على النحو التالى :

(١) فان تنوع المواد التحريرية وشرائها ، سوف يساعدان المخرج على أداء عمله ، بحرية ومرونة فائقتين ، وسوف يؤدىان الى أن تكون الطبعة الدولية مطلوبة من القراء أكثر مما هى عليه الآن .

(٢) ولاشك أن حرية المخرج ومرونته فى العمل ، سوف تمنحانه امكانيات أكبر للانطلاق والابداع فى اخراج الصفحات الموكولة اليه ، مما يؤدى الى تحسن مظهر الجريدة بوجه عام ، فى عيون قرائهم المغتربين .

(٣) وعندما تثرى المواد التحريرية كما أشرنا فى (١) ، ويتحسن المظهر العام للاخراج كما أشرنا فى (٢) ، فان ذلك هو المدخل الطبيعى لاقبال مزيد من القراء على شراء الطبعة الدولية ، أو الاشتراك فيها ، مما يرفع من أرقام النسخ الموزعة ، وبالتالي النسخ المطبوعة ، لكى تقل التكلفة الحدية لكل نسخة ، وهذا فى رأينا هو المدخل للانتعاش الاقتصادى ، الذى يجب أن تسعى اليه مؤسسة « الأهرام » .

(٤) ولأن الاعلانات ترتبط دوما بالتوزيع ، فان من الطبيعى أن يقبل المعلنون بالخارج ، على نشر اعلاناتهم بالطبعة الدولية ، التى يرون أنها صارت الآن واسعة الانتشار ، وهذا هو العامل الأساسى والحاسم فى نجاح هذا المشروع من الناحية الاقتصادية .

(٥) فاذا أمكن تحقيق هذا النجاح - ولو جزئيا - لأمكن أولا تغطية نفقات الارسال بالقمر الصناعى ، ولأمكن ثانيا تحقيق قدر من التطوير فى الطبعة الدولية ، بمتغيراتها الثلاثة ، والتى سوف تنعكس حتما على الاخراج ، وذلك على النحو التالى :

أ - ضرورة فتح مكاتب صحفية فى العواصم المهمة والحساسة ، يعمل بها عدد من الصحفيين الشبان الأكفاء ، وأن يكون للجريدة مراسلون فى عدة دول بالعالم ، وأن يتم تزويد هذه المكاتب بأحدث طرق الاتصال ، خصوصا بالمركز الرئيسى بالقاهرة .

ب - تقليل الوقت المطلوب فى عملية ارسال الصفحات واستقبالها ، وذلك ببدا التعامل أولا مع أقمار صناعية أخرى ، أكثر سرعة وكفاءة ، مع زيادة كلفتها ، ثم باقتناء أجهزة ارسال أسرع ، كالتى تقنتيها صحف دولية متعددة .

ج - ويساعد العاملان السابقان (أ ، ب) على أن يكون « للأهرام الدولى » نكهة مختلفة عن الطبعة المحلية ، وكذلك عن الصحف المنافسة له فى أوروبا وأمريكا ، لا سيما ، وأن اختصار وقت الارسال والاستقبال سوف يحسن حتما من مستوى الخدمات الصحفية المؤداة .

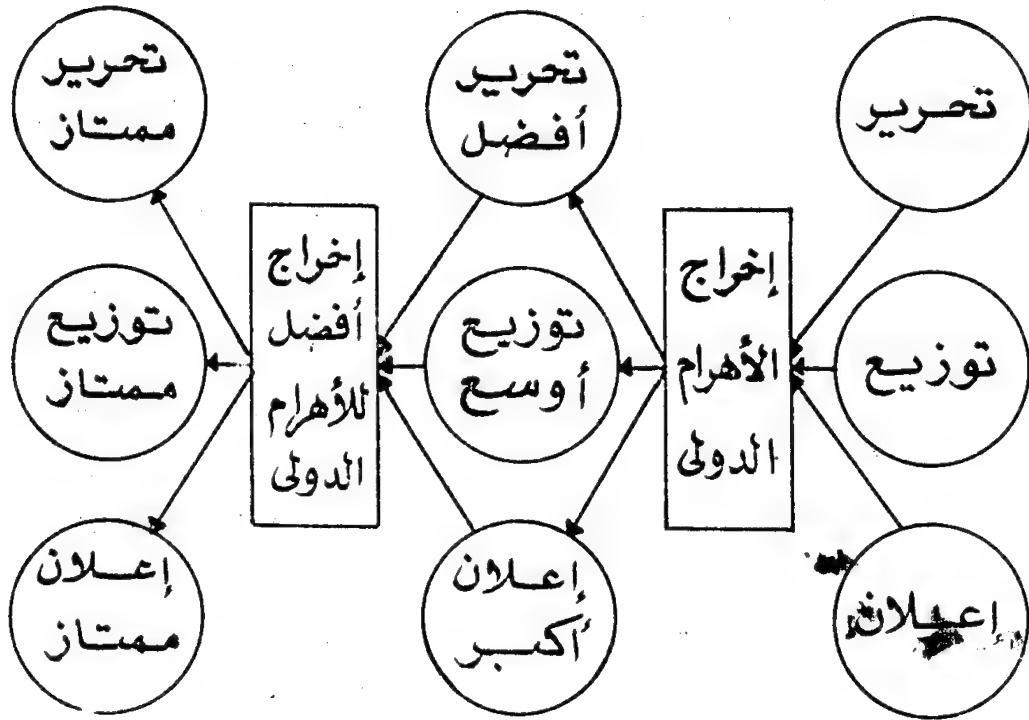
وغنى عن البيان أن تحقيق هذه العوامل ، وهو ما نأمله قريبا ، سوف يؤثر تأثيرا ايجابيا ممتازا على اخراج « الأهرام الدولى » ، وذلك على النحو التالى :

أ - فان تنوع المواد التحريرية وثرائها ، الناجمين عن تحسن مستوى الخدمات الصحفية ، سوف تعطيان المخرج امكانات هائلة للانطلاق والابداع ، وبخاصة مع رفع أجره ، نتيجة الانتعاش الاقتصادي المأمول .

ب - كما أن اختصار وقت الارسال والاستقبال ، سوف يمنح المخرج فرصا غير متاحة حاليا ، لتصميم الصفحة على مهل ، واعادة تصميمها فى حالة الغاء بعض الاعلانات مثلا ، وكذلك فى اعادة جمع متون عدة صفحات مرة أخرى ، مما يكسو الطبعة الدولية بثوب مختلف تماما عن الطبعة المحلية .

ج - وقد يؤدي الانتعاش الاقتصادي على المدى البعيد ، الى امتلاك المؤسسة لاحدى المطابع فى لندن أو نيويورك ، مما يحسن مستوى الطباعة كنتيجة نهائية ، ويوفر للمخرج فرصة اظهار تصميماته الجيدة بحالتها ، دون تشويه ، بل يمكن فى هذه الحالة انتاج العناصر التيبوغرافية للصفحات ، التى يقوم مكتب لندن بتحريرها مثلا ، بدلا من ارسال أصولها الى القاهرة ، ثم اعادة ارسال الصفحات كاملة الى لندن لطباعتها ، وهنا يمكن أن يكون للمخرج المصرى دور فى لندن ، عندما يقوم بتصميم هذه الصفحات وتنفيذها .

ومن ذلك نرى أن متغيرات (التحرير - التوزيع - الاعلان) تؤثر فى اخراج « الاهرام الدولى » ، وتتأثر به كذلك ، فى حلقة مفرغة ، غير محددة البداية أو النهاية ، لكن خطوة البداية السليمة فى رأينا ، تبدأ بالتخطيط المنظم الواعى ، لكل هذه المتغيرات ، بما فيها الاخراج ، على المدى البعيد ، مع توافر الحد الأدنى من الامكانات المادية والطباعية ، التى توفر للمشروع نجاحا معقولا فى بادىء الامر ، يشد فى اثره نجاحات أخرى .



ويمكن الخروج كذلك من دراستنا لاجراج « الأهرام الدولي » بمعالم
الاطار العام ، الذى تحركت داخله المتغيرات الثلاثة المشار اليها ،
وتفاعلت ، حتى أثرت فى الاجراج كمتغير مستقل :

(١) تمسكت « الأهرام » بمعالم شخصيتها المحافظة نفسها ،
وذلك فى أعداد الطبعة الدولية ، وهى فى ذلك قد تعاملت مع قرائها
بالخارج ، على أنهم من المداومين أصلا على قراءة الجريدة ، والمتمسكين
بها ، ناسية فى ذلك أن بعض المصريين بالخارج لم يكونوا مرتبططين
« بالأهرام » ، وبخاصة هؤلاء الذين مكثوا فى المهجر لسنوات طويلة ،
وكذلك فقدت الجريدة القراء العرب ، الذين لم يكونوا فى بلادهم العربية
يقرأون « الأهرام » ، خلاصة الأمر أن معالم هذه الشخصية ، على الأقل
من الناحية الاجراجية ، كانت تحتاج الى اعادة نظر ، لكيلا تكون الطبعة
الدولية ، صورة مشابهة للطبعة المحلية .

ولا يعنى ذلك أننا نطالب هذه الجريدة العريقة ، بالتخلى عن وقارها وتحفظها ، ولكن يمكن التعبير عن هذه الشخصية بشكل مختلف ، يكون الاخراج أولى دعائمه .

(٢) أما بالنسبة للمنافسة فى السوق الدولية ، الأوروبية والأمريكية ، التى يواجهها « الأهرام الدولى » ، فنحن لا نجزم بنتيجة هذه المنافسة ، لصالح « الأهرام » ، أو لصالح بعض الصحف الأخرى ، ولكن مما لا شك فيه أنه عند دراسة السوق ، الذى تصدر به الجريدة - أى جريدة - يمكن أن تحدد لها بعض الخطوط العريضة لسياستها على المستوى الدولى ، سواء فى التحرير أو الاخراج .

ومن أهم معالم هذه الدراسة مثلا : الوقوف على طبيعة الصحف الموجودة فى كل من أوربا وأمريكا ، ولا سيما الصحف العربية ، سياستها التحريرية ، تمويلها ، أرقام توزيعها ، نوعيات قرائها ، أماكن انتشارها أسعار بيع نسخها ، أسعار بيع مساحاتها الاعلانية ، امكاناتها الطباعية ... الخ ، وبذلك تتمكن الجريدة ، التى تبغى الدخول فى معترك المنافسة مع باقى هذه الصحف ، أن تحدد مكانها وبدقة بين صحف السوق وأن تقف على نقاط القوة فى هذه الصحف المدروسة ، وتدرس كيفية مواجهتها ، علاوة على نقاط الضعف ، وتدرس كيفية استغلالها .. وهكذا .

وعند دراسة الأثر المزدوج لهذين المتغيرين على اخراج الطبعة الدولية ، ولو من الناحية النظرية فقط ، فربما تثبت دراسات السوق ، أن على « الأهرام » أن تغير من شخصيتها المحافظة تماما ، مثلا ، أو أن تدعم أركان هذه الشخصية أكثر ... وهكذا .

أما العامل المهم والحيوى ، والذى يعتبر مكملا لدراسات السوق ، فهو وجوب التوجه الى عينة من القراء المصريين المقيمين بالخارج ،

والمعرضين لقراءة « الأهرام الدولى » ، بعدة تساؤلات ، عن رأيهم فى الطبعة من كافة النواحي ، لاسيما تحريريا ، وعن المشكلات التى يواجهونها عند شراء الجريدة ، كعدم وجودها مثلا ، أو وصولها متأخرة ، أو ارتفاع سعر النسخة ٠٠٠ الخ ، ان هذه الدراسة الميدانية هى غاية فى الأهمية ، فى مرحلة التخطيط الأولى لإصدار طبعة دولية ، وهى لا تقل أهمية كذلك فى المراحل التالية للصدور ، باعتبارها تمثل نوعا من المتابعة لما يجرى تنفيذه من خطط على كافة المستويات .

والغريب ، والمؤسف فى وقت معا ، أن تحجم مؤسسة « الأهرام » عن اجراء « دراسات القراء » ، مع أنها صاحبة المصلحة الأولى والحقيقية فى الاستفادة بها ، والأغرب أن يتولى هذه المهمة باحثون صغار سنا ، يفتقرون الى الامكانيات المادية البسيطة ، التى تحتاجها هذه الدراسات ، وهم فى الوقت نفسه ليسوا أصحاب مصلحة فعلية فى اجرائها ، اللهم الا من أجل مزيد من العلم والمعرفة .

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for transparency and accountability, particularly in financial matters. The text suggests that organizations should implement robust systems to track and document every aspect of their operations.

2. The second part of the document addresses the challenges associated with data management and security. It highlights the need for organizations to protect their sensitive information from unauthorized access and breaches. The text recommends the use of secure storage solutions and the implementation of strict access controls to ensure the integrity and confidentiality of the data.

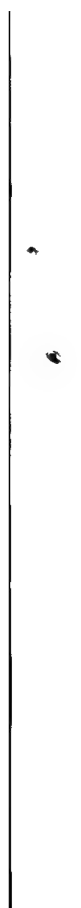
3. The third part of the document focuses on the importance of regular audits and reviews. It states that periodic audits are necessary to identify any discrepancies or errors in the records and to ensure that the organization is complying with relevant regulations and standards. The text suggests that audits should be conducted by independent parties to maintain objectivity and credibility.

4. The fourth part of the document discusses the role of technology in improving record-keeping and data management. It mentions that the use of digital tools and software can significantly enhance the efficiency and accuracy of these processes. The text encourages organizations to invest in modern technology solutions to streamline their operations and reduce the risk of human error.

5. The fifth part of the document concludes by emphasizing the overall importance of maintaining high standards of record-keeping and data management. It reiterates that these practices are fundamental to the success and sustainability of any organization. The text encourages organizations to continuously monitor and improve their record-keeping processes to stay up-to-date with the latest best practices and technological advancements.

الملاحق

- | | |
|--|--------------|
| أسعار بيع نسخ « الأهرام الدولى » بالخارج | ملحق رقم (١) |
| عدد الجاليات المصرية فى بعض دول العمل | ملحق رقم (٢) |
| المساحات الاعلانية اليومية والأسبوعية | ملحق رقم (٣) |
| أسعار الاعلانات المحلية والدولية | ملحق رقم (٤) |



ملحق رقم (١)

أسعار بيع نسخ « الأهرام » الدولية بالخارج

اسم الدولة	سعر النسخة
بريطانيا	٥٠ بنسا
الولايات المتحدة	١ دولار أمريكي
كندا	١٫٢٥ دولار كندي
فرنسا	٧ فرنكات
ايطاليا	١٤٠٠ ليرة
ألمانيا الغربية	٢٫٥ مارك
هولندا	٢٫٥ فلورين هولندي
سويسرا	٢٫٥ فرنكا
اليونان	٧٠ درخمة
النمسا	١٥ شلن
الدانمرك	٧ كرونات
السويد	١٠ كرونات
بلجيكا	٣٥ فرنك بلجيكي
لكسمبورج	٣٥ فرنكا
قبرص	٥٥ سنتا
اسبانيا	١٤٠ بيزا
تركيا	٧٠٠ ليرة
البرتغال	١٫٢ سكودا

ملحق رقم (٢)

عدد الجاليات المصرية فى بعض دول العمل (★)

اسم الدولة	عدد الجاليات بالآلف نسمة
ايطاليا	٣٠٠
الولايات المتحدة	٢٠٠
انجلترا	٧٠
كندا	٦٠
استراليا	٥٠
اليونان	٢٧
فرنسا	٩
ألمانيا الغربية	٩
النمسا	٧
أسبانيا	٢٥
سويسرا	٢٥
السويد	١

(★) هذه الأرقام عن سنة ١٩٨٢ ، مصدرها :

دراسات سكانية ، عدد ٧١ ، أكتوبر - ديسمبر ١٩٨٤ ، مجلد ١١

ملحق رقم (٣)

أ - المساحات الاعلانية اليومية

بـ الأهرام الدولي (★)

النسبة المئوية الاجمالية	الاعلانات		تاريخ العدد
	الوفيات	المساحة	
١٧ر١٪	٤٤٠	٤٦٥	الأحد ٨٧/٥/١٧
١٤ر٥٪	٤٤٠	٣٣٠	الاثنين ٨٧/٨/١٧
١٤ر٧٪	٤٤٠	٣٤٠	الثلاثاء ٨٧/٨/١٨
١٥ر٤٪	٤٤٠	٣٧٥	الأربعاء ٨٧/٨/١٩
١٧ر٢٪	٤٤٠	٤٧٠	السبت ٨٧/٩/٥
١٤ر٣٪	٤٤٠	٣١٥	الأربعاء ٨٧/٩/٩
١٤٪	٤٤٠	٣٠٠	الخميس ٨٧/٩/١٠
١٤٪	٤٤٠	٣٠٠	السبت ٨٧/٩/١٢

(★) حسبنا جميع المساحات بالسنتيمتر على عمود واحد ، بما فيها

اعلانات الوفاة ، رغم أن الأخيرة تباع للمعلنين بالسـطـر .

ب - المساحات الاعلانية الاسبوعية

بالأهرام الدولي (★)

النسبة المئوية الاجمالية	الاعلانات			تاريخ العدد
	المبوبة	الوفيات	المساحة	
٪٢٥	١٢٠	٤٤٠	١٢٠٠	الجمعة ٨٧/٥/٢٢
٪٢٢٫٩	٥٠٠	٤٤٠	٦٧٥	الجمعة ٨٧/٦/١٩
٪٢٣٫١	٨٤٠	٤٤٠	٣٥٠	الجمعة ٨٧/٩/٤
٪٢١٫٧	٥٦٠	٤٤٠	٥٣٠	الجمعة ٨٧/٩/١١

(★) حسبنا جميع المساحات بالسنتيمتر على عمود ، بما فيها الاعلانات المبوبة والوفيات ، مع أنهما تباعان للمعلنين بالسطر .

ملحق رقم (٤)

أ - أسعار الاعلانات بالطبعة المحلية

بمؤونة بصر القرية

المجلس الأعلى للصحافة

قائمة أسعار
اعلانات الحكومة والقطاع العام
لجريدة الاهرام
اعتبارا من ١٩٨٧/١/١

اهرام الجمعة	الاهرام اليومي
٧٧ سبعة وسبعون ج	السنثى على عمود صفحة اولى بلون اضافى ٦١ واحد وستون ج
٧٢ اثنان وسبعون ج	السنثى على عمود صفحة اولى ابيض واسود ٥٣ ثلاثة وخمسون ج
٦٦ ستة وستون ج	السنثى على عمود صفحة اخيرة بلون اضافى ٥٢ اثنان وخمسون ج
٦١ واحد وستون ج	السنثى على عمود صفحة اخيرة ابيض واسود ٥٠ خمسون ج
٦٠ ستون ج	السنثى على عمود صفحة داخلية بلون اضافى ٥٠ خمسون ج
٥٩ تسعة وخمسون ج	السنثى على عمود صفحة تحريرى والدولة ٤٨ ثمانية واربعون ج
	والمجتمع أو الثالثة أو الرياضة
٤٩ تسعة واربعون ج	السنثى على عمود صفحة داخلية ابيض واسود ٣٩ تسعة وثلاثون ج
٩٠٠ تسعة آلاف ج	المساحة العلوية بالصفحة الاخيرة ابيض ٧٥٠٠ سبعة آلاف
	واسود ولون نشرها بالداخل وخمسمائة جنيه
١٠٠٠ عشرة آلاف جنيه	المساحة العلوية بالصفحة الاخيرة بلون ٨٥٠٠ ثمانية آلاف
	اضافى ولون نشرها بالداخل وخمسمائة جنيه
	» هذه الاسعار تشمل نسبة العشرة فى المائة ٪ لمعاونة المؤسسات الصحفية
	فى تطبيق المادة ١١٠ من قانون نقابة الصحفيين .
	» هذا والاعلانات التى يطلب نشرها باربعة ألوان تضاف على هذه الاسعار نسبة ٢٥ ٪ (خمسة وعشرون فى المائة) .

الامين العام

مصرى ابو العج

١/٤

(م ١٥ - اخراج الاهرام الدولى)

ب - أسعار الاعلانات بالطبعة الدولية

Al-Ahram

ESTABLISHED 1876

AL-AHRAM INTERNATIONAL EDITION

ADVERTISING RATES



EFFECTIVE : JANUARY 1ST/87

CURRENCY: US\$ DOLLARS

	B/W	SPOT COLOUR
FRONT PAGE 20cm x 2cols (standard size)	450	535
BACK PAGE 1cm x 1col	11	12
INSIDE PAGE 1cm x 1col	10	n/a
UPPER BACK PAGE 10cm/col (standard size)	1000	1200
SPECIAL RATES FOR BOXES		
5cm x 2cols minimum 10 Placements	420	
5cm x 2cols minimum 10 Placements	700	
5cm x 2cols for daily placement minimum ONE month	810 per month	
5cm x 2cols for daily placement minimum ONE month	1350 per month	
5cm x 2cols for daily placement over ONE month	720 per month	
5cm x 2col for daily placement over ONE month	1200 per month	
5cm x 2cols for daily placement over THREE months	630 per month	
5cm x 2cols for daily placement over THREE months	1050 per month	

N.B. 1) Advertisements published in both AL-AHRAM PARENT EDITION as well as INTERNATIONAL EDITION :

\$ 6 per cm/col to be added to the current rates of the PARENT EDITION at the time of publication.

2) Upper 1/3 back page (10cm/col standard size) 10% to be added to the current rates of the PARENT EDITION at the time of publication.

V.A.T. TO BE ADDED TO ABOVE RATES.

مصادر البحث ومراجعته

أ - باللغة العربية :

أولا : بحوث غير منشورة :

(١) «استطلاع آراء المصريين المقيمين بالخارج حول الاذاعات المصرية التى يستمعون اليها» ، بحث ميدانى ، ٢ ، (القاهرة : اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، ١٩٨٥) .

(٢) صلاح عامر ، « نظرة شاملة للتكنولوجيا الحاضرة والمستقبلية للاتصالات الفضائية » ، ورقة بحث (تونس : اتحاد اذاعات الدول العربية ، ١٩٧٩) .

ثانيا : رسائل جامعية :

(١) أحمد حسين الصاوى ، الصفحة الأولى بالصحف الامريكية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الآداب ، ١٩٥٨) .

(٢) أشرف محمود صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٩) .

(٣) _____ ، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والمساء وأثر الطباعة المساء فى تطوير الاخراج الصحفى ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٣) .

(٤) الهام الدسوقي أحمد ، بناء الاتصال فى القرية المصرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٣) .

(٥) عمرو عبد السميع عبد الله ، دور الكاريكاتير فى معالجة المفاهيم السياسية فى مصر ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٤) .

(٦) فؤاد أحمد سليم ، جريدة الأهرام من ١٩٥٢ الى ١٩٧١ : دراسة فنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٥) .

(٧) _____ ، العناصر التيبوغرافية بالصحف المصرية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨١) .

ثالثا : كتب عربية :

(١) ابراهيم امام ، فن الاخراج الصحفى ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧) .

(٢) ابراهيم عبده ، تاريخ جريدة الأهرام فى ٧٥ عاما ، (القاهرة دار المعارف ، ١٩٥٠) .

(٣) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، (القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٥) .

(٤) أديب مروة ، الصحافة العربية : نشأتها وتطورها ، (بيروت : مكتبة الحياة ، ١٩٦١) .

(٥) أشرف صالح ، الطباعة وتيبوغرافية الصحف ، (القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤) .

- (٦) أشرف صالح ، الصحف النصفية : ثورة فى الاخراج
الصحفى ، (القاهرة : دار الوفاء ، ١٩٨٤) .
- (٧) _____ ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، الجزء
الاول ، (القاهرة : الطباعى العربى ، ١٩٨٦) .
- (٨) _____ ، مشكلات تكنولوجيا الطباعة الحديثة
فى مصر ، (القاهرة : الطباعى العربى ، ١٩٨٧) .
- (٩) انشراح الشال ، المغترب ووسائل الاتصال ، (القاهرة :
دار الفكر العربى ، ١٩٨٧) .
- (١٠) _____ ، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة
والاليكترونية ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧) .
- (١١) جيهان رشتى ، التنسيق والتعاون فى مجال التلفزيون عالميا
وعربيا ، (الرياض : جهاز تلفزيون الخليج ، ١٩٨٣) .
- (١٢) حسن سليمان ، سيكولوجية الخطوط : كيف تقرأ صورة ،
(القاهرة : دار الكاتب العربى ، ١٩٦٧) .
- (١٣) حمدى قنديل ، اتصالات الفضاء ، (القاهرة : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥) .
- (١٤) خليل صابات ، الصحافة : رسالة واستعداد وفن وعلم ،
(القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٧) .
- (١٥) صليب بطرس ، ادارة الصحف ، (القاهرة : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، ١٩٧٤) .

(١٦) صليب بطرس ، الصحافة فى عقدين : ١٩٦٠ - ١٩٨٠ ،
(القاهرة : المركز العربى للصحافة ، ١٩٨١) .

(١٧) عبد الرحمن الغلايينى ، القمر الصناعى العربى ، (الكويت
مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، ١٩٨٤) .

(١٨) عبد العليم القبانى ، نشأة الصحافة العربية بالاسكندرية :
١٨٧٣ - ١٨٨٢ ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣) .

(١٩) على رشوان ، الطباعة بين المواصفات والجودة ، (القاهرة :
دار المعارف ، ١٩٨٤) .

(٢٠) محمد على العوينى ، الاعلام الدولى بين النظرية والتطبيق ،
(القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨١) .

(٢١) فاروق أبو زيد ، الصحافة العربية المهاجرة ، (القاهرة :
مكتبة مدبولى ، ١٩٨٥) .

(٢٢) _____ ، فن الخبر الصحفى ، (القاهرة : دار
المأمون للطبع والنشر ، ١٩٨١) .

(٢٣) فتح الباب عبد الحليم ، وأحمد حافظ رشدان ، التصميم فى
الفن التشكيلى ، (القاهرة : عالم الكتب ، بدون تاريخ) .

رابعا : كتب معربة :

(١) جوزيف مارشيللى ، التكوين فى الصورة السينمائية ، ترجمة
هاشم النحاس ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣) .

(٢) روبرت جيلام سكوت ، أسس التصميم ، ترجمة عبد الباقي محمد ابراهيم ومحمد محمود يوسف ، (القاهرة : دار نهضة مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠) .

(٣) شون ماكبرايد ، وآخرون ، أصوات متعددة وعالم واحد : الاتصال والمجتمع اليوم وغدا ، (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٨١) .

خامسا : مقالات :

(١) سجاد الغازي ، « الصحافة في البلاد العربية واستخدام التكنولوجيا الحديثة » ، مجلة دراسات اعلامية ، (القاهرة : المركز العربي للدراسات الإعلامية ، عدد ٤٨ ، يوليو ١٩٨٧) .

(٢) صليب بطرس ، « القطاع الصناعي : الورق والأحبار » ، مجلة دراسات اعلامية ، (القاهرة : المركز العربي للدراسات الاعلامية ، عدد ٤٨ ، يوليو ١٩٨٧) .

(٣) عادل العاقل ، « النقطة الشبكية وأثرها في الانتاج الطباعي » ، مجلة رسالة الطباعة ، (القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، يناير ١٩٧٢) .

(٤) نديم ناصر ، حرب التكنولوجيا ونقابات العمال : بدأ موسم الهجرة من شارع الصحافة البريطانية ، مجلة المجلة ، (لندن : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ، عدد ٢٨٦ ، ١٩٨٥/٧/٣١) .

(٥) هشام ومحمد على حافظ ، أبيض واسود ، جريدة الشرق الأوسط ، (لندن : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ، ١٩٨٧/٢/٧) .

سادسا : تقارير :

ماهر الذهبى ، الطبعة الدولية للأهرام ، يونيو ١٩٨٤ .

سابعا : محاضرات :

أحمد حسين الصاوى ، محاضرات فى الاخراج الصحفى ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٤) .

ثامنا : قوانين :

قانون تنظيم الصحافة ١٩٨٠ ، فى : الصحافة فى مصر ، (القاهرة الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٨٥) .

تاسعا : موسوعات وقواميس :

(١) أحمد عطية الله ، القاموس السياسى ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٠) .

(٢) مختار الصحاح ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦) .

(٣) موسوعة السياسة ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٤) .

عاشرا : مقابلات :

(١) ماهر الذهبى ، مساعد رئيس تحرير الاهرام .

(٢) محمد تيمور ، المهندس المسئول عن الطبعة الدولية .

ب - بلغات أجنبية :

أولا : مقالات :

- (1) Jaspert, W.P., "**Possibilities and Limits of Print Communications**"
Printing and Packaging, (Stuttgart, March 1979).
- (2) Fisher, Heinz Dietrich, and Merrill John, "**The International Situation of Magazines** " in : International Communication, Media Channels, Functions, (New York : Hastings House, 1970).
- (3) "**Les Bienfaits des Telecommunications** ", Caracteres, (Paris : Juin 1984).

ثانيا : كتب :

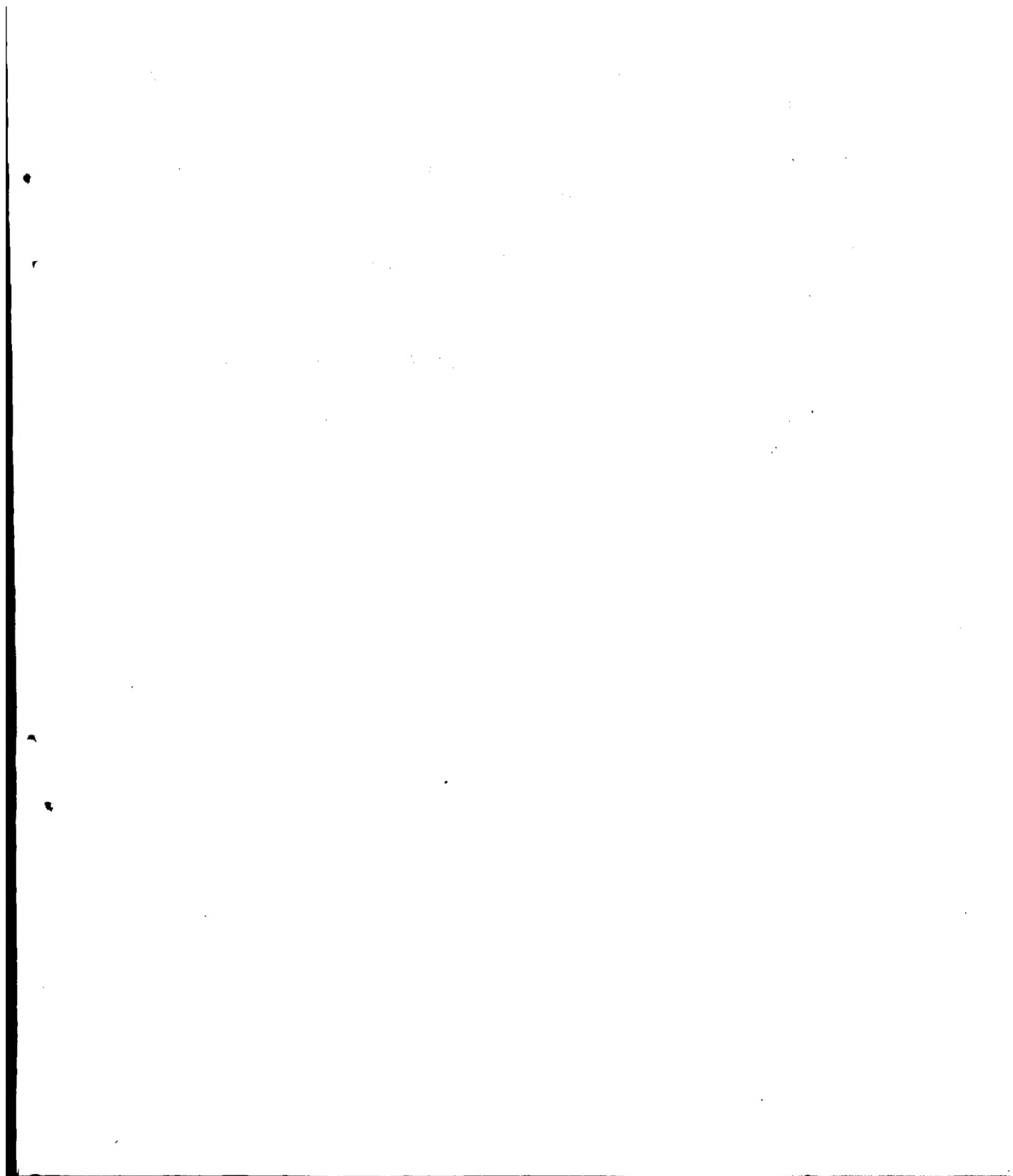
- (1) Arnold, Edmund, **Functional Newspaper Design**, (New York : Harper and Bros, 1956).
- (2) _____, **Modern News paper Design**, (New York : Harper and Bros, 1969).
- (3) Barnhart, Thomas, **Weekly Newspaper Des'gn**, (Minnesota University Press, -949).
- (4) Baskette, Floyd, **The Art of Editing**, (New York : McMillan Co. Ltd., 1971).
- (5) Bates, K.F., **Basic Design : Principles and Practice**, (London : Funk : 197 5).
- (6) Bluhm, Andrew, **Photosetting**, (London : Pergamon Press, 1968).

- (7) Brandt, Herman, **Psychology of Seeing**, (New York : Philadelphia Library, 1945).
- (8) Broekhuizen, Richard, **Graphic Communication**, (Illinois : McKnight Pub. Co., 1979).
- (9) Brown, Charles, **News Editing and Display**, (New York : Harper and Bros, 1952).
- (10) Craig, James, **Photo — Type Setting : A Design Manual**, (New York : Watson Guptill, 1978).
- (11) ———, **Reproduction for the Graphic Designer**, (New York : Watson Guptill, 3rd. ed., 1976).
- (12) Croy, Peter, **Graphic Design and Reproduction Techniques**, (London : Focal Press Ltd., 1975).
- (13) Dary, Davis, **How to Write News for Broadcast and Printed Media**, (New York : McGraw Hill, 1973).
- (14) Evans, Harold, **Newspaper Design**, (London : Heinmann Ltd., 1978).
- (15) ———, **Pictures on a Page**, (London : Heinmann Ltd., 1978).
- (16) Frayman, Harold, **Into Print**, (London : Penguin Books, 1975).
- (17) Hartsuch, Paul, **Chemistry of Lithography**, (Pittsburg : GATF, Inc., 1975).
- (18) Hutt, Allen, **Newspaper Design**, (London : Oxford University Press, 1971).

- (19) Karch, Randolph, **Graphic Arts Procedures**, (Chicago : American Technical Society, 1962).
- (20) Pateman, F., **Printing Science**, (London Pitman Pub., 2nd. ed., 1976).
- (21) Sutton, Albert, **Design and Makeup of the Newspaper**, (New York : Prentice Hall Inc., 1955).
- (22) Turnbull, Arthur, **The Graphic Communication**, (New York : Holt Rinchart and Winston, 1975).
- (23) Vitray, Laura, **Pictorial Journalism**, (New York : McGrow Hill, Inc., 1939).

ثالثا : موسوعات وقواميس :

Compton's Encyclopedia, Division of Encyclopedia Britannica Inc., (Chicago University, 1984).



رقم الايداع : ١٦٣٢ / ١٩٨٧

مؤسسة البستانى للطباعة

٦ شارع الشيخ البرماوى - حدائق القبة - القاهرة

